

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
القطب الجامعي - تاسوست
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



مذكرة بعنوان:

القضايا السياسية الساخرة في برامج قناة الشروق tv.
-دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج ناس السطح 2017.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري.

إشراف الأستاذ:

- عبد الوهاب بوبعة.

إعداد الطالبتين:

- حكيمة زعيط.

- نجاة نواصرة.

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الأستاذ(ة)
رئيسا	جامعة جيجل	- أ. زبير زرزايحي
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	- أ. عبد الوهاب بوبعة.
مناقشا	جامعة جيجل	- أ. إيدير شيباني

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان:

قال الله عز وجل: "ومن يشكر الله فإنما يشكر لنفسه". (لقمان 12).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل".

في البداية الحمد لله، جلّ في علاه. فإليه ينسب الفضل كلّ في إكمال هذا العمل والكمال يبقى لله وحده. نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "بوبة عبد الوهاب" الذي كان المرشد ولم ييحل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة طيلة فترة إنجاز هذا العمل.

كذلك نشكر كلّ من: الأستاذ شكر عبد السلام، الأستاذة هند عزوز، الأستاذة غبغب إيمان، كذلك الأستاذ بوخدوني توفيق والأستاذة بودرع حضرية على توجيهاتهم ونصائحهم القيمة.

شكرًا لكلّ من أسدى لنا بمعروف ولو بالكلمة الطيبة.



إهداء:

أحمد الله مخرج النور بعد الظلام... له كلّ الشكر والامتنان. أهدي على ثمره هذا العمل إلى أهلي الأب الذي رباني "أبي محمد" الذي رحل قبل أن يراني أحمل الشهادة أقول له لقد نلت ما تمنيته لي واقتطفت زرعك الذي أنبتته لي. أعلم تماما بأنك أمامي وخلفي تدفعني إلى الأمام نحو التقدم رحمك الله. وكذلك إلى الذي سار معي في كلّ درب وطريق لأصعد به إلى طريق النجاح إلى أبي الذي أنجبني "رابح" حفظه الله. كما أهديه إلى أمي "الزهرة" و"حورية" أمّ ربت وسهرت وأمّ حملت وأرضعت جنتاي اللواتي أرضعتاني الحب والحنان رمزي المحبة وبلسم الشفاء. إلى نبض وجداني ومؤنسة في السراء والضراء أختي قرّة عيني "نبيلة".

إلى من أدين لهم بالكثير سندي في الحياة وقوتي وملاذي بعد الله من أظهروا لي كلّ ما هو جميل في الحياة، إخوتي:

* سفيان، عبد الرحمان، نور الدين، كمال.*

إلى خالي "محفوظ" و"نور الدين"... إلى روح عمي "حسين" رحمه الله.

إلى كتايب العائلة: عماد، إسماعيل، شمس الدين، ياسمين، ناريمان، أمينة، محمد، جواد.

وزوجات إخوتي: جازية، وصليحة.

إلى صاحبة القلب الأبيض بياض الثلج الغالية "طاجين راضية" توأم روحي.

إلى أجمل من جمعني بمن الصدفة في الحياة رفيقات الدرب: صليحة مجنونتي، نجاة ملهمتي، خديجة بريثتي

إلى صديقتي: أمال بلواد أغلى صديقة درب، وصدقاتي بهلثتي قماش نجاة، وطافر سعاد، وإعلامياتي

الرائعات: حورية، سليمة، حياة، بشرى.

إلى كل أفراد عائلة زعيط وكل من أسدى لي معروفا ولو بكلمة طيبة.. إلى كل من أحب.

حكمة

إهداء:

أحمد الله حمدا كثيرا على هذا النجاح الذي لم أكن لأصله لولا توفيقه سبحانه أهدي تخرجي هذا ثمرة سنين الدراسة والاجتهاد، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي "حسين" حفظه الله، إلى الصدر الحنون التي لم تنساني يوماً بدعائها في كل صلاة فلا توجد كلمة توفي حقها أُمي الغالية "مليكة" أطال الله بعمرها.

إلى إخوتي وأخواتي يد الحب والعطاء وسندي في مسيرتي وأمني عند فزعي: أخواتي:

حسنى، حنان، عزيزة، مريم، إبتسام، دنيا، وإخوتي: إسماعيل، أمين، ريان.

إلى كتاكيتي رياحين العائلة: ميساء، ريتاج، تقي نافع.

إلى من ضمني بقلبه الحنون أعطاني الثقة، الأمل، وكان سندا لي في خطاي خطيبي "عبد الغني".

إلى كل أفراد العائلة من قريب أو من بعيد فردا فردا. إلى صديقتي ورفيقات مشواري: حكيمة، صليحة، خديجة.

كذلك إلى صديقتي اللواتي لن ينسهن الفؤاد أبداً: منال، سميرة، سلمى، نسمة، شهلة، ربيعة، راجحة، منى ونادية.

إلى كل الدين أذكركم في قلبي ولم يكتبهم قلمي.

نجاة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الجزائرية الساخرة من خلال برنامج ناس السطح 2017 على قناة الشروق العامة، نهدف من خلالها لمعرفة أهم القضايا السياسية التي عاجلها البرنامج، سبب اختيارنا هذا الموضوع هو معرفة مكانة القضايا السياسية في مثل هذا النوع من البرامج، كما يعد من بين أكثر البرامج التي حصلت على نسب مشاهدة عالية.

-انطلقت هذه الدراسة من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف عاجل برنامج ناس السطح القضايا السياسية في الجزائر لعام 2017؟

ونسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- التعرف على أهم القضايا السياسية التي عاجلها برنامج ناس السطح 2017.

- الوصول إلى الهدف الرئيسي من هذه المعالجة الساخرة.

- معرفة أهم القيم السياسية التي يسعى البرنامج إلى ترسيخها.

- التعرف على الجمهور الذي وجهت له القضايا السياسية في البرنامج.

اعتمادنا في دراستنا على تحليل المضمون كأداة رئيسية لتحليل بيانات البرنامج، بالإضافة إلى أداة المقابلة كأداة ثانوية. حيث قمنا باختيار وتحليل 12 حلقة من أصل 26 حلقة من البرنامج عينة الدراسة، بالاعتماد على العينة العشوائية البسيطة. حيث قسمت استمارة تحليل المضمون إلى ثلاث محاور رئيسية كانت على النحو التالي: المحور الأول تم فيه التطرق إلى البيانات الخاصة بالبرنامج، أمّا المحور الثاني فقد خصص لفئات كيف قيل؟ الخاصة بالشكل الذي ظهر عليه البرنامج، أمّا المحور الثالث فقد تم تخصيصه لفئات ماذا قيل؟ التي تضمنت مضمون البرنامج من حيث المواضيع والقيم. ومن خلال هذا التحليل توصلنا لمجموعة من النتائج أهمها:

1- الاعتماد على اللغة المختلطة بين الدارجة والفصحى والأجنبية في طرح القضايا السياسية بنسبة تفوق النصف، وهذا مراعاة لطبيعة البرنامج كونه ساخر موجه لكافة الشرائح المجتمعية، وبالتالي هي لغة سهلة الفهم وبسيطة المعاني قوية الأثر.

2- استخدام الأصوات البشرية بشكل كبير ونسبة 84.70%، وهذا للتأثير على الجمهور المتابع وكذلك تماشيا وطبيعة البرنامج (الساخر) الذي يحتاج إلى مثل هذه المؤثرات لنجاحه، بالنسبة للديكور تم الاعتماد على الديكور الاصطناعي (الافتراضي) بسبب نقص التمويل وتكلفته المنخفضة مقارنة بالديكور الطبيعي.

3- من أهم المواضيع السياسية التي عالجها البرنامج نجد موضوع الفساد السياسي، حيث فاقت نسبة الاهتمام به 79% مقارنة بالمواضيع الأخرى. وهذا تحقيقا لهدف البرنامج الأول المتمثل في كشف الفساد السياسي.

❖ **الكلمات المفتاحية:** الإعلام السياسي، السخرية، القضايا السياسية، البرامج السياسية الساخرة.

Abstract:

The study aims at highlighting the political affairs in to algerians cynical programs.

Through the program entitled nas stah 2017 in chourouk chanel in order to explain the major political points which are discussed the reason behind programs,choosing such topic instead of these ones.

The importance of such political issues in such programs,it is considered as one of the most viwed ,consequently we threaten in television show in 2017?

Through this study ,we aim at realizing some of objectives such as :-have an over all meaning of the most important political issues threaten by television show nas stah2017.

-reaching the principal objective from this sarcasm treatment.

-knowing the principal values that this program want to have an idea about the audience that these political issues was oriented .

-in this study,we based on analyzing the content, the most important means of research to analyze the data of this program .in addition ,we use the interview randomly and analyse a sample mean so we choose 12 of episodes from 26 ones.

This analysis is devided into three principal chaptrers:

-In the first one is about the data related to the program.

-The second is to give the comments about the program.

-The third is about the external appearance.

The comments given to the content and the values.

The third one is about the content and the values

Based on this analysis we reached the following results :

-The use of code switching between dialects , standard Arabic and foreign language and make things easy to understand since it delivered to all social classes.

-The use of humans voices is almost 84,70% . Due to the influence of the audiences and followers , according to the nature of this program which needs such effects in order to succeed . In addition they focus on artificial decoration instead of natural one .

Due to the lack of financial factor and it is very cheap.

One of the most political subjects that are taken by this program is the subject of political corruption . The percentage of importance given to this subject is more than 79 % comparing with others programs.

❖ **Keywords:** Political media, Sarcasm, Political issues, political sarcastic programs.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتوى
-	البسمة
-	شكر وعرهان
-	الإهداء
-	ملخص الدراسة
-	فهرس المحتويات
-	قائمة الجداول
-	قائمة الأشكال
أ-ب	مقدمة
الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة	
04	تمهيد.
05	أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
08	ثانيا: أسباب اختيار الموضوع.
08	ثالثا: أهمية الدراسة.
09	رابعا: أهداف الدراسة.
10	خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة (لغة، اصطلاحا، إجرائيا).
18	سادسا: مجالات الدراسة (المجال الزمني).
18	سابعا: نوع الدراسة ومنهجها.
19	ثامنا: مجتمع البحث وعينة الدراسة.
21	تاسعا: أدوات جمع البيانات.
26	عاشرا: الدراسات السابقة.

33	الحادي عشر: المقاربات النظرية.
34	خلاصة.
الفصل الثاني: الجانب النظري للدراسة	
–	المبحث الأول: الإعلام السياسي والبرامج التلفزيونية السياسية.
36	تمهيد.
–	المطلب 01: مدخل للإعلام السياسي.
37	أولا: نشأة الإعلام السياسي.
39	ثانيا: أهمية وأهداف الإعلام السياسي.
41	ثالثا: العلاقة بين السياسة والإعلام.
43	رابعا: أنواع ومتطلبات الإعلام السياسي.
46	خامسا: دور ووسائل الإعلام السياسي.
–	المطلب 02: البرامج التلفزيونية السياسية.
47	أولا: مدخل للبرامج التلفزيونية السياسية.
49	ثانيا: وظائف البرامج التلفزيونية السياسية.
51	ثالثا: البرامج التلفزيونية السياسية في الوطن العربي.
52	خلاصة.
–	المبحث الثاني: الإعلام الساخر والبرامج التلفزيونية السياسية الساخرة.
54	تمهيد.
–	المطلب 01: مدخل للإعلام الساخر.
55	أولا: نشأة السخرية.
56	ثانيا: خصائص السخرية.

56	ثالثا: بواعث السخرية.
58	رابعا: أساليب ووظائف السخرية في الإعلام.
-	المطلب 02: البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة.
61	أولا: نشأة وتطور المضامين التلفزيونية الساخرة.
62	ثانيا: أنواع وأهمية البرامج التلفزيونية الساخرة.
64	ثالثا: خصائص ووظائف البرامج التلفزيونية الساخرة.
66	رابعا: البرامج التلفزيونية الساخرة والمضامين السياسية.
68	خامسا: البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة في العالم والجزائر.
75	خلاصة.
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة	
77	تمهيد.
78	أولا: تقديم قناة الشروق العامة.
79	ثانيا: لمحة عن برنامج ناس السطح 2017.
80	ثالثا: التحليل الكمي والكيفي للبرنامج.
107	رابعا: النتائج العامة للدراسة.
109	خلاصة.
111	خاتمة.
120-113	قائمة المصادر والمراجع.
-	الملاحق.

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
20	يعرض العينات المدروسة.	01
81	بيانات برنامج ناس السطح 2017.	02
82	المدة الزمنية للفقرة السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	03
83	طبيعة المدة الزمنية للقضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	04
84	موقع برنامج ناس السطح 2017 في الشبكة البرمجية للقناة.	05
86	اللغة المستخدمة لبت القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	06
88	الإخراج الفني المعتمد في برنامج ناس السطح 2017 .	07
90	فئة الألوان المعتمدة في عرض برنامج ناس السطح 2017..	08
91	فئة الموضوعات السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	09
94	اتجاه القائمين بالاتصال اتجاه القضايا السياسية في الجزائر.	10
96	فئة الفاعلين السياسيين في برنامج ناس السطح 2017.	11
97	القيم السياسية التي يدعو لها برنامج ناس السطح 2017.	12
99	الأهداف السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	13
101	سمات القائم بالاتصال في برنامج ناس السطح 2017.	14
102	مصادر جمع المعلومات السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	15
104	فئة الجمهور المستهدف من خلال عرض القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017 .	16

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
83	طبيعة المدة الزمنية للقضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	01
85	موقع البرنامج في الشبكة البرمجية للقناة.	02
86	اللغة المستخدمة لبث القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	03
90	فئة الألوان المعتمدة في عرض برنامج ناس السطح 2017.	04
94	اتجاه القائمين بالاتصال اتجاه القضايا السياسية في الجزائر.	05
96	فئة الفاعلين السياسيين في برنامج ناس السطح 2017.	06
98	القيم السياسية التي يدعو لها برنامج ناس السطح 2017.	07
100	الأهداف السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	08
101	سمات القائم بالاتصال في برنامج ناس السطح 2017. .	09
103	مصادر جمع المعلومات السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	10
105	فئة الجمهور المستهدف من خلال عرض القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.	11

مقدمة

أصبح وجود وسائل الإعلام أمراً مفروضاً في حياتنا مثله مثل أي من المعالم الحياتية التي لا يمكن الاستغناء عنها. وفي الحقيقة فإن أهمية وسائل الإعلام باتت تشكل البيئة العقلية والثقافية لكل المجتمعات.

يعدّ التلفزيون في وقتنا الحالي من بين أكثر الوسائل الإعلامية أهمية لما له من تأثير مباشر وقوي على أفراد المجتمع، كونه مصدر للمعرفة والحصول على الأخبار والمعلومات وذلك بالاعتماد على العديد من الأنواع الإعلامية سواء كانت حوارية، إخبارية أو كوميدية ساخرة، ولعل من أبرزها البرامج السياسية الساخرة التي أصبح لها مكانة كبيرة لما لها من انعكاسات سياسية للفرد.

تحتل البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة مكانة خاصة لدى المتلقي لما تحمله في طياتها من تصورات وأفكار وقيم، ربما تتعارض مع توجهات السلطة، غير أنّ لها قدرة تأثير على الجمهور لما تمتلك من أدوات إخبار وعناصر جذب تقرب من المواطن وتلمس مشكلاته، وتهيئته للتعبير عن قضايا وظواهر سياسية وتكون له المرآة الصادقة التي لا تقبل الغش أو التحريف، خاصة وأنها وضعت يدها على السلبات والفساد السياسي.

وألقت بظلالها على القضايا السياسية التي أخذت حيز كبيراً على حساب القضايا الأخرى. بهدف كشف المستور والأكاذيب التي يمارسها الساسة وتوعية الشعب سياسياً، من خلال عرض مشاكله وأزمات يعيشها المواطن. ونخص بالذكر في دراستنا القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الساخرة.

ومن أجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول، سبقها تقديم لموضوع الدراسة متضمناً الفصل المنهجي، حيث تم فيه تحديد أهم مفاصل هذه الدراسة بداية بتحديد إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، أسباب اختيارها، أهدافها، أهميتها بالإضافة إلى تحديد مفاهيمها الأساسية وعرض الدراسات السابقة، إضافة إلى شرح النظرية المفسرة للدراسة وهي نظرية ترتيب الأولويات. يليه الفصل النظري للدراسة وتم تقسيمه إلى قسمين: القسم الأول تم التطرق فيه

للإعلام السياسي والبرامج التلفزيونية السياسية أشرنا إليه بمطلبين. بداية بالإعلام السياسي: نشأته أهدافه والعلاقة بين السياسة والإعلام وأنواع ومتطلبات الإعلام السياسي والدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، أمّا في المطلب الثاني فقد تطرقنا إلى البرامج التلفزيونية السياسية ذكرنا فيه: وظائف البرامج التلفزيونية السياسية والبرامج السياسية في الوطن العربي أمّا في القسم الثاني فقد تطرقنا للإعلام الساخر والبرامج التلفزيونية السياسية الساخرة، تم تقسيمه لمطلبين، المطلب الأول: تم تخصيصه للإعلام الساخر: نشأته، خصائصها، بواعثها، أساليبها، أمّا في المطلب الثاني قمنا بعرض البرامج التلفزيونية الساخرة من خلال ذكر نشأة وتطور مضامين سياسية الساخرة، أنواعها أهميتها، البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة في العالم والجزائر.

أمّا في الفصل الثالث للدراسة فخصصناه للإطار التطبيقي الذي يمثل المنعطف الرئيسي للدراسة، بإجراء دراسة تحليلية على البرنامج التلفزيوني الساخر ناس السطح 2017 من خلال إعطاء لمحة عن البرنامج، وتحليل البيانات، وإعطاء النتائج العامة للدراسة وفي الأخير وضع خاتمة للدراسة مع ذكر قائمة المصادر والمراجع والإشارة إلى الملاحق.

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة (لغة، اصطلاحاً، إجرائياً).

سادساً: مجالات الدراسة (المجال الزمني).

سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها.

ثامناً: مجتمع البحث وعينة الدراسة.

تاسعاً: أدوات جمع البيانات.

عاشراً: الدراسات السابقة .

الحادي عشر: المقاربات النظرية للدراسة.

خلاصة

تمهيد:

يعد الجانب المنهجي أحد أهم الخطوات في كلّ بحث علمي مهما كان نوعه. هذا الجانب يتضمن إشكالية البحث، وفيها يتم التطرق إلى موضوع الدراسة بشكل متسلسل يوحى بوجود مشكلة تحتاج إلى دراسة وبحث وتحليل. تلخصها أسئلة رئيسية وأخرى فرعية، ويتم فيها تلخيص الأسباب الرئيسية في اختيار الموضوع، مع عرض أهدافها وأهميتها وما تقدمه من إضافة علمية وعملية. في هذا الجانب يتم أيضا ذكر الأدوات التي تعتمد في جمع البيانات وتحليلها، ختاماً بأهم الدراسات السابقة والمشابهة إلى تطرقت إلى نفس موضوع الدراسة وذكر أوجه التشابه والاختلاف وأوجه الاستفادة منها.

أولاً- الإشكالية:

تشكل وسائل الإعلام بأنواعها المتعددة منظومة مختلفة ومتناسقة الأجزاء والأدوار في جميع المجالات والتخصصات، سواء السياسية منها أو الثقافية وحتى الاجتماعية وخاصة في عصرنا الحالي الذي نعيش فيه. حيث تعتبر هذه الوسائل وسائط أساسية وضرورية في سياق الحياة الاجتماعية، نظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه الأخيرة في إيصال الأخبار والمعلومات وكل ما يهتم به الفرد فور حدوثه. وهذا حتى يكون في الصورة ومدرك لكل ما يحدث ويدور حوله، ولهذا اتسعت دائرة الإعلام وأصبحت تشمل أنواعاً عديدة ومختلفة منها: المقروءة (الصحف والمجلات)، المسموعة (الإذاعة).

والسمعية البصرية (التلفزيون)، والإلكترونية (الصحافة الإلكترونية).

وقد أصبح التلفزيون وسيلة ضرورية في حياة الإنسان كغيره من الوسائل الإعلامية الأخرى. فهو موجود في كل بيت وهو وسيلة للتعرف على الشعوب والحضارات المختلفة في كل أنحاء العالم وبث الأخبار المختلفة والمتنوعة. وفي ظل التطورات المتكررة تضاعف عدد القنوات التلفزيونية التي نجحت في جذب المشاهدين بنسب عالية، وخاصة في الجزائر بعد فتح المجال أمام الخواص بإصدار القانون العضوي للإعلام رقم 12/05 المؤرخ في 2012، الذي ينص على حق الأشخاص والمؤسسات المعنية بالاستثمار في مجال السمعي البصري، وبالتالي رفع الاحتكار عن التلفزيون العمومي الذي ظل لسنوات مسيطراً على الساحة السمعية البصرية في الجزائر.

وهنا ظهر التميز في المعالجة الإعلامية في شتى المجالات وبحرية أكبر من السابق، فالقنوات الجزائرية الخاصة التي ظهرت بعد عام 2012 أعطت أهمية كبيرة للقضايا التي تشغل الرأي العام سواء القضايا الاجتماعية أو الرياضية، الاقتصادية وحتى السياسية. لتكون هذه القنوات منبرا لمناقشة القضايا السياسية التي تهم الرأي العام. ونظراً للرقابة الصارمة التي تفرضها السلطات على القنوات وجب على هذه الأخيرة اللجوء إلى نوع آخر من البرامج يعرف بالبرامج التلفزيونية الساخرة. ويحظى مثل هذا النوع من البرامج بمكانة خاصة مقارنة ببقية المواد البرمجية التي تقدمها القنوات، حيث

تستقطب جماهير واسعة وهي المفضلة لكل الأعمار ومختلف الشرائح الاجتماعية. بغض النظر عن المستوى الثقافي وذلك لما تحمله في ثناياها من تصورات وأفكار وقيم نجدها في مجتمعاتنا تتعارض وتوجهات السلطة السياسية. وتملك القدرة في التأثير على الجماهير تأثيرا غير مباشر، وقد فتحت آفاق جديدة وتجاوزت كل الطابوهات التي كانت فيما مضى خط أحمر، إذ تطرقت إلى الكثير المواضيع والقضايا السياسية إثارة للجدل.

تزامن ظهور مثل هذا النوع من البرامج في العالم العربي بظهور ما يعرف بالربيع العربي، حيث تم إنتاج العديد من البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة والتي لاقت نسب مشاهدة عالية بين شرائح المجتمع العربي. واشتهرت بنقدها اللاذغ للسلطة وأسلوبهم، ومن أشهر البرامج التلفزيونية الساخرة التي لاقت رواجاً خلال العشر سنوات الأخيرة نجد برنامج **البرنامج** "لباسم يوسف" الذي عرض على قناة **mbc** وبرنامج **جو شو** الذي عرض على قناة العربي **tv**.

وهذا النوع من البرامج لم ينحصر في القنوات العربية فقط بل اتسعت دائرتها لتحتضن بمساحة زمنية في القنوات الجزائرية الخاصة من بينها قناة الشروق، هذه القناة وليدة القانون العضوي للإعلام لسنة 2012. بدء بثها الرسمي في 15 مارس 2012 وهي امتداد لجريدة الشروق اليومي، اهتمت هذه القناة منذ تأسيسها بالقضايا التي تشغل الرأي العام الجزائري وخاصة القضايا السياسية الراهنة التي أولت لها أهمية كبيرة مقارنة بالقضايا الأخرى فشرعت بمعالجتها بشتى القوالب والأشكال الصحفية، فكان لأسلوب السخرية نصيب في الخريطة البرمجية للقناة، من خلال برنامج ناس السطح. عالج هذا البرنامج أهم القضايا في الجزائر وخاصة السياسية بطريقة هزلية ساخرة، تلبية لأولويات الجمهور الجزائري واهتماماتهم، وخاصة في السنوات الأخيرة المتعلقة بأحداث الربيع العربي وكشف بؤر الفساد السياسي. وكون أن المتلقي الجزائري أصبح يمل من مشاهدة البرامج السياسية الجادة، فكان هذا البرنامج منبرا لاستقطاب نسبة كبيرة من المشاهدين وأصبح المشاهد الجزائري يميل

للمعلومات والأخبار التي تبث من خلال برنامج ناس السطح دون غيره من البرامج السياسية الأخرى.

ومن خلال دراستنا هذه نسعى لتحليل مضمون برنامج ناس السطح لعام 2017، للكشف والتعرف على أهم القضايا السياسية التي عاجلها هذا البرنامج وذلك من خلال تحليل عينة من حلقات البرنامج، وحددت إشكالية الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي:

- كيف عاجل برنامج ناس السطح القضايا السياسية في الجزائر لعام 2017؟

وتحت هذا التساؤل يمكن إدراج عدة تساؤلات فرعية وهي:

- ما هي اللغة المستخدمة في معالجة القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017؟

- ما هي أهم القضايا والمواضيع السياسية التي عاجلها برنامج ناس السطح 2017؟

- من هم أهم الفاعلين السياسيين في برنامج ناس السطح 2017؟

- ما هي الأهداف التي يرمي إليها برنامج ناس السطح من خلال معالجته للقضايا السياسية لعام 2017؟

- فيما تتمثل أهم مصادر جمع المعلومات السياسية في برنامج ناس السطح لعام 2017؟

- ما هي طبيعة الجمهور الذي يستهدفه برنامج ناس السطح 2017؟

ثانيا- أسباب اختيار الموضوع:

- انجاز مذكرة تخرج لاستكمال المسار الجامعي والتتويج بشهادة الماستر تخصص سمعي بصري.
- تسليط الضوء على مكانة القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الساخرة في الجزائر.
- جدية الموضوع حيث أصبحت البرامج للتلفزيونية الساخرة تحظ بنسب مشاهدة عالية في العالم.
- برنامج ناس السطح من البرامج التي حظت بنسبة مشاهدة عالية على مدار ست مواسم.
- الفضول العلمي للبحث في مجال تحليل المحتوى من جهة والتحكم في خطواته المنهجية من جهة أخرى.
- قابلية الموضوع للدراسة من الناحية النظرية والتطبيقية.
- المساهمة في إنجاز بحث علمي يستفيد منه الطلبة.
- طبيعة التخصص، حيث أنّ لوسائل الإعلام دور كبير في طرح ومعالجة القضايا السياسية.

ثالثا: أهمية الدراسة.

تكمن أهمية هذه الدراسة في النتائج العلمية التي يتم تحقيقها، فخلالها سنسعى إلى معرفة أهم القضايا السياسية التي عاجتها البرامج التلفزيونية الساخرة في الجزائر. من خلال تحليل مضمون عينة من حلقات برنامج ناس السطح لعام 2017. وبالتالي معرفة معدل الحرية التي تتمتع بها هذه البرامج في الجزائر.

هذه الدراسة ستطبق على نوع جديد من البرامج التلفزيونية، وهي البرامج الساخرة والتي انتشرت بشكل كبير في العالم العربي، وداع صيتها بعد ظهور ما يعرف بثورات الربيع العربي.

هذه الدراسة لها أهمية كبيرة لمل ستقدمه من قيمة علمية مضافة، حيث سيستفيد منها الطلبة لانجاز بحوثهم حول البرامج الساخرة. خاصة أنّ الدراسات التي تتناول هذا النوع من البرامج في الجزائر محتشمة.

رابعاً- أهداف الدراسة:

- التعرف على اللغة المستخدمة في معالجة القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.
- التعرف على أهم القضايا السياسية التي عاجها برنامج ناس السطح 2017.
- الإشارة إلى أهم الشخصيات السياسة الفاعلة في برنامج ناس السطح 2017.
- الإحاطة بأهم القيم السياسية التي يروج لها برنامج ناس السطح 2017.
- الوصول إلى الهدف الرئيسي من معالجة القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.
- معرفة أهم المصادر التي تم الاعتماد عليها في جمع المعلومات السياسية التي عرضت في برنامج ناس السطح 2017.
- التعرف على الجمهور الذي يستهدفه برنامج ناس السطح 2017.

خامسا- تحديد مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم القضية:

أ- لغة:

يعرفها معجم مجاني الطلاب بأنها: قول يصح أن يقال لقائله أنه صادق، أو كاذب.¹

هي الحكم وجمعها قضايا.²

تعني الحكم بمسألة يتنازع فيها للبحث والفصل. وجمعها قضايا.³

ب- اصطلاحا:

هي موقف مفند وداحض، لأنّ الإثبات يقتضي الإنكار والرفض. لا المهادنة والتوفيق ولهذا نجد القضية تستخدم كسلاح شديد الفعالية في الصراع السياسي والنقاشات السياسية بهدف دحض مزاعم الغير ونقد حجة الخصوم.⁴

ج- إجرائيا:

هي كل موقف أو حدث داخل المجتمع يشغل الرأي العام، يتناقش حوله أفراد المجتمع، وتكون أكثر ارتباطا بالمجال السياسي أو الحقوق.

¹ مجاني الطلاب، ط5، (د. ب: دار المجاني، 2005)، ص.788.

² علي بن مختار، قاموس المبسط الصغير، (دار المعرفة)، ص.492.

³ عيسى مومني، قاموس المنار، (الجزائر: دار العلوم للنشر، 2008)، ص.501.

⁴ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة سياسية، ج4، (دون بلد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د. س)، ص.785.

2- مفهوم السياسة:

أ- لغة:

إنَّ أصل كلمة السياسة عند العرب من السُّوس بمعنى الرئاسة، فيقول العرب ساس القوم سياسة، وسوسة القوم أي جعلوه يسوسهم. ويقال سوس فلان بين فلان، أي كلف سياستهم والسياسة هي القيام على الشيء بما يصلحه. والأمر هو أمر الناس.¹

تعني تولي أمر الناس وإرشادهم إلى الطريق الصالح.²

هي القيام على الشيء بما يصلحه وإدارة أعمال الدولة من الداخل والخارج.³

يعرفها المعجم العربي الأساسي "مشتقة من ساسة يسوس سياسة، فه وسائل ومسوس.

للناس: تولي قيادتهم وإدارة شؤونهم وللدواب: ترويضها والاعتناء بها.⁴

وتعني أيضا استصلاح الخلق وإرشادهم إلى الطريق المنجي أو العاجل، وهي فن الحكم وإدارة

أعمال الدولة الداخلية والخارجية.⁵

ب- اصطلاحا:

يعرفها هارولد لازويل: بأنها النشاطات التي تقوم بها جماع النخبة القوية، من أجل تحقيق

مصالحها الخاصة، باستخدام السلطة.⁶

¹ ابن المنظور، معجم لسان العرب، ج6، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1996)، ص.653.

² علي بن مختار، مرجع سبق ذكره، ص.355.

³ عيسى مومني، مرجع سبق ذكره، ص.316.

⁴ محي الدين صابر وآخرون، المعجم العربي الأساسي، (د.ب: دار لاروس، د.س)، ص.653.

⁵ قاموس المنجد في اللغة والإعلام، طبعة جديدة ومنقحة، (بيروت: دار المشرق، د. س)، ص.300.

⁶ محمد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص.12.

السياسة سلوك يمارسه الأفراد، فردا وجماعة لتحقيق غايات معينة. تنصب على خدمة مصالحهم المختلفة وبهذا المعنى فان السياسة نشاط بشري يمتاز به الإنسان عن سائر المخلوقات الحية. وإطار هذا النظام هو المجتمع.¹

يعرفها البيجرمي بأنها: إصلاح أمور الرعية وتدبير أمورهم.²

يعرفها ابن عقيل: مكان فعلا يكون معه الناس أقرب إلى الصلاح، وأبعد عن الفساد. وإن لم يضعه الرسول ولا نزل به وحي.³

يعرفها ابن خلدون في مقدمته المشهورة بأنها: إما تكون رديئة أو ظالمة إذا كانت تستخدم كوسيلة للظلم والاستبداد ولتحقيق المصلحة الخاصة على حساب المصلحة العامة، وأن تكون السياسة جيدة وعادلة وشرعية إذا كانت قائمة على العدل وتعمل للمصلحة العامة، إذا كانت تستخدم أيضا كوسيلة للإصلاح والإرشاد لمعالجة الأمور الدنيوية التي تنقع العباد في الدنيا وتضمن لهم النجاة في الآخرة.⁴

ج-إجرائيا:

السياسة هي سلوك الحكومات والدول ومواقفها اتجاه القضايا الداخلية (السياسة الداخلية)، واتجاه القضايا الخارجية (السياسة الخارجية).

3- مفهوم القضايا السياسية:

هي كل موقف أو حدث سياسي يثير ضجة داخل الساحة السياسية سوء الداخلية أو الخارجية وتثير الرأي العام. يناقشها محللون وخبراء سياسيون.

¹ أحمد الحمداي قحطان، الأساس في العلوم السياسية، ط2، (د. ب: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2012)، ص.36.

² دلال غسان خير الدين، النظام السياسي في الإسلام، (الأردن: دار الراية للنشر والتوزيع، 2012)، ص.87.

³ المرجع نفسه، ص.87.

⁴ مجد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009)، ص.09.

4- مفهوم البرنامج:

أ- لغة:

البرنامج كلمة جمعها برامج وهو الورقة الجامعة للحساب وأيضا فهرسة المكاتب ونحوها.¹
هو الورقة الجامعة للحساب، في إصلاح العصر "هو المنهج الذي يستثنيه المرء ليحري عليه في عمله، وجمع الكلمة برامج.²

هو كلمة جمعها برامج وهو المنهج: برنامج الدروس، برنامج الحفلة.³
هو الورقة الجامعة للحساب والخطة المرسومة لعمل ما، كبرنامج الدروس والإذاعة.⁴

ب- اصطلاحا:

هو عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا أو إذاعيا، وباستخدام التلفزيون أو الإذاعة تتوفر لها كل إمكانيات الوسائل الاتصالية.⁵

يعرفها ادوارد ستشيف ورودي بريتز: بأنها النموذج الذي يشكل الهيكل النمطي للعناصر المختلفة التي يتضمنها، وهي منهاج يصف شيء أو يعلن عنه وله صيغ وأشكال خارجية هي عبارة عن الشكل والمضمون.⁶

يعرفه عبد الكريم السوداني: بأنه كل مادة صورية أو صوتية تقدم من التلفاز ضمن قدرة البث اليومي والتي تمثل هدف معين، ويخاطب عينة من المشاهدين بلغة مناسبة ويتميز بعنوان ولحن دال يفصله عن ما سبق ويليه.⁷

¹ مجاني الطلاب، مرجع سبق ذكره، ص.62.

² عيسى مومني، مرجع سبق ذكره، ص.94.

³ علي بن مختار، مرجع سبق ذكره، ص.125.

⁴ إبراهيم السيد البهنساوي، معجم الوجيز، (مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د. س)، ص.47.

⁵ محمد معوض، مدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1990)، ص.115.

⁶ ضياء مصطفى، السخرية في البرامج التلفزيونية، (العراق: دار ميزوبوتاميا، 2014)، ص.18.

⁷ ضياء مصطفى، المرجع السابق، ص.19.

ج- إجرائيا:

هي كل فكرة يجسدها الطاقم الإعلامي لقناة تلفزيونية أو محطة إذاعية سواء مسجلا أو مباشر
يحمل هدف وغاية.

5- مفهوم التلفزيون:

أ- لغة:

يعرفه معجم الوسيط بأنه جهاز نقل الصورة والأصوات، بواسطة الموجات الكهربية.¹
آلة ترسل الصورة متحركة وتلتقطها عن بعد، وهو كلمة يونانية وتعريبها تلفاز، والتلفزة هي
الرؤية عن بعد.²

ب- اصطلاحا:

من الناحية العلمية هو طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر
بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية.³

هو تحويل مشهد متحرك وما يرافقه من أصوات إلى إشارات كهربائية، ثم نقل هذه
الإشارات وإعادة تحويلها عن طريق جهاز الاستقبال إلى صورة مرئية مسموعة.⁴

هو جهاز يقوم بالتقاط صورة ثابتة ومتحركة وتحويلها على موجات كهرومغناطيسية ونقلها عبر
الأثير إلى مكان بعيد عن مكان التقاطها، ثم استقبالها من خلال جهاز الاستقبال. والتلفزيون يعني
الرؤية عن بعد.⁵

¹ إبراهيم مصطفى وآخرون، قاموس الوسيط، ج 1، (تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، د. س)، ص. 87.

² المنجد في اللغة والإعلام، مرجع سبق ذكره، ص. 64.

³ أحمد بخوش، الاتصال والعولمة: دراسة سوسيوقافية، (الجزائر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008)، ص. 43.

⁴ علي عبد الفتاح كنعان، مدخل إلى الصحافة، (الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015)، ص. 54.

⁵ عبد الباسط الحطامي، مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، (العراق: دار الفجر للطباعة والنشر ودار النفائس للنشر والطباعة، 2007)، ص. 21-22.

ج- إجرائيا:

هو وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد على الصورة بشكل أساسي، أي تعتمد على حاسة البصر كحاسة أساسية تنقل للمشاهدين أهم الأخبار والأحداث والبرامج المسجلة صوتا وصورة.

6- مفهوم البرامج التلفزيونية:

هي رسالة من مرسل عبر قناة تلفزيونية (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت) إلى مستقبل (المشاهد)، يريد أن يحقق أهداف محددة عبر معلومات عقلية ووجدانية تتناسب وميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تبث المتاع الترويج فيه.¹

7- مفهوم السخرية:

أ- لغة:

ورد ذكر لفظ السخرية في القرآن الكريم في سورة الحجرات، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْقُسُوفِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الآية 11.²

من الفعل سخر أي هزأ به، وجعله ضحكة للناس.³

السخرية مشتقة من يسخر سخرًا، وسخريةً به، ومنه يهزأ به.⁴

ب- اصطلاحا:

¹ فاروق ناجي محمود، البرنامج التلفزيوني، (العراق: دار الفجر للطباعة والنشر ودار النفائس للنشر والطباعة، 2007)، ص. 21-22.

² القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية 11.

³ مجالي الطلاب، مرجع سبق ذكره، ص. 435.

⁴ عيسى مومني، مرجع سبق ذكره، ص. 300.

يعرفها شوقي ضيف بأنها: أرقى أنواع الفكاهة. لما تحتاج من ذكاء وخفاء ومكر، وهي بذلك أداة دقيقة في أيدي الفلاسفة والكتاب الذين يهزؤون بالعقائد والخرافات، ويستخدمها الساسة للنكايه بخصومهم وهي حينئذٍ تكون تهكما خالصا.¹

يعرفها الدكتور حامد عبد الهوال بأنها: نوع من الضحك الكلامي والتصور الذي يعتمد على العبارة البسيطة، أو على الصورة الكلامية مع التركيز على النقاط المثيرة فيه.²

وهي طريقة من طرق التعبير يستعمل فيها الشخص ألفاظ تقرب المعنى إلى عكس ما يقصده المتكلم حقيقة، وهي النقد والضحك والتجريح الهازئ. وغرض الساخر هو النقد أولا والضحك ثانيا وهو تصوير الإنسان تصويراً مضحكاً، إمّا بوضعه في صورة مضحكة بواسطة التشويه الذي يصل إلى حد الإيلام أو تكبير ما فيه من عيوبٍ حين سلوكه مع المجتمع. وكل ذلك بطريق خاصة غير مباشرة.³

يمكن الإشارة إلى مجموعة من المفاهيم المشابهة لمفهوم السخرية.

* الكوميديا: هي عكس النظرة التراجيدية، حيث أنّ صاحبها يختار أن يضحك من حماقات البشر بدلا من أن يبكي عليها، ويعتبر التهكم أعلى صور الكوميديا وهي تصوير عيوب الناس ومظاهر ضعفهم في إطار فني.⁴

¹ أم كلثوم بوداف، "دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري"، (رسالة ماستر منشورة، جامعة المسيلة، 2015)، ص.07.

² ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص.21.

³ أم كلثوم بوداف، المرجع السابق، ص.07.

⁴ هباس الحربي، النقد الإعلامي: مفاهيم، اتجاهات، قضايا، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015، ص.271.

* النقد الإعلامي: هو دراسة الأعمال الإعلامية بشكلها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والترفيهي، وتقييم الممارسات المهنية وتفسيرها وتبيان جوانب القوة والضعف فيها ومن تم الحكم عليها.¹

ج- إجرائيا:

هي الحديث عن قضية أو موقف ما بشكل هزلي تهكمي غير جاد.

8- البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة:

هي تفرغ العواطف البشرية، مثل الشعور بالغضب والخزي والسخط... بتعبير مضحك وبسيط.²

تعتبر من الأساليب الفنية الصعبة إذ تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء تطويلا أو تقزيماً تضخيماً أو تصغيراً. هذا التلاعب يتم ضمن معايير فنية في تقديم النقد اللادغ في جو من الفكاهة والإبداع.³

ب- إجرائيا:

هي تلك البرامج التي تعالج القضايا السياسية والاجتماعية والرياضية... في المجتمع بأسلوب ساخر وهزلي. لاقت رواجاً وانتشاراً كبيراً خلال السنوات العشر الأخيرة في العالم العربي بسبب ثورات الربيع العربي.

¹ هياس الحربي، المرجع السابق، ص.28.

² نجاة السعيد، "الكوميديا الإعلامية الساخرة بين التصويب والتسويق"، صحيفة العرب، (3أفريل 2014)، تمت الزيارة يوم 17فيفري 2020 متاح على الموقع: <http://www.alarab.co.uk>، ص.17.

³ هنيدة احمد أبو خليل، "درجة توجه المضمون السياسي في برنامج باسم يوسف "البرنامج""، (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2015)، ص.10.

سادسا- مجالات الدراسة.

المجال الزمني: ونقصد به المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، وقد دامت هذه الدراسة مدة ثمانية أشهر، ابتداءً من أواخر شهر جانفي إلى أواخر شهر أوت 2020.

سابعا- نوع الدراسة ومنهجها.

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف المشكلة وصفاً شاملاً، بالاعتماد على جمع الحقائق ووصفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج، بحيث يرسم صورة واقعية عن المشكلة. في هذه الدراسة لن تكتفي بوصف المشكلة وحسب بل سنتطرق إلى تحليلها. ولهذا اعتمدنا على أداة تحليل المضمون كأداة أساسية في هذا البحث.¹

تم الاعتماد على الدراسات الوصفية بكثرة في البحوث الإعلامية، لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات ووصف الاتجاهات والدوافع والحاجات وكذلك استخدامات وسائل الإعلام.²

وتعرف بأنها دراسات شاملة لعدد من الحالات في وقت معين، حيث تستخلص البيانات من جزء من المجتمع تم تعميم نتائجه على المجتمع كله.³

في هذه الدراسة سنعتمد على المنهج المسحي الذي هو تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو اجتماعية وغيرها وتتعلق بالدراسات المجمع من هاته المؤسسات بأنشطتها وإجراءاتها، وكذلك موظفيها وخدماتها المختلفة خلال مدة معينة يحددها الباحث وطبيعة البحث.⁴

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005)، ص.289.

² المرجع نفسه، ص.289.

³ عزيز داوود، مناهج البحث العلمي، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، 2006)، ص.17.

⁴ عامر إبراهيم القندلجي، البحث العلمي في الصحافة، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2015)، ص.102.

ويساعدنا في التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الذي ينتمي إليه الجرد حيث ستقوم في هذه الدراسة بتحليل مضمون حلقات برنامج ناس السطح 2017 الممثلة لمجتمع البحث.

ثامنا- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

يعتبر مجتمع الدراسة خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي، حيث أنه يجب على الباحث تحديد المجتمع الذي يريد دراسته، ويكون ذو علاقة زمنية ومكانية بالبحث.

يعرفه موريس أنجريس على أنه: مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً والتي تركز على ملاحظات¹.

وبما أنّ دراستنا تتمحور حول تحليل المضمون برنامج ناس السطح 2017 فإنّ مجتمع بحثنا هو مجموع حلقات البرنامج المكونة من 26 حلقة، والتي عاجلت وناقشت القضايا السياسية في الجزائر في تلك الفترة بشكل هزلي ساخر.

في هذه الدراسة اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة والتي تعرف على أنّها: تلك المجموعة من المفردات التي يتم اختيارها من بين مفردات مجتمع البحث. بطريقة تتيح لكل فرد فيه نفس فرص المتاحة لغيره ليصبح فرداً في العينة. بشرط أنّ المفردة المسحوبة لا تعاد إلى المجتمع بعد السحب حتى لا يكون هناك احتمال لسحبها مرة أخرى.²

هي أبسط أنواع العينات، تجعل احتمال ظهور أية وحدة معاينة متساويا لاحتمال ظهور أية وحدة أخرى، ما يساعد الباحث في تقدير أخطاء المعاينة تقديراً دقيقاً ومحسوباً.³

¹ موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، (الجزائر: دار القصة للنشر، 2013)، ص. 298.

² كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط4، (الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011)، ص. 141.

³ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط3، (مصر: دار عالم الكتب، 1999)، ص. 296.

يتم اختيار هذه العينة عن طريق القرعة بكتابة رقم كل مفردة في قضاصة ووضعها في صندوق أو كيس، ثم السحب بطريقة عشوائية حتى نصل إلى حجم العينة الممثلة لمجتمع دراستنا وهو 12 حلقة.¹

سبب اختيارنا لهذه النوع من العينة هو أنّها أكثر الأنواع استعمالاً في البحوث الوصفية، كما أنّ المجتمع الذي نقوم بدراسته هو مجتمع صغير، ويتكون من مفردات متجانسة ومعروفة وهذه النوع من العينات ينطبق ومجتمع دراستنا.²

الجدول رقم (01): الموالي يعرض العينات المدروسة.

رقم الحلقة	تاريخ بث الحلقة	المدة الزمنية بالدقيقة
الحلقة 02	28 جوان 2017	21 : 22 د
الحلقة 04	30 جوان 2017	09 : 19 د
الحلقة 10	05 جوان 2017	22 : 19 د
الحلقة 12	07 جوان 2017	28 : 20 د
الحلقة 15	10 جوان 2017	01 : 18 د
الحلقة 17	12 جوان 2017	52 : 17 د
الحلقة 18	13 جوان 2017	02 : 18 د
الحلقة 19	14 جوان 2017	58 : 15 د
الحلقة 20	15 جوان 2017	21 : 21 د
الحلقة 21	17 جوان 2017	34 : 20 د
الحلقة 23	18 جوان 2017	23 : 19 د
الحلقة 25	20 جوان 2017	37 : 17 د

¹ احمد بن مرسللي، ط2، مرجع سبق ذكره، ص.181.

² المرجع نفسه، ص.181.

تاسعا- أدوات جمع البيانات.

1- أداة تحليل المضمون: ظهر تحليل المضمون لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية أوائل القرن العشرين واقتصر على مقالات الصحافة لأزيد من أربعين عاما. يعرفه برلسون بأنه: "تقنية بحث تستهدف الوصف الموضوعي، المنهجي والكمي للمحتوى الظاهري للاتصال" وحددت وظيفته الأساسية في استخراج معنى وخصائص مضمون النص.¹

هي وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة.²

ونعني بالتحليل تفكيك الشيء إلى مكانته الأساسية، في حين تعني كلمة مضمون ما يحتويه الوعاء اللغوي أو التسجيل الصوتي أو الفيلمي أو الكلامي أو الإيمائي من معاني مختلفة، من أجل الوصول إلى معانٍ مختلفة وهذا التفكيك يكون وفق خطوات منظمة تتسم بالدقة في العمل.³

وقد حدد الباحثون نوعين من تحليل المضمون هما:

1- التحليل الكمي: وهو التحليل القائم على تفسير البيانات تفسيرا كميًا لحساب درجة ترددها في أشكالها المختلفة (المساحة، الزمن، الجملة، الكلمة، الموضوع). والتي تستخدم كأجزاء مادية تسجيلية في القياس العددي لظهورها في المادة المدروسة.⁴

2- التحليل الكيفي: يركز على إبراز ما تتميز به الأشياء من خصائص وصفات تميزها عن بعضها البعض وإجراء مقارنات بينها لإظهار الفروقات والقيام بنقد الحقائق وصياغة النتائج بأسلوب كيفي فهو يفسر النتائج الرقمية المتوصل إليها في التحليل الكمي ويعلق عليها في استخلاص النتائج.⁵

¹ لارامي، فالي، ترجمة فضيل دليو وآخرون، البحث في الاتصال: عناصر منهجية، (الجزائر: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 2009)، ص.92.

² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، ص.249.

³ أحمد بن مرسل، المرجع السابق، ط3، ص.258.

⁴ المرجع نفسه، ط3، ص.260.

⁵ المرجع نفسه، ط3، ص.260.

ولأنّ تحليل المحتوى يسعى إلى وصف عناصر المضمون وصفا كميّا . كان لابد من تقسيمه إلى فئات حتى يمكن القيام بدراسة كل فئة وحساب التكرار الخاص بها.

أ- وحدات التحليل: وهي الشيء الذي نقوم بحسابه فعلا، واختيار إحداها أو مجموعة منها لا يكون اعتباطيا، بل تتحكم فيه طبيعة المشكلة التي ينطلق منها الباحث ومرتبطة بطبيعة المضمون المراد تحليله.¹

ومن أهم وحدات التحليل المستخدمة نذكر:

1- وحدة الكلمة: تعتبر الكلمة أصغر وحدة من وحدات تحليل المضمون، وقد تكون الكلمة معبرة عن معنى أو مفهوم معين، وقد تم الاعتماد على الكلمة كمعيار للتحليل لأهميتها في علم سيميولوجيا اللغة باعتبارها تمثل رمزا ذا أهمية يدخل في منظومة اللغة لتأدية العديد من الوظائف في محتوى المادة.²

2- وحدة الفكرة: وهي من أكثر وحدات التحليل شيوعا واستخداما. ولأنّ تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد في تحديد الاتجاهات والأحكام التي تقع على محتوى الإعلام، ولأنّ الوحدة التي تحكم تناول الكتاب للوحدات الأخرى (الكلمة والجمله والفقرة). فقد تكون عبارة أو جملة أو فقرة أو عدة فقرات، وقد يكون المحتوى كله عبارة عن فكرة واحدة.³

3- وحدة الموضوع: الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون وحدة وفكرة في الوقت نفسه يمكن استخدامه كقائمة لحساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى مثل: عدد المواضيع السياسية والاقتصادية والثقافية... ويمكن استخدامه كوحدة تحليل لحساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل التحليل.⁴

¹ محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث العلمي في علوم لعلام والاتصال، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015)، ص.53.

² منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، (الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2011)، ص.160.

³ محمد الفاتح حمدي: مرجع سبق ذكره، ص.55.

⁴ منال هلال مزاهرة، المرجع السابق، ص.56.

ب- فئات تحليل المحتوى: هي مجموعة من التصنيفات التي يقوم بإعدادها الباحث وفق المادة الاتصالية ومحتواها وهدف البحث والإطار النظري.¹

ويصنف الباحثون في المنهجية فئات تحليل المحتوى إلى فئتين رئيسيتين هما:

1- فئات الشكل (كيف قيل؟): وهي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته وعادةً ما تحاول الإجابة عن السؤال كيف قيل؟ وتنقسم إلى:²

أ- فئة الزمن: تخص المواضيع السمعية البصرية، التي لا يمكن قياسها بالمساحة. عندها يقوم الباحث إذا باختيار هذه الفئة لقياس المدة الزمنية لما يحتاج قياسه.³

ونقصد بها المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا السياسية في برنامج ناس السطح لعام 2017.

ب- فئة الموقع: هي التي تهتم بموقع الموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة. ونقصد بها موقع برنامج ناس السطح في الخريطة البراجمية لقناة الشروق لعام 2017.⁴

ج- فئة اللغة المستخدمة: اللغة هي الوعاء الذي يصب فيه الفكر، في بالتالي المحرك الأساسي له. وهي الفئة التي تسمح لنا بمعرفة أهم اللغات واللهجات التي اعتمد عليها البرنامج محل الدراسة في معالجة القضايا السياسية في الجزائر.⁵

د- فئة الخراج الفني: تدخل هذه الفئة من حيث لفت نظر المشاهد لبعض الأفكار والمواضيع وتكون عن طريق أساليب فنية مثل الأصوات والموسيقى والديكور.⁶

¹ منال هلال مزاهرة، المرجع السابق، ص.57.

² محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص.58.

³ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين (الجزائر: طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2017)، ص.48.

⁴ محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص.59.

⁵ يوسف تمار، المرجع السابق، ص.54.

⁶ محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص.61.

هـ- فئة الألوان: تسمح لنا هذه الفئة بمعرفة أهم الألوان المستخدمة للتأثير على عين المشاهد وتصنف الألوان إلى: ألوان ساخنة، ألوان باردة، ألوان معتدلة.¹

1- فئات المضمون (ماذا قيل؟):

يركز الباحث في هذه الفئة على الأفكار والمعاني والقضايا والمواقف، وكذلك السياسات والبرامج والخطط والاستراتيجيات والقيم والاعتقادات، أي يركز على الجانب الجوهرى للمادة محل التحليل.²

ومن بين فئات المضمون نذكر:

أ- فئة الموضوع: من أكثر الفئات استخداماً في بحوث الإعلام والاتصال، تبحث في المواضيع الأكثر بروزاً في المحتوى، نقصد بها في دراستنا أهم القضايا السياسية التي ناقشها برنامج ناس السطح 2017.³

ب- فئة الاتجاه: يختار الباحث هذه الفئة عادة لمعرفة الاتجاه الذي يأخذه المضمون محل التحليل وهي أكثر الفئات استعمالاً في دراسة محتوى وسائل الإعلام.⁴

ج- فئة الفاعلين: تبحث هذه الفئة في المحركين الأساسيين في المضمون الذين يصنعون الحدث فيه والكشف عن اتجاهاتهم وأفكارهم وأسلوبهم في المخاطبة.⁵

د- فئة القيم: ونقصد بها أهم الأفكار التي يؤمن بها القائمون بالاتصال، ويحاولون إقناع المشاهد بها أو التحلي عنها.⁶

¹ محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص.62.

² المرجع نفسه، ص.62.

³ المرجع نفسه، ص.63.

⁴ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره، ص.63.

⁵ محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص.64.

⁶ المرجع نفسه، ص.64.

- ر- فئة الأهداف: تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها.¹
- ه- فئة السمات: هي تلك الفئة التي تبحث عن خصائص الأفراد والشخصيات المتضمنة في المضمون محل الدراسة.²
- و- فئة المصادر: هي الفئة التي تبحث في مصادر جمع المادة محل الدراسة، ومن أهم المصادر نجد: شهود العيان، وكالات الأنباء، الصحف والمجلات، المحطات الإذاعية والتلفزيونية، والمراسلون والصحفيون، ومواقع التواصل الاجتماعي.³
- ي- فئة الجمهور المستهدف: تساعد في معرفة الجمهور الذي يريد القائم بالاتصال الوصول إليه هل هو جمهور خاص أو عام؟، وهل هو فئة أم عدة فئات؟.⁴

¹ يوسف تمار، المرجع السابق، ص.70.

² محمد الفاتح حمدي، المرجع السابق، ص.65.

³ المرجع نفسه، ص.66.

⁴ المرجع نفسه، ص.66.

عاشرا: الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: عبد اللطيف حيدر، "مضامين البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة: برنامج فوق السلطة والسليط الإخباري نموذجا تحليل الخطاب النقدي وآليات اشتغاله"، (رسالة ماجستير، معهد الدوحة للدراسات العليا بقطر، 2019).

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على أبرز الموضوعات السياسية التي تناولها برنامج "فوق السلطة وبرنامج السليط الإخباري".

✓ دراسة تاريخ السخرية السياسية والبرامج الساخرة في العام العربي.

✓ التعرف على طبيعة الدور الذي تلعبه البرامج الساخرة في التأثير على الجمهور من وجهة نظر القائم بالاتصال.

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما المضامين المعالجة الساخرة للموضوعات السياسية

في برنامجي "فوق السلطة" و"السليط الإخباري" في شبكة الجزيرة الإعلامية؟

هي دراسة تحليلية اعتمد فيها الباحث على منهج تحليل المضمون. تمثل مجتمعها البحثي في برنامجي

"فوق السلطة" الذي تبثه قناة الجزيرة الإخبارية وبرنامج "السليط الإخباري" الذي يعرض على موقع

الجزيرة plus. اعتمد فيها الباحث على العينة القصدية.

نتائج الدراسة:

✓ كان الإعلاميون والمشاهير ومشايخ الدين وأجهزة الإعلام الفئة الأكثر استهدافا بنسبة 32% لكليهما.

✓ يعد أسلوب التلاعب بالألفاظ الأسلوب الأكثر استخداما في البرنامجين، حيث جاء في برنامج فوق

السلطة بنسبة 24% مقابل 30% في برنامج السليط الإخباري.

- ✓ جاءت لغة الجسد الهزلية على رأس تقنيات السخرية الأكثر استخداما في البرنامجين، بحيث وردت بنسبة 28% في برنامج فوق السلطة مقابل 37% في برنامج السليط الإخباري.
- ✓ يعد الحديث المباشر القلب الأكثر استخداما في البرنامجين، حيث جاء في برنامج فوق السلطة بنسبة 59% مقابل 40% في برنامج السليط الإخباري.
- ✓ تعد المواد المرئية من القنوات الفضائية أكثر المصادر التي اعتمد عليها البرنامجان، حيث جاءت في برنامج فوق السلطة بنسبة 52%، مقابل 48% في برنامج السليط الإخباري.
- ✓ جاءت السخرية الصريحة على رأس استراتيجيات السخرية المستخدمة في البرنامجين، حيث بلغت 84% في برنامج فوق السلطة، مقابل 77% في برنامج السليط الإخباري.¹
- التعقيب على الدراسة (أوجه التشابه والاختلاف):

تتشترك هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المتغير التابع "البرامج التلفزيونية الساخرة" حيث عملت هذه الدراسة على تحليل مضمون برنامج فوق السلطة والسليط الإخباري على قناة الجزيرة، بينما نحلل في دراستنا نحن مضمون برنامج ناس السطح 2017.

ويكمن الاختلاف في المتغير المستقل، حيث أنّ هذه الدراسة تدرس الخطاب النقدي وآليات اشتغاله، بينما ندرس نحن القضايا السياسية في البرامج التلفزيونية الساخرة.

– الدراسة الثانية: هنييدة أحمد أب وخليل، "درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساخر "البرنامج" خلال الفترة الممتدة من 23 تشرين الثاني 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013"، (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الوسط، الأردن، 2015).

تهدف هذه الدراسة إلى: قياس درجة توجه المضمون السياسي للبرنامج الساخر "البرنامج" لباسم يوسف مابين 23 تشرين الثاني 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013.

¹ عبد اللطيف حيدر، "مضامين البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة: برنامج فوق السلطة والسليط الإخباري نموذجا لتحليل الخطاب النقدي وآليات اشتغاله"، (رسالة ماجستير، معهد الدوحة للدراسات العليا بقطر، 2019).

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي فحواه "ما درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساحر "البرنامج" ما بين 23 تشرين الثاني 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت تحليل المضمون كأسلوب لتحليل النتائج. وقد تناولت الدراسة عدة حلقات من برنامج "البرنامج" باسم يوسف التي عرضت في الفترة الممتدة من 23 تشرين الثاني إلى 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013 على قناة cbc.

نتائج الدراسة:

تمثلت نتائج الدراسة في ما يلي:

- ✓ إثبات وجود علاقة دالة إحصائية عند المستوى ($a < 0.05$) بين المواضيع التي تناولها باسم يوسف بطريقة جدية أو بطريقة لاستعراض في تناول المواضيع وبين درجة تأيده لها.
- ✓ بينت الدراسة أنّ المواضيع التي يؤيدها باسم يوسف يستخدم فيها وبشكل أكبر الوثائق والفيديو بنسبة 49,01% و 36%، و 04% على التوالي، فيما كانت المواضيع التي يعارضها يستخدم فيها الفيديو بنسبة 50,8%. وتثبت نتائج الدراسة أنّ اختبار مربع كاي أكد وجود علاقة دالة إحصائية عند المستوى ($a < 0.05$) بين استخدام المعاينات في مواضيع البرنامج وموقف باسم يوسف منه.¹

التعليق على الدراسة (أوجه التشابه والاختلاف):

تشترك هذه الدراسة مع داستنا الحالية في دراسة وتحليل المضمون السياسي في البرامج التلفزيونية الساخرة، بحيث عملت هذه الدراسة على تحليل المضمون السياسي في برنامج باسم يوسف "الساحر" البرنامج"، ونسعى في دراستنا تحليل المضمون السياسي في برنامج ناس السطح 2017.

¹ هنيذة أحمد أبو خليل، "درجة توجه المضمون السياسي لبرنامج باسم يوسف الساحر "البرنامج" خلال الفترة الممتدة من 23 تشرين الثاني 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013"، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الوسط، الأردن، 2015).

فيما يخص الاختلاف فه وظاهر بالنسبة لعينة الدراسة. بحيث نسعى لتحليل عينة من حلقات برنامج ناس السطح 2017، بينما عملت الباحث على تحليل حلقات برنامج باسم يوسف "البرنامج".

-الدراسة الثالثة: الزهراء فاخر، " أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي " (رسالة ماجستير جامعة المنصورة ،مصر سنة 2017).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج السياسية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي. وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على اتجاهات السياسية للشباب الجامعي ؟

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني،

نتائج الدراسة:

أنّ أهم الموضوعات التي تمت مناقشتها في هته البرامج هي الموضوعات السياسية تليها الموضوعات الاجتماعية.

- كلا من برنامج "بني آدم شو" وبرنامج "أبلا فاهيتا" يتضمن جمهور داخل الاستوديو. مع الإشارة إلى أنّ جمهور برنامج "أبلا فاهيتا" أكثر نسبيًا. بينما لا يحتوي برنامج "اسعد الله مسائكم من جديد" على جمهور.

- إنّ أسلوب التورية والتلاعب بالألفاظ كانا في مقدمة الأساليب الساخرة الأكثر استخداما في البرامج التلفزيونية الساخرة.¹

¹الزهراء فاخر، " أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي " (رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنصورة ،مصر سنة 2017).

التعقيب على الدراسة (أوجه التشابه والاختلاف):

تشابه هذه الدراسة مع دراستنا في متغير البرامج السياسية الساخرة، بحيث عملت هذه الدراسة على تحليل مضمون البرامج الساخرة في مصر، (برنامج بني آدم شو، أبلا فاهيتا، أسعد الله مسائكم من جديد)، في حين عملنا في دراستنا على تحليل حلقات برنامج ناس السطح. بالنسبة لأوجه الاختلاف فهي عديدة، وتظهر في كون أنّ هذه الدراسة اعتمدت على تحليل مضمون البرامج الساخرة وكذا رصد اتجاهات الشباب الجامعي من خلال توزيع استمارة الاستبيان. لم تكتفي هذه الدراسة بتحليل برنامج واحد بل عملت على تحليل ثلاث برامج ساخرة في مصر، كما يبرز الاختلاف في أنّ دراستنا تبحث في أهم المضامين السياسية التي تتطرق لهذا البرامج الساخرة، بينما تبحث هذه الدراسة في اتجاه الشباب الجامعي نح وكل ما هو سياسي وبالتالي قياس درجة المشاركة السياسية لهم ومدى الأثر الذي تحدثه هذه البرامج ومساهمتها في رفع أو تخفيض نسبة المشاركة الشبابية السياسية في مصر.

-الدراسة الرابعة: عامر أمال، "اثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية لبرنامج "جورنال القوسطو"، (رسالة دكتوراه: جامعة الجزائر 03، 2018).

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- ✓ وأنماط مشاهدة الشباب الجامعي من عينة الدراسة للبرنامج.
 - ✓ معرفة دور البرامج التلفزيونية الساخرة في التأثير على الوعي السياسي لدى أفراد العينة.
 - ✓ التعرف على مكونات الصورة العامة التي قدمها البرنامج لرجال السياسة في الجزائر والأداء الحكومي.
 - ✓ رصد مدى اعتماد الشاب الجامعي على برنامج "جورنال القوسطو" على استسقاء المعلومة السياسية.
- وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده: ما هو أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي؟

إنّ البحث ينتمي إلى البحوث الوصفية التحليلية وفي إطار هذا النوع من البحوث استخدم منهج الوصف التحليلي.

يتكون مجتمع الدراسة من مجتمعين. الأول هو الشباب الجامعي الذين يشاهدون برنامج "جورنال القوسطو"، أمّا الثاني فه البرامج التلفزيونية الساخرة الجزائرية.

تمثلت العينة القصدية الأولى في الشباب الجامعي من تخصص علوم الإعلام والاتصال والعلوم السياسية من مشاهدي برنامج "جورنال القوسطو" بلغ معدل العينة 360 مفردة.

وتمثلت العينة القصدية الثانية في 11 حلقة من برنامج "جورنال القوسطو"

نتائج الدراسة:

نتائج التحليل السيميولوجي للبرنامج: ركز برنامج ناس السطح في فقرة أخبار الداخل "ناس فوق" على المواقف السياسية التي تستأثر المتلقي الجزائري بشكل خاص عن طريق الانتقاء المقصود في تبيان مظاهر المضمون السياسي الأكثر استئارا وبروزا على الأجندة الإعلامية السياسية المحلية بالتركيز والاهتمام من وجهة نظر البرنامج.

✓ حرص البرنامج على وجود ضيوف وشخصيات سياسية ومشاركتهم الحوار وجها لوجه داخل الاستوديو، وهذا يساهم بدرجة كبير في إحداث تفاعل ومشاركة بين المقدم والضيف وكشف بعض الأمور مع الضيف والتي يشوبها الغموض من أجل إيصال الحقيقة إلى الجمهور من خلال تصريحاته.

✓ كشف البرنامج التلفزيوني الساخر "جورنال القوسطو" (ناس السطح)، عن تقييد حرية الرأي والتعبير واستهداف حرية الإعلام من خلال الدلالات الضمنية والصريحة التي طالت البرنامج في السنوات الأخيرة.

نتائج التحليل الكمي: تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية أنّ السباب الجامعي يحرص على مشاهدة البرنامج بشكل دائم بنسبة 39.68% وتقاربت نسبة الذكور والإناث في مشاهدة البرنامج، إذ

بلغت نسبة الذكور الذين يشاهدون البرنامج بصفة دائمة 41.70%، أما الإناث فيواظبن على مشاهدة البرنامج بنسبة 38.70%.

✓ أغلبية المبحوثين يتابعون البرنامج من أجل التسلية والترفيه بنسبة قدرت بـ 73.33% وكانت الإناث الأكثر اختياراً لهذا الدافع مقارنة بالأهداف الأخرى، ليكون الهدف التثقيفي في المرتبة الثانية والإخباري في المرتبة الأخيرة، بينما يرى الشباب مقارنة بالإناث أن الهدف هو تثقيف وإخباري.¹

التعقيب على الدراسة (أوجه التشابه والاختلاف):

في هذه الدراسة لا توجد نقاط مشتركة كبيرة، ما عدا المتغير التابع والذي يمثل البرامج الساخرة في الجزائر وبالتحديد برنامج ناس السطح "جورنال القوسطو" والذي يمثل بالنسبة لدراستنا مجتمع البحث والمتغير التابع، أما بالنسبة للاختلاف فقد تعددت أوجهه بدءاً بنوع الدراسة حيث أنها دراسة اعتمدت على المنهج الوصفي والسيميولوجي وهذا لأنها رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كما اعتمدت الباحثة على الدراسة الميدانية باستعمال أداة الاستبيان التي وزعتها على مجتمع بحثها الأول المتمثل في الشباب الجامع من تخصص علوم الإعلام والاتصال والعلوم السياسية، كما عززت دراستها بمجتمع بحث ثاني تمثل في برنامج ناس السطح الساخر بمواسمه الست.

¹ عامر أمال، "اثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية لبرنامج "جورنال القوسطو"، (رسالة دكتوراه: جامعة الجزائر 03، 2018).

حادي عشر: المقاربة النظرية:

نظرية ترتيب الأولويات (ترتيب الأجندة): عبارة عن عملية اتصال جماهيرية وتفاعلية تتأثر خلال حدوثها ما بين الوسيلة الإعلامية والجمهور بالمؤثرات الثقافية والاجتماعية والسياقية التي يتم في إطارها هذا الاتصال.¹

تقوم النظرية على فرضية أساسية مفادها أنّ الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال لا تكمن في القول للجمهور كيف أنّ يفكر، بل تقول له فيما يجب أنّ يفكر وما الذي ينبغي أنّ يعرفه وأنّ يشعر به.²

¹ احمد زكريا احمد، نظريات الاتصال: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، (مصر: المكتبة العصرية، السنة)، ص.9.

² بشير العلاق، نظريات الاتصال، طبعة عربية، (الأردن: اليازوري لعلمية للنشر والتوزيع، 2010)، ص.85.

خلاصة:

تتلخص أهمية الجانب المنهجي أو كما يسميه البعض الجانب التمهيدي أنه بوابة كل بحث علمي ينطلق منها الباحث وينتهي إليها. حيث يتم فيه بناء الإشكالية للموضوع وطرح تساؤلاته ووضع فرضياته، وهذا كانطلاقة للبحث ويتم العودة إليه لإسقاط النتائج المتحصل عليها ومطابقتها مع الفرضيات لإثبات صحتها من عدمها.

لا يمكن لأي بحث علمي أن ينطلق من الجانب النظري أو الميداني دون الجانب المنهجي فهو عبارة عن مخطط يرسم مسار البث العلمي.

الفصل الثاني: الإطار النظري.

المبحث الأول: الإعلام السياسي والبرامج التلفزيونية السياسية.
تمهيد.

المطلب 1: الإعلام السياسي.

أولا: نشأة الإعلام السياسي.

ثانيا: أهمية وأهداف الإعلام السياسي.

ثالثا: العلاقة بين السياسية والإعلام.

رابعا: أنواع ومتطلبات الإعلام السياسي.

خامسا: دور ووسائل الإعلام السياسي.

المطلب 02: البرامج التلفزيونية السياسية.

أولا: مدخل للبرامج التلفزيونية السياسية.

ثانيا: وظائف البرامج التلفزيونية السياسية.

ثالثا: البرامج التلفزيونية السياسية في العالم العربي.

خلاصة.

تمهيد:

إنّ الارتباط الموجود بين السياسة والإعلام ليس وليد القرن الواحد والعشرين أو القرن الذي سبقه، إذ تلخّصت هذه العلاقة منذ عهد السفسطائيون. الذين استعانوا بأدوات الإعلام والاتصال الخاصة في ذلك العصر للتأثير على الرأي العام وإبلاغ قرارات الملوك والأباطرة.

مع مرور الوقت ظهر الإعلام السياسي كنتاج لهذه العلاقة، ليدخل الحقل الأكاديمي للعلوم الإعلامية أعقاب الحرب العالمية الثانية. مستعينا في ذلك بعدة وسائل منها الشفهية و المقروءة وصولا إلى الوسائل السمعية البصرية.

فتبلورت بذلك علاقة متبادلة بين الإعلام والسياسية ليصبح كل يوم منهما يخدم الآخر، فتعززت الوظائف السياسية للإعلام على غرار وظيفة التنشئة السياسية ووظيفة مراقبة البيئة الخارجية.

المبحث الأول: الإعلام السياسي والبرامج التلفزيونية السياسية.

المطلب الأول: مدخل للإعلام السياسي.

أولاً: نشأة الإعلام السياسي.

إنّ ارتباط الإعلام بالسياسة ودوره في المجال السياسي ليس وليد هذا العصر بل يعود إلى عصر السفسطائيين، الذين استخدموا أدوات الإعلام والاتصال الخاصة في ذلك العصر للتأثير على الرأي العام وبث نوع من الثقافة السياسية لتساهم في حدوث التغيير الذي كانوا يقصدونه، فقد كان ولا زال الساسة والقادة يدعمون كل ابتكار يساعدهم على الاتصال بالجمهور بشكل مباشر ويساعدهم على التأثير عليهم. لكن بشكل عام يمكننا القول إن الإعلام السياسي كحقل أكاديمي وعلمي في العلوم الإعلامية يعد ظاهرة حديثة.¹

وهنا يمكن إعطاء مفهوم بسيط للإعلام السياسي والذي يعتبر: فرع من الفروع الإعلامية الهامة والضرورية، وهو المنهج وعملية تستهدف نشر الأشياء والأخبار والحقائق على الأفراد بهدف التعبير عن الرأي.²

ويعرف أيضاً: هو ضرورة قومية تملك من المقومات لها قدرة كبيرة على تحقيق فعالية سياسية تعمل على إرساء قواعد بنية سياسية سليمة في المجتمع.³

هو تلك المادة الإعلامية المتصلة بمضمون سياسي ما، أو أي موضوع له دلالة سياسية تتولى الصحافة نشره سواء جاء ذلك بصورة عارضة أو مؤقتة أو مستمرة، أي على المدى الطويل أو القصير حسب طبيعة وظروف الحدث أو الموضوع السياسي.⁴

¹ علي عبد الفتاح علي، نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، طبعة عربية، (الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014)، ص.ص. 216-217.

² عزيزة عبود، الإعلام السياسي والرأي العام: دراسة في ترتيب الأولويات، (مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004)، ص.ص. 132.

³ يوسف عبد علي حسين، الإعلام السياسي، (الأردن: دار دجلة، 2016)، ص.ص. 123.

⁴ نبيل احمد الأمير، تأملات في الإعلام السياسي، صحيفة المتقف، العدد 1681، (1 جانفي 2014)، تمت الزيارة يوم: جوان 2020، متاح على

الموقع: [http // www.Elmothaqaf.com](http://www.Elmothaqaf.com)

يعرف أيضا على انه: الإعلام الذي يتخذ السياسة موضوعا له ويزاوج وظيفته بين فرعين من العلوم: علم الإعلام وعلم السياسية، فيستخدم الإعلام Media وسيلة ويستخدم السياسة موضوعا¹.Content

ويعتبر أول ذكر للإعلام السياسي كمجال مستقل كان في عام 1956، حيث ظهر كتاب بعنوان السلوك السياسي (Political Behavior). يناقش تبادل التأثيرات السياسية بين الحكومة والمواطن، وقد حدثت تطورات مهمة في أعقاب هذه المعادلة شملت المجال التطبيقي البحثي مثل: أثر وسائل الإعلام في الانتخابات السياسية، وآثار الدعاية وتحليل اللغة السياسية، ومن بين مجالات البحث الحالية للإعلام السياسي نذكر:²

✓ الخطابة السياسية.

✓ المناظرات السياسية.

✓ التنشئة السياسية.

✓ الحملات الانتخابية.

✓ الحركات السياسية.

✓ العلاقة بين الحكومة ووسائل الإعلام.

في البداية كان الإعلام يتحدد في إعلام واتصال الحكومات مع الهيئة و الناحية ثم تحدد في تبادل الحوار السياسي بين الأغلبية الحاكمة و المعارضة، بعد ذلك توسع المجال إلى دراسة دور وسائل الإعلام في صناعة الرأي العام، ثم الإعلام باستطلاعات الرأي على الحياة السياسية، وأصبح الإعلام السياسي في الوقت الحاضر يشمل دراسة الإعلام والاتصال في الحياة السياسية بمعناها العام الذي يضم:³

¹ ننبيل أحمد الأمير، المرجع السابق.

² مجد الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009)، ص.09.

³ ننبيل أحمد الأمير، المرجع السابق.

- ✓ وسائل الإعلام.
- ✓ استطلاعات الرأي.
- ✓ التسويق السياسي.
- ✓ الدعاية مع الاهتمام بكل خاص بالفترات الانتخابية.

ثانيا: أهمية وأهداف الإعلام السياسي.

1- أهمية الإعلام السياسي.

للإعلام السياسي أهمية كبيرة وجد فعالة في الحياة السياسية الأفراد والمجتمعات، ويظهر ذلك من خلال:¹

- ✓ تعزيز الوعي السياسي ونشره في المجتمع.
- ✓ تدعيم القيم السياسية و المشاركة السياسية.
- ✓ يتميز بقدرة فائقة في عملية التنشئة السياسية، وتكوين ثقافة سياسية.
- ✓ نقل المعلومات من النخبة السياسية إلى الجمهور، وأيضا نقل مشكلات وطموحات الجماهير وتصوراتهم إلى النخبة السياسية.

2- أهداف الإعلام السياسي.

يهدف الإعلام السياسي بالدرجة الأولى إلى التأثير في الرأي العام وذلك على مستويين الوطني والدولي.

أ- أهداف الإعلام السياسي على المستوى الوطني: تتلخص أهداف الإعلام السياسي على المستوى الوطني في النقاط التالية:²

¹ إبراهيم اسماعيلي، عبد الحكيم غناي، "تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة"، رسالة ماستر منشورة، جامعة أم البواقي، 2018، ص.74.

² المرجع نفسه، ص.75.

- ✓ التأثير في الاتجاهات.
- ✓ الرقابة على الحكومة.
- ✓ التثقيف السياسي.
- ✓ التسويق السياسي.
- ✓ تدعيم الولاء و التأييد بين المرسل والمستقبل، وترسيخ الشعور بالولاء لبلورة ثقافة قومية.
- ✓ مواجهة الدعاية الخارجية، والعمل على توافق الآراء والسلوك داخل المجتمع

ب- أهداف الإعلام السياسي على المستوى الدولي:¹

- ✓ جمع المعلومات الكافية عن البيئة السياسية والاجتماعية.
- ✓ تحقيق نوع من التداخل الحضاري للدولة أو لمجموعة الدول القائم بالاتصال داخل الدولة ودعم ثقافة الدولة أو المنظمة الإقليمية التي تمثل مجموعة الدول.

ثالثا: العلاقة بين السياسة والإعلام .

تتبلور العلاقة بين السياسة والإعلام أنّ كلا منهما يخدم الآخر.

أ-الإعلام في خدمة السياسة: ويكون ذلك من خلال:

- ✓ تقديم شخصيات سياسية للرأي العام: حيث تعمل وسائل الإعلام على خلق الألفة بين الشخصيات السياسية والشعب، فتعمل على تكرار صورة السياسي في وسائل الإعلام وجعله معروفا للجمهور في المرحلة الأولى. وهذا الظهور المتكرر يجب أن يوحى بالأهمية الاستثنائية للشخصية، كتصوير ما يقوم بيه وما يقوله وهذه الصورة يمكن أن تجعله محبوبا أو مذموما لدى الشعب. فهنا السياسي يستفيد من الوسيلة الإعلامية للوصول للجمهور المستهدف وهي بدورها تحرص على الاهتمام بما يهم الجمهور.²

¹ إبراهيم اسماعيلي، عبد الحكيم غناي، المرجع السابق، ص.75.

² عزام أبو الحمام، الإعلام الثقافي: تحديات وجدليات، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص.174.

✓ توفير مواد إعلامية للسياسيين: حيث أصبح رجال السياسة يعتمدون على وسائل الإعلام في حصيلتهم المعرفية عن العالم والأحداث الوطنية والمحلية، فبعدها كانت هناك جهات رسمية مختصة في توفير تقارير إخبارية للسياسيين، أصبحت وسائل الإعلام هي من تقدم التقارير بصفة غير رسمية للسياسيين عن الأوضاع داخل الدولة وخارجها، أي كأنها توفر أرضية معلوماتية مشتركة للسياسيين الذين يديرون المعلومات السياسية.¹

✓ قياس وتقدير اتجاهات الناس: يلجأ السياسيون إلى طريقة تسريب بعض الأخبار أو جزء منها لوسائل الإعلام تمهيدا لاتخاذ سياسيات وقرارات ينوي السياسي القيام بها أو تعديلها أو إلغائها، وهذا بتحدد بعد الاطلاع على ردود أفعال الجمهور.²

ب- السياسة في خدمة الإعلام: يخدم رجال السياسة وسائل الإعلام من خلال:

أنهم مصدر مهم للأخبار، حيث غالبا ما تتجمع بين يدي السياسيين الذين يديرون الحكومات والأحزاب... الخ، الأخبار الواسعة التي تم و تلاؤم الجمهور كالأخبار السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية، وأحيانا يكون السياسي كخادم أو مراسل للوسيلة الإعلامية، فعليه الامتثال لرغبة الإعلام في إجراء المؤتمرات الصحفية والمقابلات والإدلاء بالتصريحات. وفي المقابل قد يلجأ السياسي إلى المساومة مع الوسيلة الإعلامية وذلك بنشر وتسريب معلومات عن مؤسسته مقابل تبيض صورته أمام الشعب والجهات ووجود الصراعات داخل السلطة السياسية.³

رابعاً- أنواع ومتطلبات الإعلام السياسي.

1- أنواع الإعلام السياسي: ينقسم الإعلام السياسي إلى نوعين أساسيين هما:

¹ عزام أبو الحمام، المرجع السابق، ص. 175.

² المرجع نفسه، ص. 178.

³ المرجع نفسه، ص. 178.

أ- الإعلام السياسي التضليلي: (Mioleading Political Media) يهدف إلى صرف الانتباه عن عنصر الحقيقة في موضوع معين أو إخفاءها عن الجمهور المستقبل، ووسائله هي: التلوين و الرمز أو التقييم أو الاجتباء في نقل المعلومات عن الحدث وعن سياسة معينة في ظرف زمني محدد، وهذا النوع من الإعلام ليس إعلام دائما، بل هو إعلام مناسباتي تُمليه الحاجة والظروف أكثر من كونه منهجا ثابتا في أي سياسة للإعلام الدولي وغالبا ما تبرزه الأزمات السياسية وأوقات الحروب الداخلية والدولية.¹

ب- الإعلام السياسي الموضوعي: (Objective Political Media) يقوم فيه المرسل ببث المعلومات عبر وسائل الإعلام المختلفة عن حدث معين بحيث يتركز اهتمامه على إيجاد الحقائق كما هي دون التضليل بالتضخيم أو التخويف أو التشويه، وهناك علاقة تناسبية بين الإعلام الموضوعي وطبيعة الحدث تؤثر بطريقة أو بأخرى على إدراك الحقيقة تبعا لرؤية القائم بالإيصال، وأثر ذلك على مصالحه.²

2- متطلبات الإعلام السياسي:

تتمثل متطلبات الإعلام السياسي فيما يلي:³

✓ الإدراك الواعي بأهمية الإعلام السياسي وضرورياته في توعية الجماهير بدورها ومشاركتها في العمل السياسي.

✓ حاجة الإعلام السياسي إلى كوادرات إعلامية سياسية على درجة عالية من الوعي والثقافة والمعرفة لتتولى مهمة هذا العمل الذي يشكل جزءا من مسيرة التاريخ في أي بلد.

¹ السيد أحمد مصطفى عمر، الإعلام المتخصص: دراسة وتطبيق، (بنغازي: دار الكتب الوطنية، 1997)، ص.179.

² يوسف عبد علي حسين، مرجع سبق ذكره، ص.30.

³ المرجع نفسه، ص.31.

- ✓ الابتعاد عن المعالجة السطحية للقضايا والمشكلات السياسية والتركيز على جوهر هذه القضايا عن طريق المعالجة المتعمقة لها وشرح أبعادها وارتباطها بحياة الإنسان اليومية.
- ✓ الابتعاد عن تكرار البديهيات والمسلمات السياسية التي تفقد الجماهير إحساسها بأهمية العمل السياسي وتضعف من تفاعلها مع قضاياها.
- ✓ المصادقية والموضوعية في تناول الموضوعات السياسية، وعدم النفخ في أهميتها إلى بالقدر الذي تستحقه. وبذلك يعمل الإعلام السياسي على بلورة الإدراك وتعزيز المعاني السياسية، ذلك إن إعطاء بعض الموضوعات حجما أكبر منها يؤدي إلى نتيجة عكسية إلا وهي إفراغها من أهمية واهتمام، وخطورة ذلك كله إحداث توجهات مضادة للفهم المطلوب.

خامسا- دور ووسائل الإعلام السياسي:

1- دور الإعلام السياسي: يتجسد دور الإعلام السياسي في النقاط التالية:¹

- ✓ تزويد الجماهير بالمعلومات والقرارات السياسية التي تساعد على تكوين رأي عام موحد.
- ✓ إبراز السياسات العامة للدولة في المجالين الداخلي والخارجي وذلك من خلال ما يقدمه الإعلام السياسي من مواد مصورة.
- ✓ تزويد الجماهير بالآراء السديدة حول مختلف القضايا والمشكلات السياسية والارتفاع بمستوى الوعي العام كوسيلة لتنمية روح الجماهير وحشد طاقاتها وللوصول إلى تنمية المجتمع والارتقاء به.
- ✓ ممارسة النقد الواعي والبناء كضرورة لازمة لتصحيح مسار العمل الوطني وكشف سلبياته.
- ✓ عرض وجهات النظر حول القضايا السياسية والمشكلات السياسية التي يتداولها الناس ومناقشتها، وتغليب الآراء الصائبة التي تستهدف المصلحة العامة.
- ✓ تبسيط الموضوعات الفكرية المعقدة وتقريبها إلى أدهان الجماهير.

¹ السيد أحمد مصطفى عمر، المرجع السابق، ص. 180-181.

✓ العمل على نشر الحقائق والمعلومات الصادقة، بتنوير الجماهير بواقعها ومشاكلها بهدف تحصينها ضد الحملات السياسية والدعائية المضادة.

✓ رعاية الكوادر السياسية وتطوير فاعليتها وتعزيز قدرتها لضمان تكامل عناصر العمل السياسي مع عناصر العمل الإعلامي.¹

2- وسائل الإعلام السياسي.

يتخذ الإعلام السياسي وسائل وأشكال متعددة، قد تكون مباشرة أو غير مباشرة، ثنائية أو فورية وأحيانا تأتي مجتمعنا كلها. وتشمل وسائل الإعلام السياسي الوسائل الشفهية (كانتشار الخبر بين المواطنين)، والوسائل المقروءة (الصحف، المجلات، الكتب، النشرات والرسائل والملصقات الفاكس والإنترنت)، الوسائل المرئية الخارجية (الصور والملصقات وإعلانات الشوارع). الوسائل السمعية (الأشرطة، الاسطوانات والهواتف). والوسائل السمعية البصرية (التلفزيون، السينما الفيديو)، والوسائل المنظماتية (الأحزاب، جماعات الضغط). ويعتبر التلفزيون أكثر الوسائل التي يعتمد عليها في تحقيق أهداف العمل الإعلامي السياسي باعتباره وسيلة سمعية بصرية أكثر جاذبية وتأثيرا وشعبية مقارنة بالوسائل الأخرى، ويعتمد عليه في طرح القضايا السياسية الهامة.²

المطلب 2: البرامج التلفزيونية السياسية.

أولا: مدخل للبرامج التلفزيونية السياسية.

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم البرامج التي يقوم عليها البناء العام للبث التلفزيوني في غالبية المحطات والقنوات التلفزيونية في العالم، حيث أنّ هته البرامج شغلت مساحة كبيرة في خريطة البث اليومي. ففي التلفزيون الأمريكي تصل إلى 20% من مجموع العام لساعات البث، وفي ايطاليا

¹ السيد أحمد مصطفى، المرجع السابق، ص. 180-181.

² يوسف عبد علي حسين، مرجع سبق ذكره، ص. 31.

تصل إلى 40%، وفي الأقطار العربية يصل معدلها إلى 16% و22%، وفي جميع الأحوال تحتل المواقع الأولى من بين أنواع البرامج التلفزيونية الأخرى.¹

ومن الخصائص العامة التي تميز البرامج التلفزيونية السياسية نذكر:²

- ✓ تعد واحدة من أهم ركائز البث التلفزيوني في العالم.
- ✓ تشغل مساحة كبيرة في خريطة البث التلفزيوني يوميا.
- ✓ تثير الجدل والنقاشات الحادة من خلال المواضيع والقضايا التي تتناولها بالتحليل.
- ✓ حرية الرأي والتعبير والاستماع إلى رأي الآخرين مؤيداً كان أو معارضاً.
- ✓ جذب المشاهد إلى هذه البرامج وتعلقه بها بل حتى الإدمان عليها.
- ✓ الإثارة والشغف.
- ✓ التعريف بالأزمات السياسية والقضايا السياسية، التعريف بالحياة السياسية.
- ✓ تناول المواضيع بحرية أكبر.
- ✓ اختلاف شكل البرامج التلفزيونية من بلد إلى آخر ومن قناة إلى أخرى ومن صحفي إلى آخر.
- ✓ احتلال مراكز ومراتب جد متقدمة لدى المشاهد.³
- ✓ للبرامج التلفزيونية أهمية كبيرة جدا بحيث تعمل على:⁴
- ✓ إيصال الحقائق والمعلومات إلى الجماهيرية بطريقة سلسة وسهلة قريبة إلى نفوسهم وتعرض الجوانب المتعددة للموضوع بطريقة قريبة من همومهم وأمالهم.

¹ عبد الكريم السوداني، "البرامج السياسية التلفزيونية وقدرتها التأثيرية"، بغداد، (5 فيفري 2013)، تمت الزيارة يوم: 15 جوان 2020، على الساعة 21:58h متاح على الموقع : <https://www.alawsatnews.com>

² إبراهيم اسماعيلي، عبد الحكيم غناي، مرجع سبق ذكره، ص.18.

³ إبراهيم اسماعيلي، عبد الحكيم غناي، المرجع السابق، ص.18.

⁴ المرجع نفسه، ص.73.

✓ محاولة الوصول إلى تقسيم حل للموضوع المختلف عليه وذلك بعرض مختلف وجهات النظر المختلفة، فعن طريق التحوار يظهر لنا إن وجهات قد فازت على غيرها فتقدم هي بعدها الحل الصحيح للمشكلة المطروحة.

✓ تحت البرامج السياسية الآخرين على المزيد من التفكير في الموضوع الذي عاجلته، فهي إن اكتفت بالتنبيه إلى أهمية ومناقشة جوانبه المتعددة وما يحيط به مختلفة ولكنها لم تنتهي إلى حقائق معينة بل تركت الباب مفتوح أمام المثقفين.

ثانيا- الوظائف السياسية لوسائل للإعلام:

هناك عدة وظائف سياسية لوسائل الإعلام يمكن إجمالها فيما يلي:

1- الوظيفة الإخبارية ومراقبة البيئة الخارجية: هذه الوظيفة تقوم بها وسائل الإعلام وتسمى بجراس البوابة. وهذا الأخير هو جامع الأخبار والقائم عليها والعامل في المؤسسات الإعلامية المختلفة. ويمكن دراسة وظيفة المراقبة على مستويين هما:¹

أ- وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى العام: إن وسائل الإعلام لا تمدنا فقط بالمواد الإعلامية، ولكنها تلعب دورا سياسيا في المجتمع، إنها تضع الكثير في برنامج العمل السياسي، كما أنها تساعد على تحديد المطالب السياسية، وأي المطالب لها فرصة الإرضاء وأيها يحل أو يمهل.²

ب- وظيفة المراقبة الإعلامية على المستوى الخاص: إن وسائل الإعلام تؤثر تأثيرا واضحا على المواطن العادي بمنزلة عينه وأذنه على العالم المحيط به، فوسائل الإعلام تخبر المواطن بالظروف الاقتصادية وأخبار الرياضة والطقس و الأعمال والأحداث الثقافية والاجتماعية ... كما تقوم بنقل الأخبار التي تؤكد أنّ النظام السياسي يعمل لمواجهة الأزمات المتجددة والأخطار المفترضة، إن تأكيد

¹ مجد الهاشمي، 2009، مرجع سبق ذكره، ص.73.

² مجد الهاشمي، المرجع السابق، ص.73.

هذا المعنى أمر هام للاحتفاظ بالتماسك المجتمعي للشعب، وهو ما يعني توفير الظروف المواتية للاستقرار السياسي القائم طالما أنّ الحكومة قادرة على القيام بوظائفها.¹

2- الوظيفة التفسيرية للأحداث: تقوم وسائل الإعلام بتفسير وقائع الأحداث ووضعها في سياقها العام وتوقع نتائجها، إذ أنّ التفسير المختار يؤثر على النتائج السياسية التالية، ومن ثمّ فالإصلاحات التي تستخدمها الصحافة لإيضاح نقطة ما أو تشخيصها ووصف الفاعل السياسي أمر هام في تشكيل الآراء وتطوراتها.²

3- التنشئة السياسية: هذه الوظيفة أشار إليها "هارولد لازويل" في نظرياته إذ يقول: إنّ التنشئة السياسية هي العملية التي يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة عليها أو تغييرها، والسمة الأساسية للتنشئة السياسية أنّها عملية مستمرة على مدى حياة الإنسان.³

4- وظيفة التلاعب والتأثير المدروس على العملية السياسية: تعمل وسائل الإعلام على التلاعب المباشر بالعملية السياسية، فقد يكون غرض بعض الأخبار السياسية إثارة ردود الأفعال العامة، وخلق مطالب سياسية جديدة، وقد يكون الهدف هو إثارة النخبة السياسية الحاكمة، من أجل القيام ببعض الإصلاحات، وقد يكون الهدف هو التعاون بين موظفي الحكومة الإداريين والصحفيين، لإثارة موضوع من الموضوعات العامة.⁴

ثالثاً- البرامج التلفزيونية في العالم العربي:

تعد البرامج السياسية واحدة من أهم ركائز البث التلفزيوني في العالم، وتثير قدراً كبيراً من الجدل بين مؤيد ومعارض، هناك من يصف معظمها في العالم العربي بالافتقار إلى الجدلية وحرية التعبير بسبب الأزمة في الديمقراطية، وأنّ هته البرامج يغلب عليها السطحية والفجاجة و عدم النضج،

¹ مجد الهاشمي، المرجع السابق، ص.74.

² المرجع نفسه، ص.75.

³ المرجع نفسه، ص.75.

⁴ المرجع نفسه، ص.75.

والتشجيع على التحريض من خلال الهجوم الشخصي والتجريح، ما يفقدها القدرة على التأثير وعلى إثراء معلومات المشاهد ومعارفه. وعلى الرغم من كل الانتقادات الموجهة إلى هذه البرامج يبقى هناك من يقول أنّ مجرد وجودها على خريطة البرامج التلفزيونية هو انجاز ومكسب في حد ذاته، وأنّه يمكن تطويرها شكلا ومضمونا من خلال استمرارها. وتشير الدراسات أيضا إلى أنّ هذا النوع من البرامج يحض باهتمام ومتابعة المشاهدين إلى حد يصل إلى الإدمان. وتقول الإعلامية اللبنانية بولا يعقوب يان: إنّ نجاح البرنامج السياسي يقاس بمقدار وصوله إلى عقل المشاهد وقلبه واستثارة رغبته في التفاعل والمشاركة من خلال شخصية المذيع ومعلوماته وثقته وقدرته على إيصال المعلومات بكل هدوء وموضوعية.¹

¹ عقيل عبد الله، البرامج السياسية بين الموضوعية والسطحية، صحيفة الإمارات اليوم، (30 أكتوبر 2013)، تمت الزيارة يوم: 29 ماي 2020، متاحة على الموقع: <http://www.Elemarat.elyawm.com>.

خلاصة:

وجود هذه العلاقة بين الإعلام والسياسة وهو ضرورة حتمية، بالنسبة للمنظومة الإعلامية من جهة وبالنسبة للنظام السياسي من جهة أخرى. فرجال السياسة في حاجة كبيرة لوسائل الإعلام لإبلاغ وإيصال قراراتهم للمحكومين ، ووسائل الإعلام هي الأخرى بحاجة للمضامين السياسية والتي تتحصل عليها غالبا من رجال السياسة لتملأ شبكتها البرمجية. وبهذا لا يمكن للسياسي أن يتخلى عن الوسيلة الإعلامية، ولا لأي قناة تلفزيونية إخبارية أن تستغني عن المضامين السياسية.

المبحث الثاني: الإعلام الساخر والبرامج التلفزيونية السياسية الساخرة.

تمهيد

المطلب 01: مدخل للإعلام الساخر.

أولاً: نشأة السخرية.

ثانياً: خصائص السخرية.

ثالثاً: بواعث السخرية

رابعاً: أساليب و وظائف السخرية في الإعلام.

المطلب 02: البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة.

أولاً: نشأة وتطور المضامين التلفزيونية الساخرة.

ثانياً: أنواع وأهمية البرامج التلفزيونية الساخرة.

ثالثاً: خصائص ووظائف البرامج التلفزيونية الساخرة.

رابعاً: البرامج التلفزيونية الساخرة والمضامين السياسية.

خامساً: البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة في العالم والجزائر.

خلاصة

تمهيد:

إنّ الانطلاقة الحقيقية للسخرية الإعلامية بدأت بالتحديد في الدول الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية وتطورت فيها، ومع النجاح الذي شهدته البرامج التلفزيونية الساخرة في تلك الدول سمح هذا بتوسع رقعتها الجغرافية لتصل حدود الدول العربية خاصة دول الشرق الأوسط. خلال العقد الثاني من الألفية الثانية، وهذا راجع لموجات التحرر التي طالت هته الدول تحت اسم الربيع العربي، الذي رفع الستار عن الحرية الإعلامية وفتح المجال للنقد الإعلامي خاصة السياسي منه.

الإنتشار السريع لهذا النوع من البرامج "الساخرة" لم يتوقف عند دول الشرق الأوسط. فشهرتها وصلت حدود دول المغرب العربي أيضا، فكانت الجزائر من بين الدول التي استعانت بالسخرية كأسلوب للنقد الإعلامي خاصة في المجال السياسي بعد تونس. ويأتي هذا بعد فتح المجال أمام الخواص للاستثمار في المجال السمعي البصري.

المبحث الثاني: الإعلام الساخر والبرامج التلفزيونية السياسية الساخرة.

المطلب الأول: مدخل لإعلام الساخر.

أولاً- نشأة السخرية في وسائل الإعلام.

قبل تحديد تاريخ ظهور السخرية في وسائل الإعلام يجب الإشارة إلى تاريخ السخرية بصفة عامة، ورغم صعوبة تحديده إلا أنه يمكن القول إنها موجودة منذ الأزل، مذ أدرك الإنسان ذاتيته وتميزه عن الآخر، فظهر مصطلح السخرية مع تشكل الجماعات البشرية وظهور مصطلحات القهر السياسي والتسلط، فقد كشفت الدراسات والأبحاث الأثرية عن وجود "رسومات كاريكاتيرية" خلفها الإنسان القديم على جدران الأهرامات المصرية وكذا في أرجاء المعابد القديمة، نذكر من ذلك بردية مصرية القديمة بيد رسام ساخر مجهول عن طائر يصعد إلى شجرة، ليس بواسطة جناحيه وإنما بواسطة سلم خشبي، فاستعمال الطائر للسلم الخشبي بدلا من جناحيه في هذه الصورة مخالف لما هو متعارف عليه في الواقع، ما جعله موضعا للسخرية.¹

كانت السخرية على مرّ العصور تعالج المثال الخاطيء، من أجل نسخه بطريقة كاريكاتيرية تفضح العيوب، وتجعل صاحبها ينفر من صورته فيلجأ طوعا إلى إصلاح نفسه. ولهذا كان "فرويد" يرى أنّ الضحك الناجم عن النكات التي يطلقها الناس يعد نوعا من التطهير، هذا بالإضافة لكون السخرية أداة تعليمية تجعل الآخرين يتعدون عن الصورة كي لا يصبحوا مثارا للضحك فهو بمثابة عقوبة اجتماعية.²

¹ شمسي زاده، الأدب الساخر أنواعه وتطوره مدى العصور، العدد 12، ص. 104.

² بوداف أم كلثوم، مرجع سبق ذكره، ص. 41.

ثانيا- خصائص السخرية.

✓ لقد كانت السخرية ومازالت من المظاهر التي تلفت نظر الباحثين والنقاد في الأساليب لبعض الكتاب عن طريق استخدامهم الأسلوب الساخر أو العبارات الساخر والتي يكون هدفها على الإطلاق مجرد التسلية بقصد شغل الفراغ و الوقت الضائع وهذا النوع لا يثير اهتمام القراء والباحثين ولا يحظى بأي اهتمام وتقدير.¹

✓ السخرية ترقى بالفكاهة إلى المستوى الأكثر ذكاء فتجعل لها معنى وتعطيها قدرة خاصة في أن يكون لها هدف، وأن تحتال لتحقيقه وأن يكون لها إمكانية التأثير. وهي لذلك تتخذ مادتها من العيوب والنقائص.²

✓ يمكن تصور السخرية التي تعني الضحك و الاستهزاء والاستخفاف بالشيء والعبث الهادف به عن طريق توجيه اهتمام خاص إلى عيب ما تقوم السخرية بتجسيمة والمبالغة فيه ساعية إلى إبرازه ونشره عبر مظاهر فكاهية وبوسائل اتصالية عديدة.³

✓ الضحك الذي تحدثه السخرية هو درجة من درجات الوعي وهو سلوك منظم ينبثق عن مواقف سلوكية أو يؤدي إليها، والضحك يكون نتيجة فهم وعلامة على ذلك التفاعل ، والذي يعني فهم خفايا الموضوع و أسراره ودقائقه.⁴

ثالثا- بواعث السخرية.

إنّ ما يدور في الحياة أحيانا من مفارقات هي كثيرة ومتنوعة نراها كل يوم تبعث على السخرية ونحس نحوها بمشاعر خاصة، نقابلها بتصرفات أو حركات أو عبارات ساخرة ترمز لها ومثال على هذه المفارقات هي: كثيرا ما نعلق الآمال على إحدى الشخصيات نرى فيها أهلا لتحمل مسؤولية

¹ ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص. 135.

² المرجع نفسه، ص. 135.

³ المرجع نفسه، ص. 135.

⁴ المرجع نفسه، ص. 136.

وبعد ذلك نفاجئ بأن هذه الشخصية أبعد ما تكون عن المسؤولية فتصبح هذه الشخصية مثارا للسخرية بكل أساليبها وأنواعها على المستوى الضيق الخاص أو الجماهيري بحسب ظروف الموقف وبيئته وحجم البيئة ومستواها.

قد تثير تناقضات الحياة بعض المرات فتكون السخرية مرة أيضا دون أن تفسد المرارة جوها المؤلف. مثال على ذلك (عربي في أمريكا يحمل صورة رئيس بلده... وعندما سألوه لماذا يفعل هذا. قال: حتى لا احن للوطن). فأكثر موضوعات الحياة يمكن أن تكون موضوعا للضحك والسخرية ونشير هنا إلى بعض محاورها وهي:

1- المستور: وهو كل أمر يتحاشى المجتمع الحديث والتداول فيه علناً بل يكون تداوله ضمن لقاءات خاصة أو يستخدم فيه الإيجاء أو التعبير غير المباشر في إيصاله إلى الآخرين. ومن المستور في مجتمعاتنا النكات السياسية التي تمس مسئولا كبيرا في الدولة، أو قضية العلاقة بين الرجل والمرأة وما يتصل بذلك من الخصوصيات.¹

2- المشكلات السياسية: التعبير عن معاناة الناس وتمثيل الواقع والعمل على مقاومته ومعالجته عن طريق السخرية، وذلك مائل من النكتة السياسية والبرامج الساخرة وغيرها، التي تعبر عن المشاعر الخفية للناس حيال مواقف سياسية معينة. والتي يعدها السياسيون ضغطا سياسيا عليهم وعلى ذلك فالنكتة والمسرحية السياسية والرؤية السياسية للناس تؤثر على القرار السياسي في الكثير من الأحيان لأنها تجعل من الضحك وسيلة للنقد السياسي اللدغ المبني على رؤية عميقة للحدث السياسي.²

3- المشكلات الاجتماعية: تعد المشكلات الاجتماعية من أهم مصادر النقد الاجتماعي الذي يخرج على ألسنة الناس والأقلام الساخرة في طرائف معبرة وهادفة التي تنتقد البطالة والعلاقات

¹ ضياء مصطفى، المرجع السابق، ص. 142.

² المرجع نفسه، ص. 142.

الاجتماعية والمشكلات الأخلاقية حيث يكون للسخرية أثر كبير في تصوير هذه المشكلات والتعبير عنها بشكل صادق في الكثير من الأحيان.¹

رابعاً- أساليب السخرية ووظائفها.

1- أساليب السخرية.

للسخرية أساليبها الخاصة التي تستخدمها في صياغتها وفي التأثير الذي تسعى إلى نقله للغير ومن هذه الأساليب هي²:

أ- الرد بالمثل: وهو أسلوب قائم على التبادل وكثيراً ما يستخدم للفكاهة والضحك مجرد التسلية، والرد عادة يكون أكثر سخرية وادعياً إلى الضحك وهو يتطلب حيوية الذكاء وسعة الخاطر وقد يأتي بديها.³

ب- اللعب بالألفاظ: يعتمد هذا الأسلوب على الاشتراك المعنوي في اللفظ الواحد أو على الجناس أو الطباق وهو ظاهرة يتمثل نوعاً من المهارات في استخدام اللغة (سأل الأب ابنه هل أعطوكم الضرب في الحساب؟ فأجاب الابن وفي الإملاء والقواعد أيضاً).⁴

ج- اللعب بالمعاني: ومن أنواعه الكناية والتورية والتعريض والقلب والمفارقة.

* الكناية: وهي التعبير بجملته أو جمل يراد بها معنى آخر مرتبط بالمعنى الأصلي وقد يعبر عن الفكرة بالألفاظ تؤدي إلى صورة مضحكة.

* التورية: وهي التعبير باللفظ الذي يحتمل معنيين إحداهما قريب والآخر بعيد وهذا المقصود وهو ما يريد المتكلم، وأساسه في الأدب العربي الاتحاد في اللفظ والاختلاف في المعنى.⁵

¹ ضياء مصطفى، المرجع السابق، ص، 143.

² حامد عبد الهوال، السخرية في أدب المزاني، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، د.س)، ص.35.

³ المرجع السابق، ص.144.

⁴ ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص.144.

⁵ المرجع نفسه، ص.145.

د- استحواذ النظر: وهو محاولة استدعاء انتباه الناس على أنظارهم بأي ثمن وهو الهدف ذاته وليس الوسيلة لاستدعاء انتباههم إلى عمل إبداعي على طريقة (خالف تعرف).¹

2- وظائف السخرية: للسخرية مجموعة وظائف من بينها:

أ- الوظيفة الاجتماعية للسخرية: لخص عالم النفس "فنيير زيفي" الوظائف الاجتماعية للفكاهة، والتي تدخل من ضمنها السخرية على المستوى الشخصي أو الاجتماعي على النحو التالي:

✓ التخفيف من وطأة المحرمات الاجتماعية أو تهوينها أو إزاحة الغطاء عنها: حيث تقدم الفكاهة لنا صمام أمان للتعبير عن الأفكار المحرمة خاصة تلك المرتبطة بالجنس والعدوان الذي يعتبر القمع والاضطهاد الكامل لها هو أمر غير طبيعي وبهذا تكون الفكاهة هي ميدان أو ساحة للتنفيس المنضبط أو المتحكم فيه عن اندفاعاتنا وميولنا الطبيعية.

✓ النقد الاجتماعي: (الهجاء الساخر) هو شكل من أشكال الفكاهة وعن طريقه يتم السخرية من شأن المؤسسات، عبارة عن وسيلة للتخفيف من التوتر أو التنفيس عنه والرفع من مستوى السلطة الاجتماعية للضحية.

✓ ترسيخ عضوية الجماعة: تعد الفكاهة عنصراً أساسياً في التماسك الاجتماعي وتشكل لغة خاصة للجماعة الداخلية فعندما يضحك الجمهور على أداء ممثل في مسرحية كوميدية فأنهم يؤكدون وجود قيم مشتركة تربطهم و اتجاهات تجمع بينهم عن طريق التفكير المشترك بالمشاكل و التوقعات وهي المصدر الأساسي للسرور الذي تحدثه الفكاهة والتي تكون طريقة لإعادة الجماعة إلى الانطواء تحت لواء معايير الجماعة.²

ب- الوظيفة الاتصالية للسخرية: تتجلى الوظيفة الاتصالية للسخرية في تلك السياقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي أو الاتصال الاجتماعي بين الأشخاص أو الجماعات، التي تظهر فيها الميزات المضحكة وتحدث تأثيراتها السارة المتمثلة بالضحك حيث يقوى الضحك التعاون الاجتماعي ويسر

¹ ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص. 152.

² بوداف أم كلثوم، مرجع سبق ذكره، ص. 58.

التفاعل بين الأفراد والجماعات ويرفع من مستوى الدافعية للعمل والنشاط والانجاز ، وهو جزء من الموقف الاتصالي الذي يكون فيه المرسل والرسالة ورجع صدق. حيث ينظر إلى الموقف الاتصالي باعتباره وجود الإرسال الواعي والاستقبال الواعي.¹

ج- الوظيفة الإعلامية للسخرية :

من أجل دراسة الوظيفة الإعلامية للسخرية ينبغي التطرق أولاً لوظائف وسائل الإعلام فقد قدم الدكتور "ولبر شرم" ثلاث وظائف هي:²

1- وظيفة الخفير الرقيب: وهي أن يبحث البلد النامي عن العون والمعرفة لدى الأقطار الأكثر تقدماً من الناحية الفنية للحصول على قدر من المعلومات أكبر من ذي قبل.

2- وظيفة السياسة: لا بد من توسيع الأساس الذي تبنى عليه السياسة المهمة عن طريق اتخاذ القرارات والمشاركة الفعالة من الشعب وقبول أهداف جديدة ومواقف جديدة وعادات جديدة ومسؤوليات جديدة، وهذا يقتضي إعلاماً وإقناعاً عن طريق إذاعة المعلومات من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى الأعلى وأفقياً تجعل الشعب يناقش الأمور ويصل إلى قرارات جماعية.

3- وظيفة التعليم: يستخدم الإعلام لتشجيع الناس على التعليم ولزيادة التعطش إلى المعرفة وتلك هي الوظيفة التعليمية لوسائل الإعلام القومية وحين يشرع القطر بالتنمية يوفر الإعلام والمعرفة حيث تظهر الحاجة إليها ويهيأ ميداناً للمناقشة والمبادرة واتخاذ القرارات ورفع مستوى العام للطموح.

د- توظيف السخرية في الإعلام: مثلت الفكاهة بمظاهرها (وسيلة تواصل وإعلام وأداة تعبير سياسي) مما جعلها قوة إعلامية مؤثرة لا غنا عنها في حياتنا اليومية سياسياً واجتماعياً، ومن دراسة توظيف السخرية في الإعلام نجد أنّ وظيفة الإخبار احتلت المرتبة الثانية في الإعلام الساخر وأنّ الرأي

¹ بوداف أم كلثوم، المرجع السابق، ص. 61.

² المرجع نفسه، ص. 67.

احتل الموقع الأول والأهم فيه، كما في مقالات الرأي والأعمدة الصحفية الساخرة ورسوم الكاريكاتير والقنوات الفضائية ومواقع الانترنت العربية والعالمية المخصصة للفكاهة والضحك ومواقع رسامي الكاريكاتير وممثلي الكوميديا على الشبكة العنكبوتية.¹

المطلب 2: البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة.

أولاً- نشأة وتطور المضامين التلفزيونية السياسية الساخرة.

ظهرت موجة البرامج الساخرة في العالم الغربي في الستينيات في دول أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية من خلال برامج عدة ومن بينها برنامج "توانيت شو" سنة 1961م من طرف المذيع "جونني كارسن"، برنامج "سمودر زبوردر" الذي بدأ عام 1967 على قناة cbc الأمريكية إضافة إلى العديد من البرامج كنشرة الأخبار الساخرة التي يؤديها "جون ستوارت" بارتداء المقدم بذلة رسمية، كما لها مراسيمها في الأماكن الأمريكية المهمة، لكن أخبارها هي أخبار كوميدية تمتلئ بالنقد الحاد وإبراز النقائص وأخطاء السياسيين ومقدمي نشرات الأخبار.²

كانت البداية الفعلية للبرامج الساخرة في العالم العربي بعد ما يسمى بالربيع العربي بحيث أزداد إنتاج هذا النوع الإعلامي، ولعل دولا مثل: تونس، مصر هي أكثر الدول التي ازدهرت فيها هذه البرامج الساخرة، وقد يكون السبب في ذلك هو ارتفاع سقف الحرية فيها. في مصر نذكر: برنامج "البرنامج" للإعلامي باسم يوسف و أيضا برنامج "نشرة الخامس والعشرين" للإعلامي أكرم حسني وهو عبارة عن نسخة كوميدية ساخرة من نشرات يومية.³

¹ بوداف أم كلثوم، المرجع السابق، ص. 68.

² عمار نوجي، "الوظيفة ما وراء اللغوية للبرامج الساخرة: دراسة تحليلية لبرنامج طالع هابط من ديسمبر 2018 إلى فيفري 2019"، (رسالة ماستر منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019). ص. 28.

³ المرجع نفسه، ص. 28.

وقد عرفت الجزائر هذا النوع من البرامج فظهرت برامج تنقد الوضع السياسي وتنقل سخط الشارع الجزائري للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية.... الخ، خاصة مع فتح الفضاء السمعي البصري وتعدد القنوات التلفزيونية الخاصة. حيث عرفت عدة برامج ساخرة تتناول الشأن السياسي وتعرض بالنقد لسلوكيات السياسيين وقراراتهم والتي كانت تسعى لكسر الطابوهات السياسية، والتي من بينها برنامج ناس السطح و برنامج طالع هابط.... الخ.¹

ثانيا- أنواع وأهمية البرامج التلفزيونية الساخرة.

1- أنواع البرامج التلفزيونية الساخرة: من أهم أنواع البرامج التلفزيونية الساخرة ما يلي:

أ- الرسوم المتحركة الساخرة: هي أحد أنواع الرسم التلفزيوني الذي يركز ويشدد على معالم أو قسّمات معينة في الشخص أو الموقف، أو الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو قضية ما.... الخ، بشكل غريب ومضحك، ذلك بقصد كشف وتعرية جوهر وحقيقة الموضوع من خلال السخرية.

وأيضا هي نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات تتابع حركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي مضحك وتعتمد على مبالغة السخرية والفكاهة معا.²

ب- المسلسل التلفزيوني الساخر: هو مجموعة حلقات تمثيلية متتابعة متكاملة يستغرق عرضها من خمس إلى ربع ساعة أو أقل أو أكثر، باستخدام السخرية والنقد خلال تناول ما يبيث في حلقات مما يؤدي إلى ضحك المشاهد، تنتهي كل حلقة بقيمة أو أزمة تثير تعليق وتشويق المشاهد لكي يحرص

¹ عمار نوجي، المرجع السابق، ص. 28.

² سهام قواسمي، "تناول الإعلام التلفزيوني الساخر لقضايا المجتمع الجزائري: دراسة وصفية لبرنامج الجزائر ويكأند خلال الفترة الممتدة من ما بين 2014 إلى مارس 2015"، (رسالة ماستر منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015)، ص. 86.

على متابعة الحلقة التالية لها، وليظل معلقا ذهنه ووجدانه مع إحداه تلك الحلقة التي شاهدها كي تقوده ليتعرف على ما سيحدث في الحلقة التالية.¹

ج- ست كوم (الكوميديا القصيرة الساخرة): وهي كوميديا ساخرة تتناول أحداث وقضايا في مختلف المجالات، تتسلح بنقد وتهكم واستهزاء للتعبير عن مضمونها. مما يؤدي إلى تقديم مادة فكاهية لإضحاك المشاهد. وهي أيضا شكل في يقوم على انتقاد الواقع بكل مستوياته السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتعريته فكاهيا وكاريكاتوريا وكشف نواقصه وتشخيص عيوبه المضمرة باستعمال السخرية والهزل لرصد الواقع القائم واستشراف لحظات المستقبل الممكنة.²

د- تمثيلات تلفزيونية (السكاتش): هي ضرب من فنون الأعمال التمثيلية الدرامية واسعة الانتشار، فهي عمل في متكامل القصة والحدث لها بداية ووسط ونهاية، تعرض في جزء أو جزأين بحيث تكون كحلقة واحدة، وتدور قصتها حول فكرة واضحة وتعد التمثيلية التلفزيونية آخر ما انتهى إليه فروع الأعمال الممثلة.³

وهي شكل في يتناول أحداث وقضايا واقعية بطريقة ساخرة وتهكمية واستهزائية بالنسبة للفاعلين في قضايا أو أحداث في حد ذاتها. بهدف إضحاك المشاهد وتسليته وفي نفس الوقت توعيته تثقيفه، فيمكن تصنيفها طبقا لموضوع قصصها، سواء كانت اجتماعية أو تاريخية أو دينية أو أسطورية أو هزلية... الخ، كما يمكن تصنيفها حسب ما يستغرقه عرضها. ذلك لأن هناك تمثيلات قصيرة لا تتجاوز مدتها نصف ساعة، كما يمكن أن تصنف تبعا لجمهور المشاهدين الذين تخاطبهم هذه التمثيلية (سكاتش)، حيث أن هناك تمثيلات خاصة بالأطفال وأخرى للكبار.⁴

¹ سهام قواسمي، المرجع السابق، ص. 90-91.

² المرجع نفسه، ص. 92-93.

³ المرجع نفسه، ص. 94.

⁴ المرجع نفسه، ص. 94-95.

2- أهمية البرامج التلفزيونية الساخرة:

تكمن أهمية السخرية في كونها تهاجم وتعتدأ وتفضح وترمي هدفاً. و بذلك يركز هذا النوع من الخطاب على الوظيفة الانفعالية أو التأثيرية التي يتوسل إلى بلوغها بآليات لسانية لغوية بالدرجة الأولى فهذا النوع من الخطاب كأسلوب للنقد يسهل تجاوز المحادير السياسية والاجتماعية.

وبكل ذلك تتحول السخرية إلى ممارسة هدفها التأثير شأنها في ذلك شأن كل فعل كلامي يروم تغير الواقع والتأثير في الخطاب فالغرض الكلامي بتعبير أو ستين غايته تصحيح الأخطاء وتصويب الاعوجاج وفضح الإدعاء وإحداث أثر معين، فالخطاب الساخر يستلهم الصور المتداولة بين الناس فيرسمها الكاتب الساخر بريشة فنان مبدع وتحقق المتعة في هذا النوع من الخطاب لأسباب أهمها:

✓ أنه ينتقى من قضايا اجتماعية لا يمكن لكل الناس القدرة على الخضوع فيها.

✓ أنه يختار المشاهير والساسة التي اعتاد المتلقي أن يسمع ويقراً عنها.¹

ثالثاً- خصائص ووظائف البرامج التلفزيونية الساخرة.

1- خصائص البرامج التلفزيونية الساخرة: تمثل خصائص السخرية فيما يلي:

النقد: فالسخرية في جوهرها تعد من أشكال النقد لأحد الأفعال الإنسانية التي تتسم بالقصور أو النقص ومحاولة تسليط الضوء عليها وإبرازها لشريحة واسعة من الأفراد بغرض دفعهم إلى إستجاءها ومن تم التشجيع على تبني سلوكيات مغايرة لها.²

التهكم: تستخدم السخرية التهكم وذلك لكي تبرز المشكلة في السلوك محل الانتقاد.³

¹عمار نوجي، مرجع سبق ذكره، ص. 30.

²هالة الحفناوي، "البرامج الساخرة: جدال غير محسوم حول تأثيراتها على السياسة"، مجلة اتجاهات الأحداث، العدد 21، أبو ظبي، (ماي 2017)، تمت الزيارة يوم: 20 جوان 2020 على الساعة 13:02، متاح على الموقع، <http://www.Elahdat.com>، ص. 50.

³المرجع نفسه، ص. 50.

ترجم الدكتور "شاكر عبد الحميد" هذا المصطلح بالتهكم معتمداً في ذلك على تناول البلاغيين العرب لأسلوب التهكم حيث أحال على تحليل "لفايز فرعان" لهذا الأسلوب في القرآن الكريم حيث الاستعارة التي أسموها الاستعارة التهكمية".¹

الضمنية- فهي ليست موقفاً واضحاً أو حكماً قطعياً من قضية معينة بل هي حكم ضمني غالباً ما يكون مبالغاً فيه أو يتم اقتطاعه من سياقه وفي الغالب الأعم من الحالات فإن السخرية تحمل رسائل ضمنية.²

2- وظائف البرامج التلفزيونية الساخرة.

أ- الوظيفة الاتصالية: تتجلى الوظيفة الاتصالية للسخرية في تلك السياقات الخاصة بالتفاعل الاجتماعي بين الأشخاص و الجماعات التي تظهر فيها المثيرات المضحكة وتحدث تأثيراتها السارة المتمثلة في الضحك حيث يقوى التعاون الاجتماعي وييسر التفاعل بين الأفراد والجماعات وهو جزء من الموقف الاتصالي الذي يكون فيه المرسل والرسالة والمستقبل ورجع صدى حيث ينظر للموقف الاتصالي باعتباره وجود الإرسال والاستقبال الواعي.³

ب- الوظيفة السياسية : الضحك في الحياة السياسية ضرورة فعن طريق السخرية والنكته والفكاهة تنتقد بعض المؤسسات السياسية وبعض الشخصيات والسلوكيات بهدف خفض التوتر أو تصحيح الأخطاء و مهاجمة الوضع الراهن في السياسة الذي يكون محطة لممارسات خاطئة مما ينذر بأخطاء و يحذر منها. ويكون الأدب الساخر أحد أشكال المقاومة والسخرية تعبر عن مشاعر الناس فضلاً عن ذلك تعبر عن القدر الذي تغلي بيه صدور الناس حيال مواقف سياسية معينة. وتكمن أهمية السخرية السياسية في كون إن السياسيين يعدونها ضغطاً سياسياً لأنها فعل الشارع في نظرهم وهو ضغط

¹ عمار نويجي، المرجع السابق، ص. 29.

² هالة الحفناوي، المرجع السابق، ص. 51.

³ ضياء مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص. 171.

سياسي. و بذلك فالسخرية السياسية ليس هدفها الإضحاك فقط لكنها جزء من الموقف السياسي والرؤية السياسية للناس.¹

رابعاً- البرامج التلفزيونية الساخرة والمضامين السياسية.

عرفت السخرية السياسية تطورا كبيرا من خلال الصحافة ووسائل الإعلام، فقد دفع "ناجي العلي" حياته ثمنا للسخرية السياسية من خلال رسومه الكاريكاتورية، حيث اشتهرت البرامج السياسية الساخرة التي تستهدف رؤساء الدول الغربية من خلال ممثلين ساخرين أو صناعة دمي شبيهة بهم، وتعرف متابعة على نطاق واسع في فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ومعظم دول أوروبا، ولم يقم رئيس واحد من رؤساء تلك الدول بمنع أو مصادرة أي برنامج سياسي ساخر أو تحويل أي فنان أو مبدع للمحاكمة.²

لكن في عالمنا العربي اجتمع وزراء الإعلام العربي وخرجوا بفرمانات وقرارات ثورية تهدد بالويل على كل من تسول له نفسه أن ينال تصريحاً أو تلميحاً من أي زعيم أو وزير أو حتى غفير يعمل في حمى الحكومات والحكام العرب.³

والبرامج السياسية الساخرة هي البرامج التي تعتمد في تناولها على الأحداث السياسية المختلفة بأسلوب فكاهي ساخر، طال في كثير من الأحيان حتى رؤساء الدول، والتي ترتبط بحجم الحرية الممنوح للمؤسسات الإعلامية، لتتنقل السخطة السياسي لدى الشباب نتيجة قرارات أو شخصيات أو برامج سياسية معينة محلية أو دولية، وهي من أصعب الفنون الإعلامية التي باتت اليوم تحتل مساحات كبيرة عبر الفضائيات، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك بظهور قنوات متخصصة فقط بهذا الفن الساخر، خاصة بفضل الشبكة العنكبوتية وظهور قنوات على "اليوتيوب"، والهواة الذين يملكون

¹ عمار نويجي، مرجع سبق ذكره، ص.35.

² أحمد منصور، السخرية السياسية في وثيقة تقييد الفضائيات، (05نوفمبر2008)، تمت الزيارة يوم: 20جون2020 على الساعة17:25، متاح

الموقع: <http://www.Eldjazeera.net.with> outrons.

³ المرجع نفسه.

مهارات فن السخرية. فأصبحت هذه النوعية من البرامج ملاذ الشباب ومصدر للمعلومة السياسية لديه وبث المعارف السياسية بطريقة كوميدية ساخرة.¹

ولقد أصبح الإعلام الترفيهي الساخر الذي يقوم أيضا بتغطية الشؤون العامة خاصة السياسية، ومناقشتها ظاهرة رئيسية في السنوات الأخيرة. ويركز جانب من الحوار بشأن هذا المحتوى البرمجي حول ما إذا كان من الملائم مناقشة هذه المادة القائمة على الترفيه بنفس الطريقة التي تتناول بها الصحافة والتحرير الإخباري الجادين.²

ولقدت لعبت قوى مختلفة كثيرة دورها في الفصل الغريب من تاريخ الصحافة من حيث علاقتها بالمحتوى القائم على الترفيه، وأولها يتعلق بالجمهور. فالشباب على وجه التحديد يعرفون بتأثرهم بشكل كبير ببرنامج الساخر، ويشير البعض إلى أن الناخبين الشباب يحصلون على معظم أو كل المعلومات عن الشؤون العامة والسياسية على وجه التحديد من هذه البرامج القائمة على الترفيه والسخرية، وعموما فإن هؤلاء الشباب يرون اختلافات واضحة بين برنامج مثل هذا النوع والأشكال التقليدية للأخبار التلفزيونية من حيث تحقيقها للرضا السياسي. بالإضافة إلى ذلك هناك من يرى أنّ البرامج السياسية الساخرة في السنوات الأخيرة، وتبين بعض دراسات تحليل المحتوى أنّ "ديلي شو" والبرامج الساخرة تنافس كثيرا من المؤسسات الإخبارية من حيث مستوى المادة التي تقدمها بشأن الحملات السياسية، فإن كانت الأخبار التقليدية ليست أكثر جدية من البرامج التي في تغطيتها للأمر السياسي إذن فليس ذنب مديعها أو جمهور الإعلام أن تكون هذه النوعية من البرامج ضمن إطار الصحافة كما يقع اللوم بشكل كبير على المؤسسات الإعلامية الإخبارية نفسها.³

¹ عامر أمال، "اثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية على برنامج جورنال القوسطو"، (رسالة دكتوراه منشورة: جامعة الجزائر 3، 2018)، ص.145.

² المرجع نفسه، ص.145.

³ عامر أمال، المرجع السابق، ص.146.

وقد وجد اليوم أنّ قدرا كبيرا من المادة المتعلقة بالشؤون العامة تقدم في هذه الأبحاث من البرامج وأنّ متابعة هذا النوع من المحتوى الإعلامي لها تأثيرها على سلسلة واسعة من النتائج الديمقراطية من المكاسب في المعرفة السياسية إلى التغيرات في الاتجاهات السياسية، وبالإضافة إلى ذلك يفترض أنّ متابعة الأخبار والتي تتضمن محتوى خاصا بالشؤون العامة فالمعلومات المحصلة من الأخبار الخفيفة قد تلفت انتباه المشاهدين إلى أهمية قضايا سياسية معينة وتوفر لهم درجة من المعرفة عن موضوع الساعة والنتائج التي تسمح بإمكانية أكبر للوصول إلى معلومات تتعلق بالأخبار الجادة.¹

خامسا- البرامج السياسية الساخرة في العالم والجزائر.

1- البرامج السياسية الساخرة في العالم.

-الولايات المتحدة الأمريكية: (دو دايلي شو): قدم جون ستيوارت توليفة للمجتمع الأمريكي اليساري، ظل يقدر مهاما ما يزيد 10 سنوات لمدة 4 أيام من كل أسبوع مستقطبا أنظار الكثيرين حوله حتى صار من أشهر البرامج وأكثرها متابعة على الإطلاق. جذب الأنظار بتركيبته الغريبة، فهو الأكثر دفاعا عن حقوق الأمريكيين ذوي الأصول الإفريقية، لكنه أيضا يفرق بين السخرية والأحداث الجسام التي تختلط فيها المستيريا الوطنية والجنون، مثل حلقة الجديدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

-What ' s the Alternative: بدأ البرنامج في عام 2003 متطرقا للأحداث التي تشهدها أمريكا عبر استضافة شخصيات إعلامية أو سياسية أكثر إطلاعا بالحدث لمناقشة الأوضاع في قالب ساخر. وتستضيف "بورتلاند هيملميتشز" بين الفينة والأخرى فنانيين ومشاهير، علما بأنّها تفتتح برنامجها بمقدمة سياسية ثم مونولوج ساخر قبل أن تستقبل ضيوفها.²

¹ عامر أمال، المرجع السابق، ص.146.

² المرجع نفسه، ص.147.

-فرنسا ودمى الأخبار: أمّا فرنسا فتقدم برنامجا خارج إطار المعهود، فبرنامج "لي غينيول دز لانفو" أو دمي الأخبار تدمه دمي كاريكاتورية لسياسيين وإعلاميين.

كاد البرنامج أن يتوقف قبل أن يطالب سياسيون على رأسهم الرئيس الفرنسي بإبقائه. يذكر أنّ عمر البرنامج يزيد عن ربع قرن سخرت فيه الدمى من كافة السياسيين الفرنسيين، وتزيد تكلفة البرنامج عن 250 ألف يورو شهريا.¹

2- البرامج السياسية الساخرة في الوطن العربي: لم تعد السخرية السياسية مقتصرة على النكت التي كان يتناولها المعارضون سرا فيها بينهم، فقد انتقلت إلى حيز البرامج التلفزيونية المتاحة للجميع.

وبعد ثورة الربيع العربي وظهور متنفس جديد للتعبير عن الرأي، ظهرت برامج ساخرة عديدة لانتقاد الأوضاع السياسية والظواهر المجتمعية في الأنظمة التي سقطت، أو من أوضاع ما بعد الثورات وبدأت معظم هذه البرامج من خلال قنوات يوتيوب قبل أن تعرف طريقها إلى شاشات التلفزيون. وسنحاول عرض مجموعة من التجارب العربية في مجال البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة:²

-مصر: عرفت هذه الفترة جملة من البرامج كبرنامج "البرنامج" الذي يقدمه باسم يوسف الأشهر والأكثر متابعة في مصر والذي رحلته في تقديم برنامج بعنوان "باسم يوسف شو" على قناة يوتيوب، لاقت الحلقات انتشارا واسعا في أوساط مستخدمي الإنترنت حتى أصبح برنامجا تلفزيونيا ساخرا ينتقد الأوضاع خاصة السياسية منها.³

كان يوسف مؤيد للثورة بدأ بإعداد فيديوهات ساخرة عن الأحداث السياسية في مصر، كانت أول حلقة بتاريخ 8 مارس 2011 ويفوق عدد مشاهديها المليون على قناته باليوتيوب. وسرعان ما أصبح يوسف وبرنامجها الساخر ظاهرة أدت تعاقد "قناة one tv" بعد ذلك انتقل إلى قناة "cbc" ومن

¹ عامر أمال، المرجع السابق، ص.147.

² المرجع نفسه، ص.147.

³ المرجع نفسه، ص.148.

ثم "mbc مصر". وخلال انتقاله عبر المحطات الثلاثة واجه باسم يوسف العديد من الاتهامات وأعلن عدة أشخاص ممن سخر منهم نيتهم مقاضاته، انتهى البرنامج في 2 يونيو 2014 بإعلان يوسف توقفه إلى أجل غير مسمى.¹

-لبنان: برنامج "دي أن أي" الذي يقدمه الإعلامي "نديم قطيش" على تلفزيون المستقبل يعد فاصلاً وليس برنامجاً، حيث تتراوح مدته بين 11 و14 دقيقة، يناقش البرنامج الأحداث السياسية بطريقة ساخرة ويعلن انخيازه لقوى 14 مارس ومعارضتهم للنظام السوري وممارسات حزب الله.²

برنامج حين أن شي إن إن: والذي يقضمه "سلام الزعتري"، يبدو منحازاً إلى قوى 8 مارس رغم إعلان البرنامج أنه يقف على مسافة واحدة مع جميع الفرقاء اللبنانيين. وانطلقاً من DNA

مبدأ أن غالبية الأحزاب في لبنان تملك محطاتها التلفزيونية الخاصة، ليس بغريب أن تكون برامجها الكوميديّة ذات طابع ونكهة لا يخالفان التوجه السياسي العام للمحطة، لا بل يعتبران وسيلة إضافية لبث رسائل باتجاه هذا الخط وذاك.³

-السودان: "داقي جرس" و"يا إخوانا": أشهر البرامج في ظل عدم وجود متنفس للشباب إلاّ وسائل التواصل الاجتماعي قدم عدد من الشباب نماذج لبرامج سياسية ساخرة عبر موقع اليوتيوب، فكان أشهرها "داقي جرس" بنسبة مشاهدة ما يقارب 700 ألف شخص.⁴

3- البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة في الجزائر:

قبل أن نذكر تجربة الجزائر في مجال البرامج السياسية الساخرة لا بد لنا أن نتعرف على النكتة في الجزائر السياسية منها على وجه الخصوص، والتي وقبل أن تتحول إلى مادة إعلامية وأسلوب فني

¹ عامر أمال، المرجع السابق، ص.148.

² ترسي أبو أنطوان، الكوميديا التلفزيونية اللبنانية تبث رسائل سياسية، جريدة إيلاف الإلكترونية، (15 ماي 2019)، تمت الزيارة يوم: 5 جوان

2020، متاح على الموقع: [http:// elaph.com/web/lebanan](http://elaph.com/web/lebanan).

³ المرجع نفسه.

⁴ عامر أمال، المرجع السابق، ص.150.

ساحر كانت في عدة مراحل وشهدت عدة أشكال تطورية. فالنكتة السياسية والاجتماعية مرتبطة بالمرحلة السياسية أساسا. حيث شهدت النكتة السياسية تطورا كليا ونوعيا في فترة الرئيس "هوارى بومدين" (1978-1995) حيث كان الرئيس أحد مواضيع النكتة السياسية، المعبرة أحيانا عن الشدة والغلظة والقسوة...، ولكن أيضا عن البؤس الاجتماعي والسياسي من غياب حرية التعبير وإلغاء للحريات الفردية.¹

تأتي بعد ذلك الفترة التي عرفت النكتة أكبر رواج لها، والمتمثلة في فترة رئاسة الرئيس "الشاذلي بن جديد" لاسيما خلال السنوات الأولى من توليه مقاليد السلطة السياسية كانت في عمومها تشير إلى شعبية الرجل وبساطته، لتتحول بعد ذلك إلى نكتة نقدية ساخرة من الرجل ومستواه الثقافي والسياسي والفكري، مما يفسر ظاهرة المعارضة للرئيس.²

وبعد ذلك يأتي دور العشرية السوداء التي ظهر فيها ما يعرف بالنكتة السوداء والعنف، ففي مطلع التسعينات عرف الجزائريون نوعا جديدا من النكات مس هته المرة موضوع الإرهاب.³

ثم تأتي فترة الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" (1999 إلى غاية 2019)، حيث تبدو شخصية الرئيس أكثر إيجابية من سابقاتها، إذ ورغم أنّ معظم النكت عنه تركز على طابع شخصيته التي ظهرت مع فوزه بمنصب رئيس الجمهورية، فحبه للظهور في التلفزيون وخطبه الطويلة والكثيرة من جهة وحب السفر والرحلات بين العواصم العالمية كان ذلك ضمن برنامج رئاسياته جزائر العزة والكرامة، فإنّ شخصيته شعبية على الرغم من ميزة نقد النكتة عن حبه للتلفزيون والأسفار.⁴

¹ إسماعيل طلاي، شباب جزائريون حاربوا الإرهاب بالتندر عليه، تمت الزيارة يوم 5 جوان 2020 على الساعة 23:45، متاح على الموقع:

<http://www.ismailtellai.com>.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ إسماعيل طلاي، المرجع السابق.

والملاحظ مما سبق أنّ الجزائر عرفت النكتة السياسية الساخرة منذ المراحل الأولى للاستقلال وبناء الدولة، والتي كانت تنتقد صانعي القرار والأوضاع السياسية في الجزائر، وانتقلت هذه النكتة السياسية الساخرة من مقولة "يتناقلها أفراد المجتمع للطرفة و الضحك" إلى "فن إعلامي ساخر" عبر الوسائل الإعلامية، إذ عرفت صفحات الجرائد رسومات كاريكاتورية تلخص وضعاً سياسياً أو تسخر من شخصية سياسية معينة في البلاد، كما سبق ذكره في الفصل السابق، ومن بين هذه الجرائد و المجلات نذكر: مجلة "مقديش" و "الصح آفة"... الخ. والإعلام الإذاعي التلفزيوني هو الآخر عرف هته النوعية من البرامج السياسية الساخرة، إذ ظهرت برامج تنقد الوضع السياسي وتنقل سخط الشارع الجزائري للأوضاع السياسية، والاجتماعية والاقتصادية... الخ، خاصة مع فتح قطاع السمعي البصري وظهور عدة قنوات معتمدة أو خاصة، وظهور برامج ساخرة تتناول الشأن السياسي وتعرض بالنقد لسلوكيات السياسيين وقراراتهم، والتي كانت تسعى لكسر الطابوهات السياسية.¹

وقد نشر موقع "الجزائر24"، أنّ الجزائري اليوم فقد ثقته بمن يرتدي ربطة العنق لإيصال همومه أو حتى للتعبير عنها فنجد مهتماً بمثل هذه البرامج التي تدخل الإعلام الجزائري الخاص رغم حداثة نشأته. وأنّ تحريم التطرق للقضايا الوطنية وبالضبط الملفات السياسية في البرامج الساخرة هي بمثابة تكميم للأقلام وأفواه الإعلام وخنق للحريات وكذا تحريم للضحك بمعية الاوليغارشيا التي لا يخدمها انخيار ومكافحة مؤسسات في الدولة رغم فسادها.²

ومن بين البرامج التلفزيونية السياسية الساخرة في الجزائر نذكر ما يلي:

- **ناس السطح:** أو كما معروف بتسمية "جرنال القوسطو" وهو برنامج تلفزيوني ساخر، تزامن ظهوره مع فتح قطاع السمعي البصري. عرض لأول مرة في رمضان من سنة 2012 على "قناة الجزائرية" ثم انتقل من "قناة الجزائرية" إلى "قناة الخبر kbc"، وبعدها إلى "قناة الشروق العامة" لتكون محطته

¹ إسماعيل طلاي، المرجع السابق.

² يسري ع، السخرية السياسية هي جزء لا يتجزأ من حرية التعبير، جريدة الحوار الجزائرية، (2 يوليو 2015)، تمت الزيارة يوم: 15 جوان 2020 على الساعة 21:55، متاح على الموقع: <http://www.Elhiwardz.com>.

الأخيرة، و يقوم البرنامج على المحاكاة الساخرة التي تنقل أوضاع الشعب الجزائري بطريقة كوميدية هزلية.¹

-برنامج ألو وي: برنامج كوميدي ساخر يبث على "قناة الخبر kbc" لمخرجه "عماد بن شني"، وبمساعدة كل من الكوميديين "محمد خساني" و"نسيم حدوش"، وفي تصريح لمخرج البرنامج في جريدة الخبر عن سبب التسمية قال أنّ "ألو وي" جملة شهيرة لدى الجزائريين ويأنس النطق بها، وهو عنوان بسيط وسهل. وهو برنامج ذو نكهة اجتماعية وسياسية، يهدف إلى كسر الطابوهات ويقوم على فكرة التجسيد الساخر والحي لشخصية العامة، يتم الاتصال بها هاتفيا ووضعها قيد النقد الساخر عبر التعرض لتصريحاتها ونشاطاتها وسلوكياتها العامة. ويسلط البرنامج الضوء على المشكلات الاجتماعية والسياسية.

ويعد البرنامج تطورا للنقد الساخر في الجزائر بعد موجة رسامي الكاريكاتير في الصحف الجزائرية خلال العقدين الماضيين الذين تعرضوا بالنقد الساخر لكل الشخصيات والظواهر السياسية والاجتماعية في الجزائر، والبرنامج من إنتاج قناة الخبر الجزائرية.²

-برنامج طالع هابط: ومن الأسماء التي ظهرت في المشهد الإعلامي المنشط الساخر "عامر الدراجي" من خلال برنامجه "طالع هابط" على قناة بور tv.

في ظل غياب الوجوه التي تصنع الفرجة السياسية يخرج الشيخ النوي ببرنامجه "طالع هابط"، متممضا شخصية فكاهية، حفرت في وعي المشاهد الجزائري بعمامته وحركاته، يقول بأسلوبه البدوي البسيط الساخر ما يقوله عامة الناس في السر وما يكتبه المثقفون بين السطور، "الشيخ النوي" كانت له الجرأة ليعبر عن مكبوتات الجزائري ويوصلها إلى المستويات عالية، فهو شخص يتكلم بالنيابة عن

¹ عامر أمال، مرجع سبق ذكره، ص.154.

² برنامج الو وي يعود بقوة، تمت الزيارة يوم: 5 جويلية 2020 على الساعة 22:31، موقع جريدة الخبر: 61415/

<http://www.Elkhaber.com./press>

حال الشعب ما جعل كل شرائح المجتمع تتفق عليه، وتقربه من شخصية البطل في الأفلام لأنه يقدم ما يشبه التنفيس عن الذات. البرنامج أصبح حديث الجميع حتى أولئك الذين تبتعد ثقافتهم عن الأسلوب الشعبي، انتقل بعد ذلك "لقناة النهار tv".¹

¹ الشيخ النوي الكوميديا الساخرة في التلفزيون الجزائري، تمت الزيارة يوم: 5 جويلية 2020 على الساعة 00:00، متاح على الموقع:

<http://aldhazair24.com/media/30564.htm>.

خلاصة:

رغم أنّ الدول العربية لم تكن السبّاقة لإطلاق السخرية الإعلامية في قنواتها، إلا أنّها انتشرت بشكل كبير نظراً لسقف الحرية المحدود في معظم الدول العربية، فكان لا بد من وجود برامج بديلة للبرامج الإخبارية الجادة لتكون وعاءً لصد النقد الإعلامي خاصة السياسي. و بذلك الاختباء والهروب من وحش الرقابة الإعلامية تحت ظل الكوميديا الساخرة.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

تمهيد

أولاً: تقديم قناة الشروق العامة

ثانياً: لمحة عن برنامج ناس السطح 2017

ثالثاً: التحليل الكمي والكيفي للبرنامج

رابعاً: النتائج العامة للدراسة

خلاصة

تمهيد:

سنقوم في هذا الفصل التطبيقي بتحليل مواضيع القضايا السياسية والتي وردت في حلقات العينة المنتقاة من برنامج ناس السطح 2017، والمتمثلة في 12 حلقة مختارة وسنحاول من خلالها التعرف على طبيعة القضايا السياسية الساخرة المعالجة في قناة الشروق العامة، حيث سنعمد من خلال هذا التحليل على فئات تحليل المحتوى شكلاً ومضموناً، والتي تم الإشارة لها من قبل في الإطار المنهجي للدراسة.

أولاً: تقديم قناة الشروق العامة.

* الشروق tv.

* القطاع: الخاص.

* النوع: قناة متنوعة.

* تاريخ التأسيس: 01 نوفمبر 2012.

* تاريخ البث الرسمي: 15 مارس 2012.

* البلد: الجزائر.

* لغة البث: اللغة العربية، واللهجة الدارجة.

* الموقع الرسمي: القبة: الجزائر العاصمة.

* الموقع الإلكتروني: www.elchoroukonline.com

* مقرها: الأردن (عمان).

* المدير العام: رشيد فضيل.

* مناطق البث: شمال إفريقيا.

قناة الشروق TV هي قناة تلفزيونية جزائرية خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي نايل سات وعربسات وهوت بيرد بثها الرسمي أنطلق في الذكرى 47 من الثورة و الذكرى 11 لتأسيس جريدة الشروق اليومي (الجزائر).

وقد اتخذت من العاصمة الأردنية عمان مقرا لها، تملك مكتب معتمد بالجزائر. ولديها مجموعة مكاتب على المستوى الوطني والعالمي. يقع مكتبها الرئيسي بالقبة "الجزائر العاصمة". تهدف من خلال برامجها إلى رسم صورة الجزائر اليوم. تملك شبكة برمجية متنوعة في الدراما من بينها: الوجه الآخر (2012)، حلاوة الروح (2014)، في الكوميديا: عمارة الحاج لخضر (2012-2013)، عاشور العاشر (2015-2017)، مسابقات (زدني)، برامج دينية، منوعات: (وافعلوا الخير، خط أحمر)... الخ.

ثانيا: لمحة عن برنامج ناس السطح 2017.

* اسم البرنامج: ناس السطح.

* اسم مقدم البرنامج: نخبة من الممثلين الكوميديين.

* طبيعة البرنامج: مسجل.

* نوع البرنامج: كوميدي ساخر

* أيام بث البرنامج: يوميا في رمضان.

* توقيت بث البرنامج: على الساعة 20:30 ليلا.

* دورية البرنامج: يومي.

* مخرج البرنامج: عبد القادر جريو.

برنامج ناس السطح هو عبارة عن برنامج كوميدي ساخر، والمعروف باسم جرنان القسطو سابقا، عبارة عن نشرة إخبارية ساخرة تبث من على سطح إحدى البنايات في العاصمة ذات أستوديو صغير يسمى في البرنامج "السطح" ويتم تداول مصطلحات تشير إلى كبار المسؤولين في

الجزائر: "مول السطح" في إشارة إلى الرئيس السابق "عبد العزيز بوتفليقة"، وعساس السطح: حارس السطح في إشارة إلى مدير السابق للاستعلامات والأمن الجنرال محمد مدين.

يضم نخبة من الممثلين الجزائريين الكوميديين من بينهم: نبيل عسلي، محمد خساني، مراد صاولي، ومفيدة عداس، وسيلة مناة مقران، كمال عبدات، نسيم حدوش.

وقد تزامن بثه مع فتح المجال السمعي البصري وعرض لأول مرة في رمضان من سنة 2012 على القناة الجزائرية ثم إلى قناة kbc الإخبارية سنة 2015 وبعدها إلى قنا الشروق العامة.

ثالثا- التحليل الكمي والكيفي للبرنامج.

المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج.

الجدول رقم (02): بيانات برنامج ناس السطح 2017.

اسم القناة	الشروق العامة
اسم البرنامج	ناس السطح الموسم السادس 2017
نوع البرنامج	كوميدي ساخر
توقيت بث البرنامج	شهر رمضان الساعة 20:30د "يوميا"

يمثل الجدول رقم(01) البيانات الخاصة بالبرنامج محل الدراسة، بحيث يتضمن اسم القناة التي بث عليها برنامج ناس السطح الموسم السادس لعام 2017 على قناة الشروق العامة، تضمن أيضا نوع البرنامج كوميدي ساخر مستوحى من النشرات الإخبارية، تم بث البرنامج ضمن الشبكة البرمجية الرمضانية للقناة يوميا على الساعة 20:30د، بعد الإفطار.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟).

الجدول (3): المدة الزمنية للفقرة السياسية في برنامج ناس السطح 2017.

النسبة المئوية %	مدة القضايا	مدة الحلقات	الحلقات
50.00%	11د	22د	الحلقة 02
36.84%	07د	19د	الحلقة 04
31.57%	06د	19د	الحلقة 10
40.00%	08د	20د	الحلقة 12
27.77%	05د	18د	الحلقة 15
22.22%	04د	18د	الحلقة 17
44.44%	08د	16د	الحلقة 18
37.50%	06د	16د	الحلقة 19
42.85%	09د	21د	الحلقة 20
38.09%	08د	21د	الحلقة 21
52.63%	10د	19د	الحلقة 23
44.44%	08د	18د	الحلقة 25
39.02%	90د	229د	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (أ) الخاص بمدة القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017. تحصلت مدة الفقرة السياسية على نسبة 39.02% من مدة العرض الإجمالي لحلقات العينة.

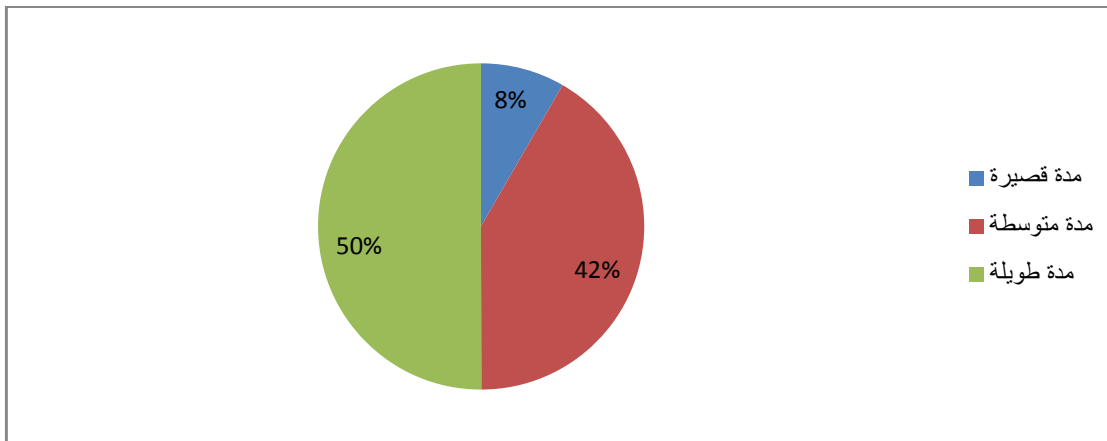
انحصر نسبة عرض القضايا في كل حلقة بين 4 دقائق كأدنى حد و 11 دقيقة كأقصى حد. أي بنسبة تراوحت من 22.22% إلى 52.63%، وهذا مرتبط بمدة الحلقة في حد ذاتها و عدد الفقرات فيها، تجدر الإشارة إلى أنّ البرنامج عبارة عن نشرة إخبارية تتضمن فقرات منها السياسية الرياضية الاجتماعية والثقافية. وبما أنّ مدة البرنامج لم تتعدى 22 دقيقة. فقد قسمت مدته على عدد الفقرات بينها السياسية والتي أخذت حيزاً أكبر مقارنة بالأخرى.

الجدول (4): طبيعة المدة الزمنية للقضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.

النسبة المئوية%	التكرار	المدة الزمنية
08.33%	01	مدة قصيرة
41.66%	05	مدة متوسطة
50.00%	06	مدة طويلة
100%	12	المجموع

الشكل رقم (04): طبيعة المدة الزمنية للقضايا السياسية في برنامج ناس

السطح 2017.



نلاحظ من خلال الجدول(ب) الخاص بطبيعة المدة الزمنية المخصصة لعرض القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017. أنه تم تخصيص حيز زمني أكبر للفقرة السياسية على حساب الفقرات الأخرى. بحيث تحصلت المدة الطويلة على نسبة 50%. فيما تحصلت المدة المتوسطة على نسبة 41.66% من الوقت الإجمالي للبرنامج . أمّا المدة القصيرة فكانت كانت في حلقة واحدة وهذا بنسبة 8.33%.

يرجع الاهتمام بالقضايا السياسية في برنامج ناس السطح لعام 2017، وتخصيص حيز زمني أكبر للفقرة السياسية إلى: الفكرة الأساسية التي انطلق منها البرنامج والمستوحاة من نشرة إخبارية ساخرة تتكون من عدة فقرات، انحصرت هذه الأخيرة بين ثلاث وأربع فقرات تتصدرها الفقرة السياسية. وبمقارنة مدة عرض القضايا السياسية في كل حلقة بالمدة الإجمالية فأما تشغل نصف الوقت غالباً فمثلاً الحلقة رقم 23 مدتها بالتقريب 19 دقيقة ومدة عرض الفقرة السياسية حوالي 10 دقائق أي بنسبة 52.63%. كما يمكن تفسير هذا الاهتمام إلى الفترة التي عرض فيها البرنامج، بحيث أتمها فترة الانفتاح السياسي في العالم العربي (فترة الربيع العربي). فيما يخص المدة القصيرة فقد انحصرت في حلقة واحدة فقط وهذا راجع إلى كون أن حلقات البرنامج كانت تصور قبل بثها بساعة واحدة. أي أنّ مدة العرض متعلقة بأحداث يوم العرض.

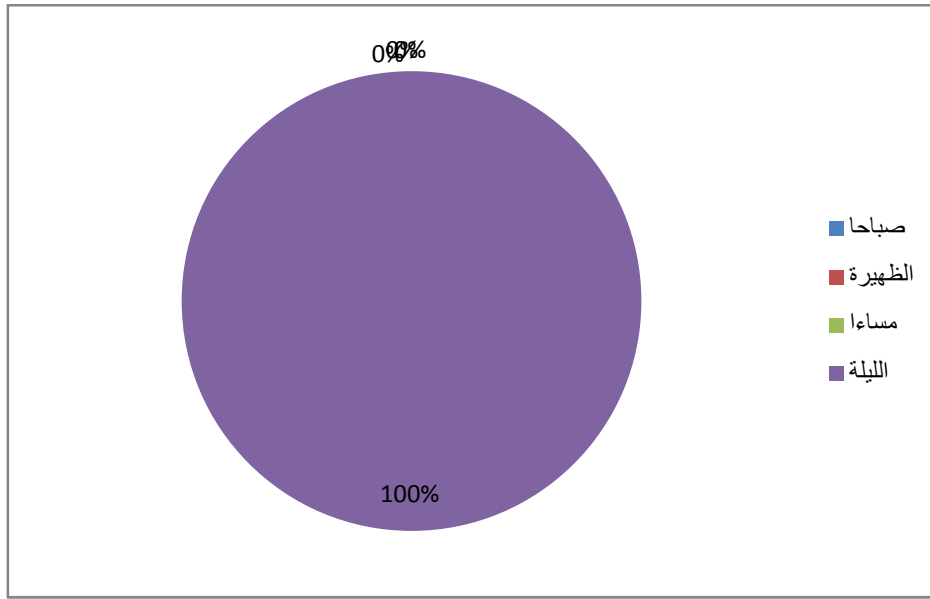
نستنتج من خلال هذا التفسير أنه تم تخصيص مدة طويلة لعرض القضايا السياسية في البرنامج مقارنة لمدة عرض الفقرات الأخرى.

الجدول رقم (05): موقع برنامج ناس السطح 2017 في الشبكة البرمجية للقناة.

الموقع	التكرار	النسبة المئوية%
صباحا	00	00.00%
الظهيرة	00	00.00%

مساءً	00	%00.00
الليلة	12	%100
المجموع	12	%100

الشكل رقم (05): موقع برنامج ناس السطح 2017 في الشبكة البرمجية للقناة.



نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) الخاص بموقع بث برنامج ناس السطح في الشبكة البرمجية لقناة الشروق العامة خلال شهر رمضان 2017، أنه تم تخصيص الفترة الليلية لعرضه بصفة كاملة أي بنسبة %100.

يعود تخصيص الفترة الليلية لعرض البرنامج لأنها الفترة التي تلي الإفطار في شهر رمضان والتي تتجمع فيها العائلة الجزائرية أمام شاشات التلفزيون لمشاهدة البرامج الرمضانية. وبالتالي تستقطب أكبر نسب مشاهدة خاصة العائلية منها، هذه النسبة العالية تعززها طبيعة برنامج ناس السطح الكوميدي الذي يناقش قضايا تلامس واقع الشعب الجزائري.

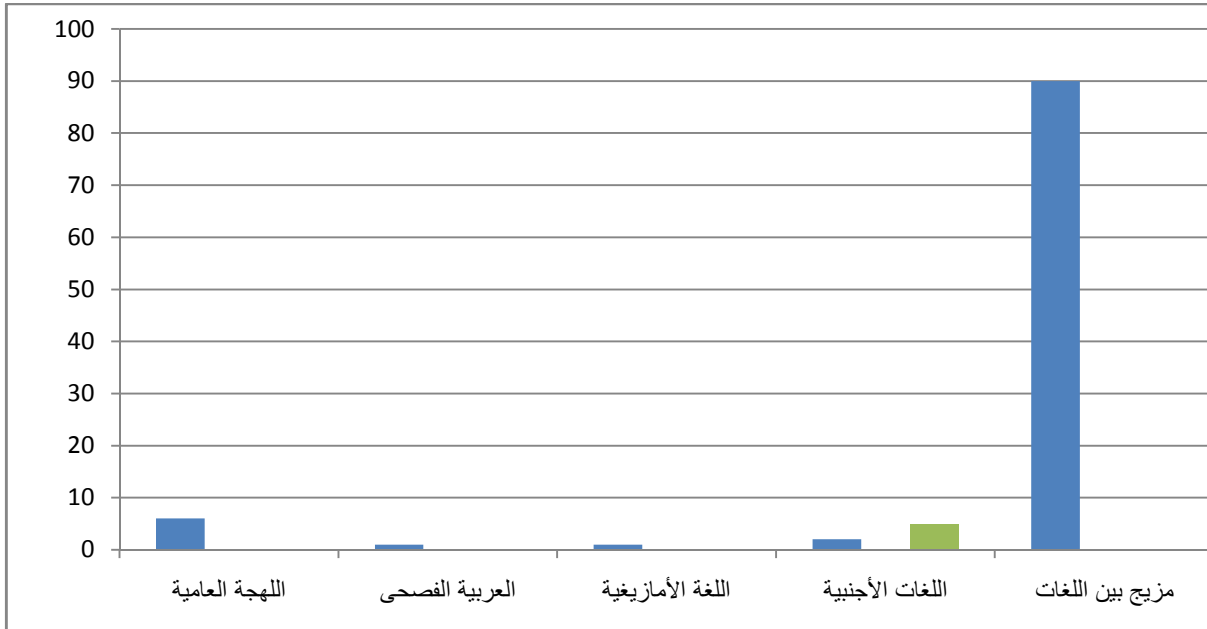
نستنتج من خلال هذا العرض والتعليق أنه تم تخصيص الفترة الليلية لعرض برنامج ناس السطح، والتي تمثل وقت الذروة بالنسبة للجزائريين.

الجدول رقم (06): اللغة المستخدمة لبحث القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.

اللغة	التكرار	النسبة المئوية %
اللهجة العامية	281	6.00%
العربية الفصحى	93	1.00%
اللغة الأمازيغية	28	1.00%
اللغات الأجنبية	105	2.00%
مزيج بين اللغات	4408	90.00%
المجموع	4915	100%

الشكل رقم (06): اللغة المستخدمة لبحث القضايا السياسية في برنامج ناس

السطح 2017.



نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) الخاص باللغات واللهجات المعتمدة في عرض القضايا السياسية ضمن برنامج ناس السطح 2017. أنه تم استخدام مزيج بين اللغات بنسبة كبيرة قدرت ب

90%، تليها اللهجة العامية في المرتبة الثانية بنسبة 6%، أما الرتبة الثالثة فتعود للغة الأجنبية بنسبة 2%، فيما احتلت كل من اللغة العربية الفصحى و اللغة الأمازيغية المرتبة الأخيرة بنسبة تقدر ب 1% لكليهما.

مزيج اللغات تصدر المرتبة الأولى وهذا راجع إلى طبيعة البرنامج في حد ذاته (كوميدي اجتماعي)، يخاطب كافة شرائح المجتمع الجزائري ويتعرض للأوضاع السياسية في الجزائر بشكل ساخر وأكثر حرية. جدية البرامج السياسية التي غالبا أصبح المشاهد يتحاشى متابعتها، لدى فهذا البرنامج ومن خلال طابعه الساخر اعتمد على لغة سهلة وبسيطة يفهمها كل فرد في المجتمع. كما أنّ هذا المزج بين اللغات واللهجات يعكس طبيعة المجتمع الجزائري المعروف عنه قدرته على التحدث بأكثر من لغة في آن واحد.

من أكثر النسب إثارة للاستفسار، نسبة اللغة العربية الفصحى واللغة الأمازيغية اللاتي تصدرتا المرتبة الأخيرة. فيما يخص هذه الأخيرة فإنّ أقلية المتحدثين باللغة الأمازيغية في الجزائر وصعوبة فهم هذه اللغة من قبل غالبية الجزائريين وطبيعة المضمون السياسي الموجة لكافة الشعب الجزائري كل هذا فرض على القائمين بالاتصال في البرنامج عدم اللجوء إليها كلفة أساسية في العرض، لضمان نجاح البرنامج. بالنسبة للغة العربية الفصحى فإننا لا ننسى بأن السخرية كأسلوب تحتاج إلى ألفاظ سهلة وبسيطة تحمل في طياتها الهزل والضحك والتهكم، وهذه الألفاظ غالبا لا نلحظها في اللغة العربية لأنها لغة جادة نوعا ما وحدودية فهم ألفاظها التهكمية من قبل الشاهدين الجزائريين.

بالرغم من أنّ اللهجة العامية تعبر عن ثقافة المجتمعات إلى أنّه لم يتم الاعتماد عليها بصفة مطلقة، وهذا راجع لفكرة البرنامج المستوحاة من نشرات الأخبار وبالتالي استخدام اللغة العربية الفصحى ضروري، بالإضافة إلى وجود بعض الألفاظ السياسية التي تحمل معنى باللغات الأجنبية فقط.

فيما يخص اللغات الأجنبية وخاصة الفرنسية فقد برزت مع ضيوف البرنامج السياسيين، وهذا من أجل إيصال حقيقة ميول الغالبية منهم للثقافة الفرنسية وهذا الأمر يندرج فيما بعد ضمن الفساد السياسي.

نستنتج من خلال هذا المزج بين اللغات واللهجات في عرض القضايا السياسية في البرنامج الساخر ناس السطح، أنّ هذا المزج في حد ذاته أحد الطرق والأساليب المعتمدة في السخرية، فكلما كان هناك مزج أكبر كلما تعززت الألفاظ الساخرة أكثر. كما أنّ البرنامج حاول جمع المجتمع الجزائري بشتى أصنافه (الشاوي، المزابي، القبائلي، العربي، الترفي) تحت سقف واحد.

الجدول رقم (07): الإخراج الفني المعتمد في برنامج ناس السطح 2017.

نوع الإخراج	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية %
المؤثرات الصوتية	طبيعية	12	3.50%	340	100%
	بشرية	288	84.70%		
	اصطناعية	40	11.70%		
الديكور	طبيعي	00	00.00%	12	100%
	اصطناعي	12	100%		
المجموع	-	352	-	352	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) الخاص بعناصر الإخراج الفني المعتمد في برنامج ناس السطح لعام 2017، فأنّه: فيما يخص عنصر المؤثرات الصوتية فإنّ النسبة الأولى تعود إلى الأصوات البشرية بنسبة 84.71%، أما المرتبة الثانية فتعود إلى الموسيقى الاصطناعية بنسبة 11.70% فيما

احتلت الأصوات الطبيعية المرتبة الأخيرة بنسبة 03.50%. وبالنسبة لعنصر الديكور فإنه تم الاعتماد على الديكور الاصطناعي بصفة كاملة أي بنسبة 100.

بالنسبة للمؤثرات الصوتية فإن طبيعة البرنامج الساخر والاعتماد الكبير على الألفاظ الهزلية ينتج بالضرورة أصوات بشرية كالضحك والقهقهة، وأصوات أخرى توحى في معناها السيمولوجي إلى أنّ الفساد والمؤامرات السياسية التي كانت تحاك داخل الجهاز الحكومي والسلطوي في الجزائر لم تعد بالأمر المستور بل خرجت للعيان وكشفت أمام الشعب الجزائري، نذكر على سبيل المثال: "آآآآآ، ممممم، ياقيو." بالإضافة إلى أصوات أخرى كالغناء والصراخ.

بالنسبة للموسيقى الاصطناعية فقد تمثلت أغلبها في موسيقى الجنيريك والفواصل، بالإضافة إلى أصوات الآلات الموسيقية كالقيتار.

في المرتبة الأخيرة نجد الأصوات الطبيعية وكون حلقات البرنامج صورت داخل أستوديو افتراضي (اصطناعي)، انحصرت الأصوات الطبيعية بالتالي في أصوات سقوط بعض الأشياء، صوت ضرب العصا، صوت الضرب على البرميل، وغيرها.

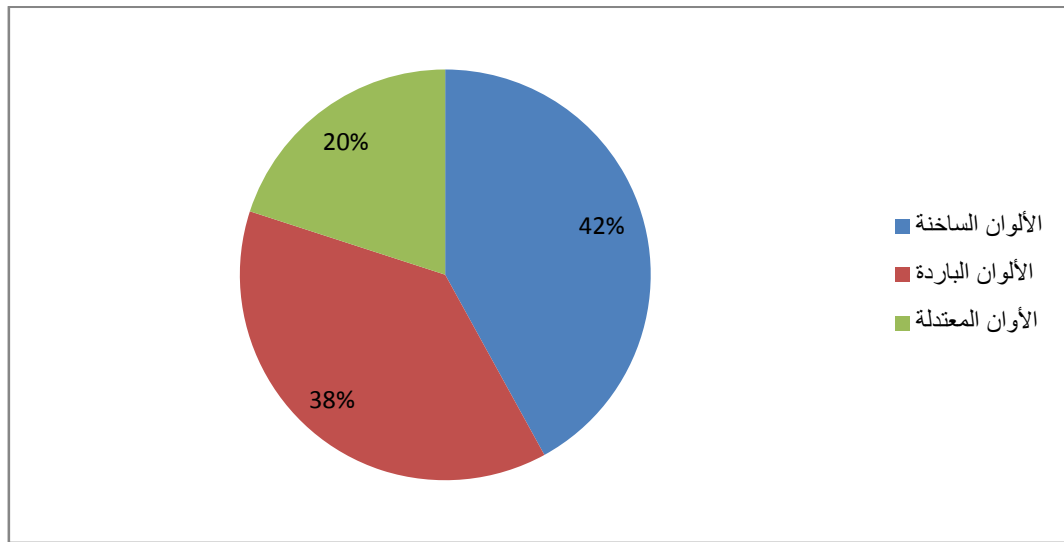
فيما يتعلق بعنصر الديكور فإنّ المخرج عبد القادر جريو اعتمد على الديكور الاصطناعي بصفة كاملة، الذي يوحى للمشاهد بأنّه سطح عمارة في أحد أحياء العاصمة، وهذا يتضح من خلال الإنارة الموجودة في الخلف. وأيضا وجود طاولة خاصة بمقدم البرنامج وكراسي للضيوف على شكل براميل، وهذا يرمي في معناه إلى برميل البترول الذي تتخذ منه الجزائر مصدرا أساسيا في اقتصادها. يحتوي الأستوديو على ثلاث غرف على شكل سجن للإشارة إلى سقف الحرية المحدود بالنسبة للأشخاص والمؤسسات الإعلامية، وكذا لنسبة الفساد السياسي الذي طال المؤسسات الحكومية.

نستنتج من خلال هذا التفسير أنّ عنصر الإخراج الفني هو عنصر ذات أهمية فنية شكلية وضمنية، وجب التركيز عليه لإثارة تشويق المشاهد وإشعاره بالفضول اتجاه المضمون الذي يبثه البرنامج.

الجدول رقم (08): فئة الألوان المعتمدة في عرض برنامج ناس السطح 2017.

فئة الألوان	التكرار	النسبة المئوية %
الألوان الساخنة	50	42.00%
الألوان الباردة	46	38.00%
الألوان المعتدلة	24	20.00%
المجموع	120	100%

الشكل رقم (08): فئة الألوان المعتمدة في عرض برنامج ناس السطح 2017.



نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) الخاص بأصناف الألوان المعتمدة في برنامج ناس السطح، أنّه تم الاعتماد على الألوان الساخنة بصفة كبيرة حيث احتلت الترتيب بنسبة 42%، أمّا المرتبة الثانية فتعود للألوان الباردة بنسبة 38%، وفي المرتبة الأخيرة الألوان المعتدلة بنسبة 20%.

يعود استخدام الألوان الساخنة كالأحمر والأصفر للدلالة إلى جدية الأوضاع السياسية في الجزائر وخطورة أحداث الفساد الذي طال النظام السياسي في الجزائر لأزيد من 18 سنة، حيث جسد البلاطو بكراسي وطاولة باللونين الأحمر والبنفسجي للتأكيد على أهمية الضيوف السياسيين في حركة الأوضاع السياسية بالبلد.

فيما يخص الألوان الباردة فهي إشارة إلى أنّ البرنامج ورغم أنّه نقدي ساخر إلا أنّه يهدف من خلال عرضه للقضايا السياسية إلى تهدئة التشابك السياسي داخل النظام من جل تحسين الأوضاع وليس لتعقيدها وكذلك تنبيه المشاهد بأنّه مواطن يملك الحق في المشاركة والمعارضة السياسية. بالنسبة للألوان المعتدلة والتي تضم الأبيض والأسود فهي تشير إلى الاتجاه نحو الجهول والغموض الذي تسير نحوه السياسية في الجزائر.

نستنتج من خلال هذا التفسير الخاص بتفاوت نسب الألوان أنّه تم استخدام الألوان الساخنة أكثر من غيرها لغرض التأثير على المشاهد.

المحور الثاني: فئات المضمون (ماذا قيل؟).

الجدول رقم (09): فئة الموضوعات السياسية في برنامج ناس السطح 2017.

الموضوع	الفئة	التكرار	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية %
الفساد السياسي	اختلاس الأموال العامة	13	14.00%	95	79.00%
	تزوير الانتخابات	09	09.00%		
	المؤامرات السياسية	73	77.00%		

%05.00	06	%50.00	03	الموالة	الأحزاب
		%50.00	03	المعارضة	السياسية
%02.00	03	%00.00	00	محلية	الانتخابات
		%33.00	01	تشريعية	في الجزائر
		%67.00	02	رئاسية	
%14.00	17	%71.00	12	داخلية	القضايا
		%29.00	05	خارجية	السياسية
%100	121	121	-		المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) الممثل للموضوعات السياسية التي تطرق إليها برنامج ناس السطح 2017، أنّ موضوع الفساد السياسي تصدر المرتبة الأولى بنسبة 79% وقد وزعت هذه النسبة على ثلاث مواضيع فرعية وهي على الترتيب التالي: المؤامرات السياسية 77%، اختلاس الأموال العامة بنسبة 14%، تزوير الانتخابات السياسية بنسبة 9%. فيما تعود المرتبة الثانية للقضايا السياسية بنسبة 14% من بينها 71% للقضايا الداخلية، أما الخارجية فهي بنسبة 29%. فيما يخص المرتبة الثالثة فتعود إلى موضوع الأحزاب السياسية بنسبة 5%، وهي الأخرى تضم صنفين أحزاب المعارضة والموالة بنسبة 50% لكليهما. أمّا المرتبة الأخيرة فتعود إلى موضوع الانتخابات السياسية بنسبة 2%، وقد تم التطرق إلى الانتخابات الرئاسية بنسبة 67% والتشريعية بنسبة 33%، فيما لم يتم التعرض للانتخابات المحلية نهائياً.

يرجع التركيز الكبير على موضوع الفساد السياسي في الجزائر إلى الفترة التي عرض فيها البرنامج، بحيث أنّ العقد الثاني من الألفية الثانية، من سنة 2010 إلى 2020 هي فترة النهوض بالفكر السياسي العربي، إذ تم فيها الكشف عن ستائر وخبايا هته الأنظمة. من أهم مواضيع الفساد السياسي التي تم التركيز عليها نجد : المؤامرات السياسية التي عمل البرنامج على كشف كل تلك

المؤامرات التي كانت تحاك من قبل السياسيين في الجزائر سواء أعضاء حكومة أو رؤساء الأحزاب، ولعل أهم أشكال المؤامرات التي ذكرت في البرنامج نجد: الوساطة السياسية بحيث أشاروا إلى إنّ معظم السياسيين يلجئون إلى الوساطة من أجل الحصول على المناصب، مسألة تحريض المؤسسة العسكرية للتدخل في الشؤون السياسية للدولة، التحريض على إثارة الفوضى والدعوة لإقامة الانقلاب والعصيان المدني، الامتثال لفرنسا، تزوير تاريخ الثورة المجيدة من خلال بعض رؤساء الأحزاب والسياسيين الذين تزعموا مشاركتهم في الثورة التحريرية المجيدة، تزعم ملكية الحكم وقد ظهرت هذه الصفة في أكثر من حلقة على غرار تزعم أحد قادة حزب جبهة التحرير الوطني أنّ حزبه هو الحزب الحاكم وسيظل للأبد، وفي موقع آخر حين ذكر أحد الممثلين المتمصين دور الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة بأنه لا يزال قادر على الاستمرار في الحكم وأنّ كرسي المرادية هو ملكية خاصة به "مزالي على ديداني مزال مزال، مزالي بقدري وشاني وشكون قال طاحت بيا".

بالنسبة لقضية اختلاس الأموال العامة فقد جاءت في المرتبة الثانية ضمن موضوع الفساد السياسي، حيث عمل البرنامج على كشف أهم قضايا اختلاس الأموال داخل الجهاز السياسي من التلاعب بميزانيات المشاريع والوزارات من قبل الوزراء أو رؤساء الأحزاب وحتى أصحاب المؤسسات ورجال الأعمال، وهو نفس الحال لقضية تزوير الانتخابات وذلك بالكشف عن انعدام الشفافية والنزاهة في نتائج الانتخابات وقوائم مرشحيها سواء الرئاسية أو التشريعية من خلال التلاعب بالأرقام والإحصائيات.

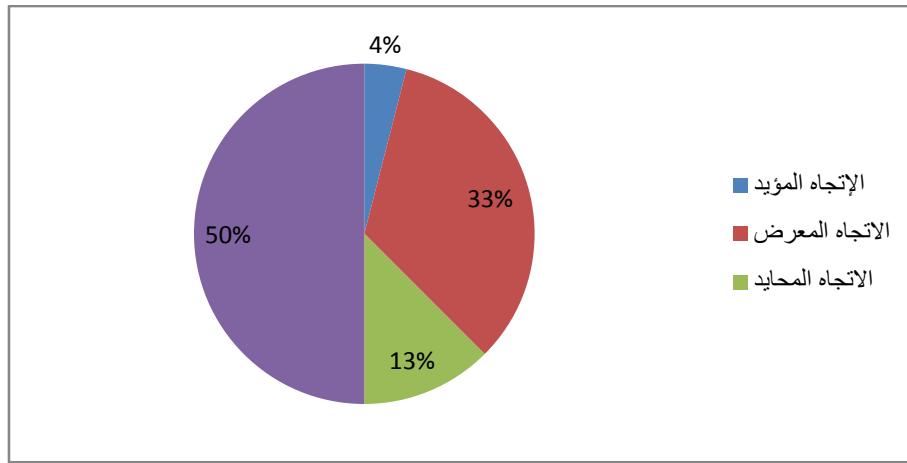
فيما يخص موضوع القضايا السياسية فقد تم التركيز بشكل كبير على الداخلية منها أكثر من الخارجية، لأنها تثير اهتمام المشاهد الجزائري ويعنى بالأوضاع السياسية الداخلية قبل الخارجية. بهدف تقريبه من الحياة السياسية وتوعيته بما يحدث ويدور داخل الحكومة. فيما يخص القضايا الخارجية فقد تم التطرق إليها لتعزيز الثقافة السياسية للمشاهد الجزائري.

احتلال موضوع الأحزاب السياسية المرتبة الثالثة راجع لكونها منظمات جد فعالة في النظام السياسي وهي عصب الحكومة وبرلمانها، وخلال الحلقات التي تم تحليلها تعادلت نسبة الاهتمام بأحزاب المعارضة مع الموالاتة وهذا نظرا للدور الهام الذي يلعبه الصنفين في الحياة السياسية وتركيبه النظام السياسي، فالأحزاب الموالية تدعم الحكومة ونظامها السياسي أما المعارضة فهي تدعو للتجديد والنقد.

بالنسبة للانتخابات السياسية فإنه لم يتم التركيز على هذا الحدث بشكل كبير كونه حدث مناسباتي يحدث كل خمس سنوات، أي قبل بث هذا الموسم بثلاث سنوات أي عام 2014 بالنسبة للانتخابات الرئاسية، وأربع سنوات من قبل أي عام 2013 بالنسبة للانتخابات التشريعية. نستنتج من خلال هذا التفسير أنّ برنامج ناس السطح تعرض لأهم القضايا السياسية في الجزائر وأكثرها إثارة للجدل، وهي تلك الموضوعات التي تهاشت أغلب القنوات والبرامج التطرق إليها بسبب مشكل الرقابة الإعلامية من جهة، وسياستها الإعلامية للقنوات من جهة أخرى. الجدول رقم (10): اتجاه القائمين بالاتصال باتجاه القضايا السياسية في الجزائر.

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية %
الاتجاه المؤيد	01	8.00%
الاتجاه المعارض	08	67.00%
الاتجاه المحايد	03	25.00%
المجموع	12	100%

الشكل رقم (10): اتجاه القائمين بالاتصال باتجاه القضايا السياسية في الجزائر.



نلاحظ من خلال الجدول رقم(08) الخاص باتجاه القائمين بالاتصال في برنامج ناس السطح نحو الأوضاع السياسية في الجزائر خلال عام 2017، أنّ المرتبة الأولى تعود للاتجاه المعارض بنسبة قدرت ب67%، فيما جاء في المرتبة الثانية الاتجاه المحايد بنسبة 25%، أمّا المرتبة الأخيرة فتعود للاتجاه المؤيد بنسبة 8%.

القائمون بالاتصال في هذا البرنامج كانوا معارضين للأوضاع السياسية التي كانت تسود الجزائر في تلك الفترة، وهذا يرجع إلى طبيعة الهدف الرئيسي وهو كشف الفساد السياسي، حيث أكد الممثل الكوميدي مراد صاوي خلال المقابلة التي أجريناها معه بأنّ الهدف الحقيقي للبرنامج هو انتقاد السلطة السياسية وقراراتها وكشف الفساد السياسي وهذه كما يفسر غلبة الاتجاه المعارض على باقي الاتجاهات الأخرى خاصة إذا قارنا فترة عرض البرنامج بالفترة المشحونة سياسيا ابتداء من سنة 2010 والتي تعتبر فترة النهوض بالفكر السياسي و اندلاع ثورات الربيع العربي التي تم بفضلها إسقاط أنظمة سياسية علبة تعالت على الحكم لأزيد من ثلاثين سنة.

بالنسبة لاتجاه المحايد فقد برز بصفة أكبر مع القضايا الخارجية على غرار أزمة الخليج بين قطر والسعودية، وكذلك الزيارات المتكررة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون إلى المغرب وغيرها، فيما برز

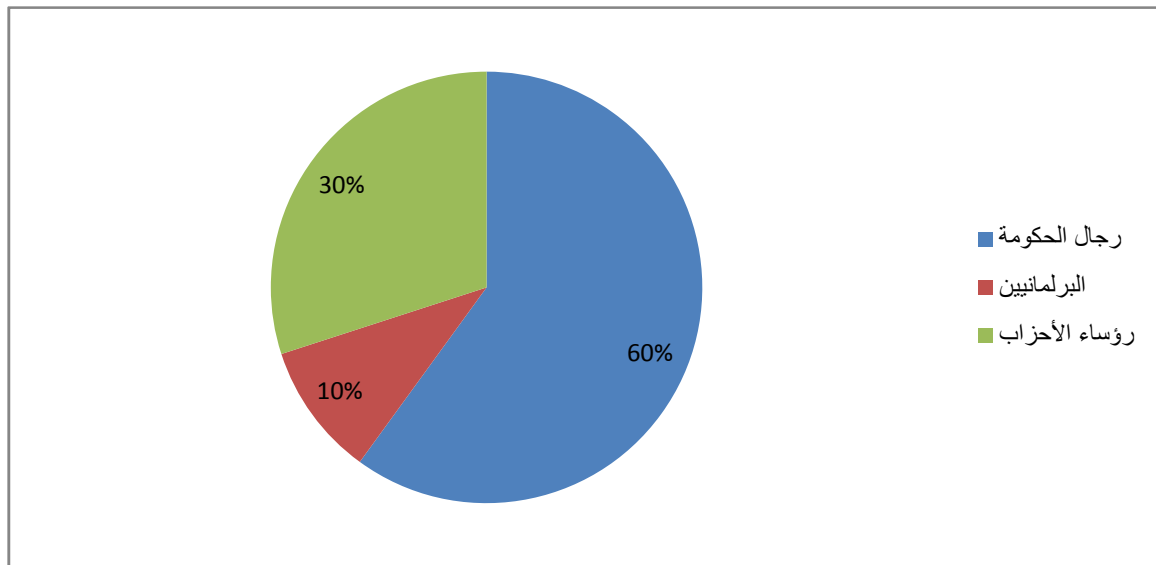
الاتجاه المؤيد في موقع واحد خاص بامتحانات شهادة البكالوريا، حيث أبدا القائمون موافقتهم لإجراءات المراقبة على مواضيع الامتحانات لكن دون المبالغة فيها.

نستنتج من خلال هذا التفسير أنّ القائمين بالاتصال في برنامج ناس السطح عارضوا الأوضاع السياسية وقضايا الفساد التي كانت تدور داخل الحكومة، والهدف من هذه المعارضة هو دفع المواطن للتعبير عن آرائه وانتقاد السلطة دون خوف.

الجدول رقم (11): فئة الفاعلين السياسيين في برنامج ناس السطح 2017.

الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية%
رجال الحكومة	12	60.00%
البرلمانيين	02	10.00%
رؤساء الأحزاب	06	30.00%
المجموع	20	100%

الشكل رقم (11): فئة الفاعلين السياسيين في برنامج ناس السطح 2017.



نلاحظ من خلال الجدول رقم(09) الخاص بالفاعلين السياسيين في برنامج ناس السطح 2017، أنّ رجال الحكومة تصدروا المرتبة الأولى بنسبة 60%، فيما تعود المرتبة الثانية لرؤساء الأحزاب بنسبة 30%، أمّا المرتبة الثالثة فهي من نصيب النواب البرلمانين بنسبة 10%.

يرجع التركيز على رجال الحكومة واعتبارهم كأهم الفاعلين السياسيين في البرنامج إلى كونهم يتمتعون بصلاحيات أكبر ويتقلدون مناصب جد مهمة في الحكومة، هم من يملكون القدرة على توجيه الأوضاع السياسية نحو الأحسن أو الأسوأ وهذا مرتبط بالنزاهة والمسؤولية في العمل، من بين رجال الحكومة الذين استضافهم البرنامج : رئيس الحكومة، الوزراء، رئيس الجمهورية.

فيما يخص رؤساء الأحزاب فإنّ هته الأخيرة هي المنظمات الرئيسية التي تتكون منها الحكومات، وإذا نظرنا إلى تشكيلة الحكومة في تلك الفترة نجد أنّ أغلب أعضائها تابعين للتكتلات الحزبية خاصة الموالية منها، أما المعارضة فهي بمثابة الخصم الذي يتمثل عمله الأساسي في انتقاد السلطة وقراراتها.

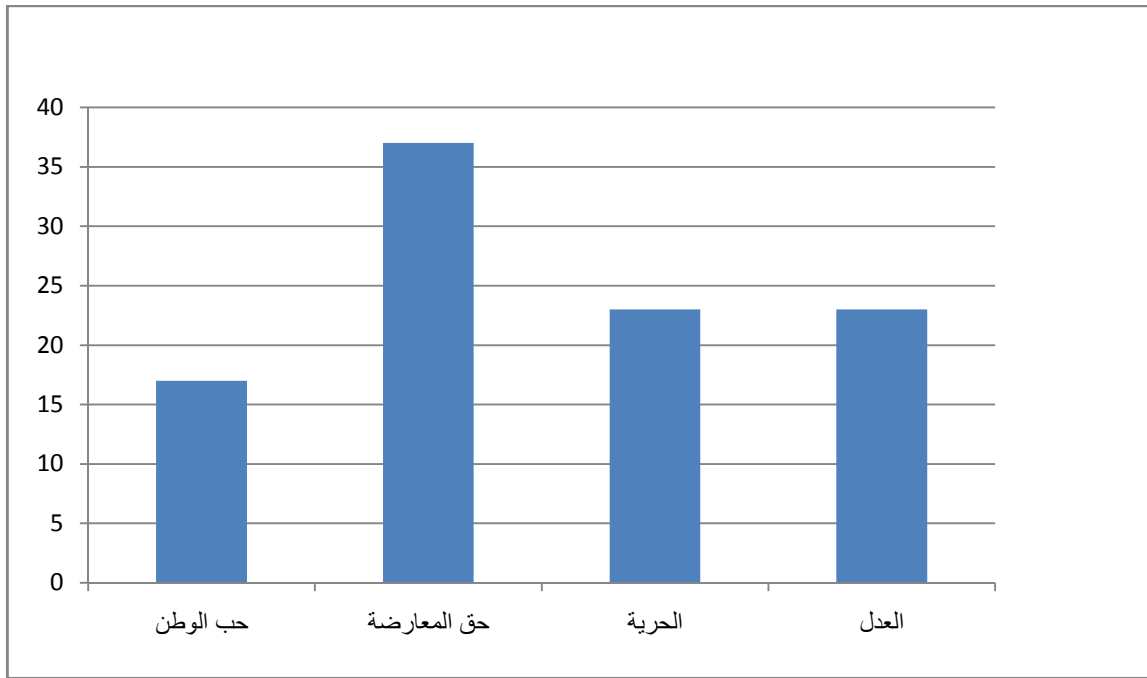
وكآخر الفاعلين نجد النواب البرلمانين الذين لم يهتم بهم البرنامج بصفة كبيرة وهذا راجع إلى قلة الحركة السياسية التي يقومون بها، وبالرغم من أنّ الدور الرئيسي للنائب البرلماني هو نقل انشغالات المواطن وإيصال صوته للحكومة إلا أنّ هذا الدور كان ولا يزال يتمشى والمصلحة الخاصة للنائب، كما أنّ تشكيلة البرلمان في تلك الفترة أغلب نوابها غير مثقفين ليس لهم أي مستوى تعليمي، من أجل ضمان التستر عن قضايا الفساد السياسي.

نستنتج من هذا التفسير أنّ القائمون ركزوا على الفئة الأكثر فعالية وتأثيرا في الأوضاع السياسية كونها عصب الحكومة، وهذا بهدف جعل المشاهد في شوق دائم للشخصية التي سيتم استضافتها في كل حلقة وما هي الشبهات التي تطل تلك الشخصيات الحكومية، وبالتالي ضمان وفاء المشاهدين للبرنامج.

الجدول رقم (12): القيم السياسية التي يدعو لها برنامج ناس السطح 2017.

النسبة المئوية %	التكرار	القيمة السياسية
17.00%	05	حب الوطن
37.00%	11	حق المعارضة
23.00%	07	الحرية
23.00%	07	العدل
100%	30	المجموع

الشكل رقم (12): القيم السياسية التي يدعو لها في برنامج ناس السطح 2017.



نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) الخاص بالقيم السياسية التي يدعو لها البرنامج ويكرسها من خلال عرضه للقضايا السياسية، حيث تصدرت قيمة حق المعارضة المرتبة الأولى بنسبة 37%، فيما تعود المرتبة الثانية لقيمة الحرية و العدل بنسبة 23% لكليهما، فيما احتلت قيمة حب الوطن المرتبة الأخيرة بنسبة 17%.

يرجع تركيز القائمين بالاتصال في البرنامج على تكريس حق المعارضة و انتقاد السلطة السياسية و مناقشة القرارات السياسية مع الشعب و لأنه في وقت مضى ومنذ الاستقلال ظل المواطن الجزائري بعيد عن صناعة القرار أو المشاركة فيه بالإضافة إلى تقبل تلك القرارات حتى لو كانت لا تخدم مصلحته، ولكن بعد ثورات الربيع العربي خرج المواطن الجزائري عن صمته وبدأ بمعارضة القرارات وانتقادها. البرنامج جاء لتشجيع هذا الحق والتأكيد بأنه حق يمكن أن يساهم في تغيير الأوضاع نحو الأحسن ولا يرمي نهائيا إلى إثارة الفوضى أو التعدي على قوانين الدولة.

فيما يخص قيمة الحرية فإنه من حق كل مواطن التعبير عن آرائه واختيار ممثليه السياسيين بحرية، والوزراء الأجدر بكل وزارة وحتى الرئيس القادر والمناسب لكرسي الرئاسة، وأنه لمن حق كل مواطن التعبير عن مطالبه وانشغالاته دون خوف من مواجهة السياسيين. وهو الحال بالنسبة لقيمة العدل فلطالما كان الوزراء والسياسيون يبدون اهتمامهم بالمناطق دون الأخرى، فمثلا المدن الشمالية وخاصة الكبرى تلقى الدعم والاهتمام من قبل المسؤولين على غرار المناطق الداخلية والصحراوية والمناطق الريفية. وكذلك العدل بين الكتل السياسية وإعطاء نفس فرص الظهور والمشاركة السياسية مثلا منح فرصة لممثلي أحزاب المعارضة أن يكونوا جزء من الحكومة.

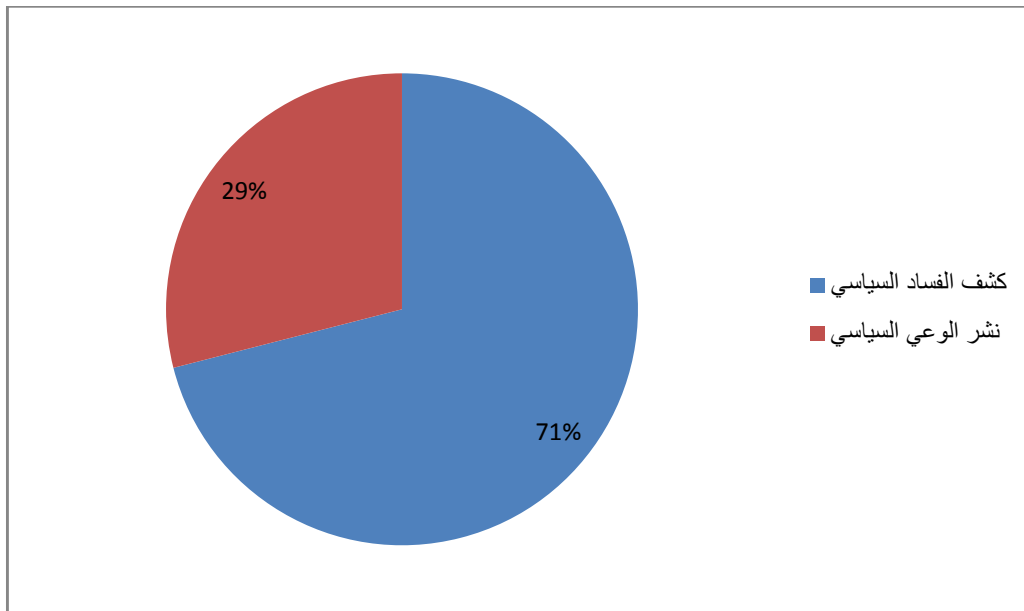
ورغم أنّ البرنامج هزلي ساخر ينتقد السلطة السياسية لكنه يؤكد بأنّ المطالبة بالحقوق والمعارضة والانتقاد لا تعني التحريض على الكراهية ومعاداة الوطن، فبالعكس نجد البرنامج دعا إلى ضرورة حب الوطن والتمسك به، وقد برزت هذه القيمة في عدة مواقع تجسدت أغلبها في عبارة "الله يحفظ البلاد من شر العباد". فبدل قطع الشجرة من الجذور يجب قطع الأغصان التي تشوه منظرها وتنقص من قيمتها، أي محاسبة الفاسدين وليس محاسبة الوطن.

نستنتج من خلال هذا التفسير أنّ القائمون على البرنامج عملوا على تكريس القيم السياسية التي لطالما افتقد لها المجتمع الجزائري، من خلال إحداث توازن بين قيم سياسية لا بد من توفرها في كل دولة تتمتع بالاستقلال والديمقراطية وذلك لنجاح نظامها السياسي.

الجدول رقم (13): الأهداف السياسية في برنامج ناس السطح 2017.

الهدف	التكرار	النسبة المئوية %
كشف الفساد السياسي	10	71.00%
نشر الوعي السياسي	04	29.00%
المجموع	14	100%

الشكل رقم (13): الأهداف السياسية في برنامج ناس السطح 2017.



نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الخاص بالأهداف السياسية التي يسعى البرنامج لتحقيقها، أنّ هدف الكشف الفساد السياسي احتل المرتبة الأولى بنسبة 71%، أما المرتبة الثانية فتعود لهدف نشر الوعي السياسي بنسبة 29%.

عمل البرنامج على كشف الفساد السياسي داخل الجهاز السلطوي، حيث تطرق إلى مواضيع كانت في وقت سابق من ضمن حدود الدولة، ذكر أهم قضايا اختلاس الأموال العامة التي كان يقوم بها السياسيون من خلال التلاعب بميزانيات لمشاريع التنمية، كشف قضايا التزوير الخاصة بالانتخابات وملفات وزارية أخرى على غرار ملفات السكن والصحة وقطاع الفلاحة. هذا الهدف

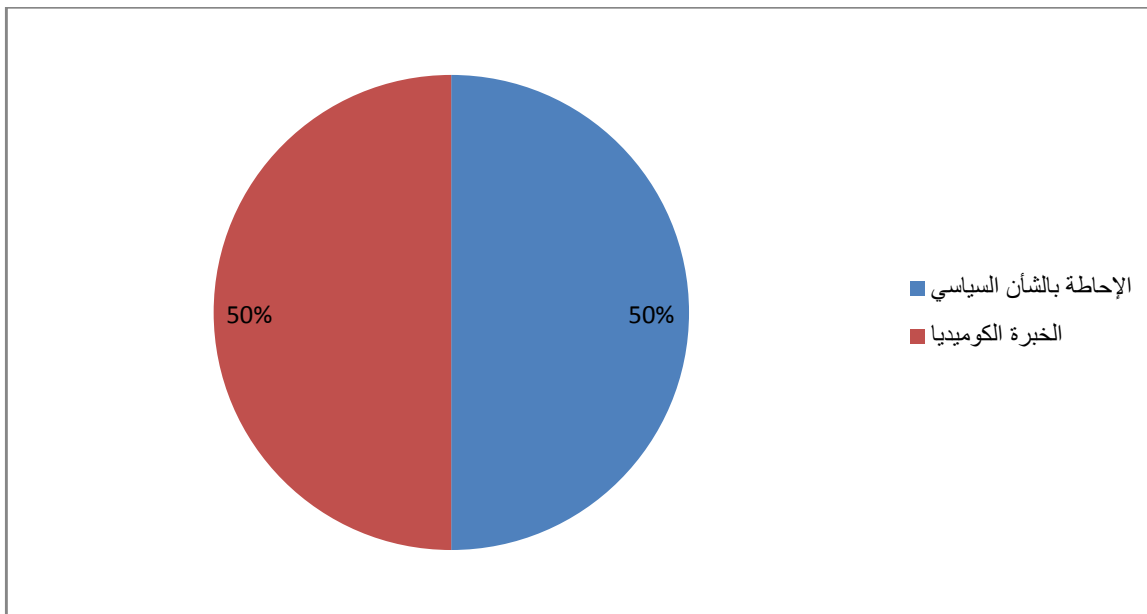
الرئيسي تماشى وطبيعة البرنامج كونه نقدي ساخر بالدرجة الأولى، لكنه يحمل في طياته الطابع الإخباري ما يبرر وجود هدف نشر الوعي السياسي بحيث عمل البرنامج على إدراج المواطن في الحياة السياسية في البلد وتوعيتهم بالأوضاع السياسية وحركة السياسيين، وبالتالي القدرة على معارضة السلطة الحاكمة وقراراتها دون خوف، بل والمشاركة فيها.

نستنتج من خلال هذا التفسير أنّ البرنامج ومن خلال عرضه للقضايا السياسية كان يسعى للوصول إلى هدفين رئيسيين تمثل الهدف الأول في شف الفساد السياسي أما الثاني فهو نشر الوعي السياسي.

الجدول رقم (14): سمات القائم بالاتصال في برنامج ناس السطح 2017.

السمات	التكرار	النسبة المئوية %
الإحاطة بالشأن السياسي	12	50.00%
الخبرة في مجال الكوميديا	12	50.00%
المجموع	24	100%

الشكل رقم (14): سمات القائم بالاتصال في برنامج ناس السطح 2017.



نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الخاص بالسّمات العامة للقائم بالاتصال في برنامج ناس السطح، أنهم قد امتازوا بصفّتين أساسيتين تمثلتا في الخبرة في مجال الكوميديا وسمة الإحاطة بالشأن السياسي بنسبة 50% لكليهما.

امتياز القائمين بالاتصال في البرنامج بهاتين الصفتين راجع إلى: فيما يخص الخبرة في مجال الكوميديا فإنّ البدايات الأولى لغالبية ممثلي البرنامج انطلقت من برنامج كوميدي عبارة عن كاستينغ خاص بالكوميديا والفكاهة "برنامج قهوة القوسطو" حوالي ست سنوات قبل بث هذا الموسم من برنامج ناس السطح ومنه انطلق تسمية البرنامج قيد التحليل الذي كان بعنوان "جورنال القوسطو". أما بالنسبة لمنشط البرنامج "نبيل عسلي" فبدايته مع التمثيل كانت الأسبق بحيث شارك في عدة أعمال تلفزيونية وسينمائية الدرامية منها والكوميديّة على غرار سلسلة "جمعي فاميلى" والمسلسل الدرامي الاجتماعي "جروح الحياة" أما بالنسبة للتنشيط فقد بدأت التجربة مع نفس البرنامج الذي انطلق منه الممثلين السابقين "قهوة القوسطو". وهو الحال بالنسبة للمخرج عبد القادر جري الذي يتمتع بخبرة في مجال التمثيل الكوميدي والدرامي على حد سواء وكذا خبرة في مجال الإخراج والإشراف الفني.

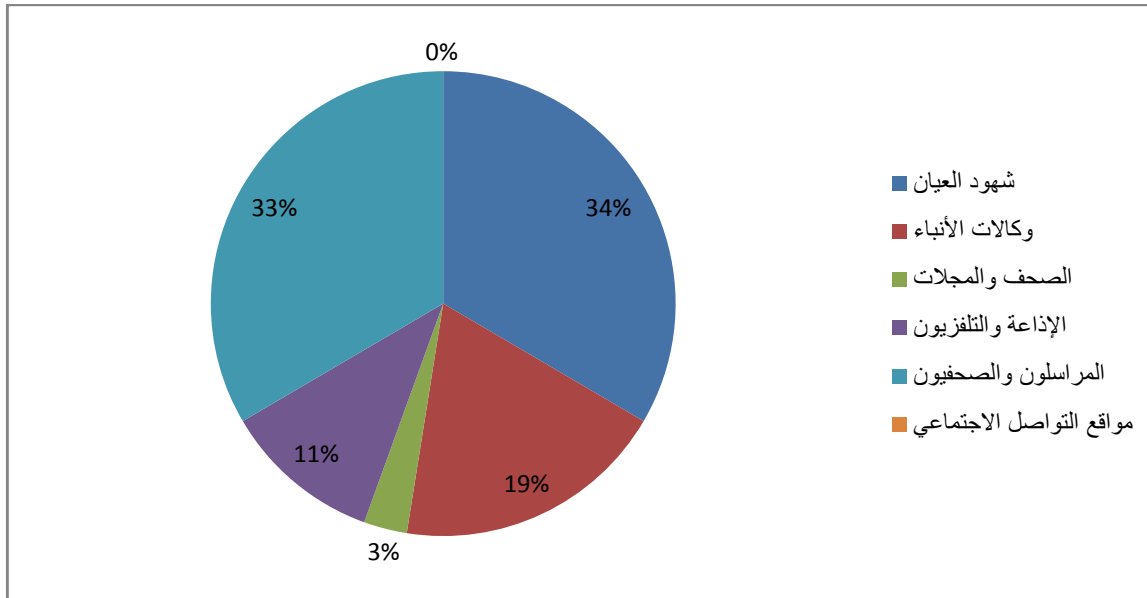
فيما يخص الإحاطة بالشأن السياسي فهذا راجع لفترة البيع العربي وما تبعه من تأثيرات سياسية على الأنظمة العربية وشعوبها فهي فترة أخذ الإعلام فيها حصة الأسد من خلال التغطية المباشرة والمستمرة للأحداث وهذا ما فرض على جميع المشاهدين الاهتمام بالشأن السياسي، وفي تلك الفترة انتشرت البرامج الساخرة في العام العربي وعرفت بمعالجتها السياسية الساخرة، ولنجاح برنامج سياسي ساخر كان ولا بد على القائمين الغوص أكثر في مجال السياسة والإحاطة بكل ما هو سياسي.

نستنتج من خلال هذا التفسير أنّ القائمين على برنامج ناس السطح امتازوا بصفّتين أساسيتين هما الإحاطة بالشأن السياسي والخبرة في مجال الكوميديا كل منهما ساهما في نجاح البرنامج.

الجدول رقم (15): مصادر جمع المعلومات السياسية في برنامج ناس السطح 2017.

النسبة المئوية %	التكرار	المصدر
33.33%	12	شهود العيان
19.00%	07	وكالات الأنباء
03.00%	01	الصحف والمجلات
11.00%	04	الإذاعة والتلفزيون
33.33%	12	المراسلون والصحفيون
00%	00	مواقع التواصل الاجتماعي
100%	36	المجموع

الشكل رقم (15): مصادر جمع المعلومات السياسية في برنامج ناس السطح 2017.



نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الخاص بمصادر جمع المعلومات السياسية في برنامج ناس السطح 2017، أنّ مصدر شهود العيان ومصدر المراسلون والصحفيون احتلوا المرتبة الأولى بنسبة 33.33%، أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب مصدر وكالات الأنباء بنسبة 19%، فيما تعود المرتبة الثالثة لمصدر الإذاعة والتلفزيون بنسبة 11%، أما المرتبة الرابعة فكانت لمصدر الصحف والمجلات بنسبة 3%، فيما المرتبة الأخيرة لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 0% أي لم يتم الاعتماد عليها نهائياً.

يرجع الاعتماد على مصدر شهود العيان والمراسلون والصحفيون إلى أنّ: أغلب المعلومات كانت تأتي من قبل صحفي سابق تعاون مع البرنامج وقد معلومات سياسية خفية وهذا ما أكده لنا الممثل الكوميدي مراد صاولي خلال المقابلة حيث كان يقدم معلومات عن قضايا الفساد التي كانت تدور بين السياسيين في الجزائر وحتى الصراعات.¹

كما أنّهم اعتمدوا على تصريحات السياسيين التي كانوا يدلون بها وهي تدخل ضمن مصدر شهود العيان. هاذين المصدرين أساسيين في نقل المعلومات الخاصة بالقضايا الداخلية أمّا القضايا الخارجية فمعلوماتها كانت تستسقى من وكالات الأنباء خاصة العربية لنقل أحداث أزمة الخليج بين قطر والسعودية، بالإضافة إلى الإذاعة والتلفزيون كونهما وسيلتان يثق المشاهد بما يذاع خلالهما، كما تم الاعتماد على الصحف والمجلات خاصة الجريدة الرسمية لنقل بعض القرارات الحكومية على غرار قرارات تعيين الوزراء، رزنامة الانتخابات وشهادة البكالوريا. وحتى يحض هذا البرنامج بثقة المشاهد تم الاستغناء نهائياً عن مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لتعرض معلوماتها للتزييف من خلال الإضافة أو النقصان.

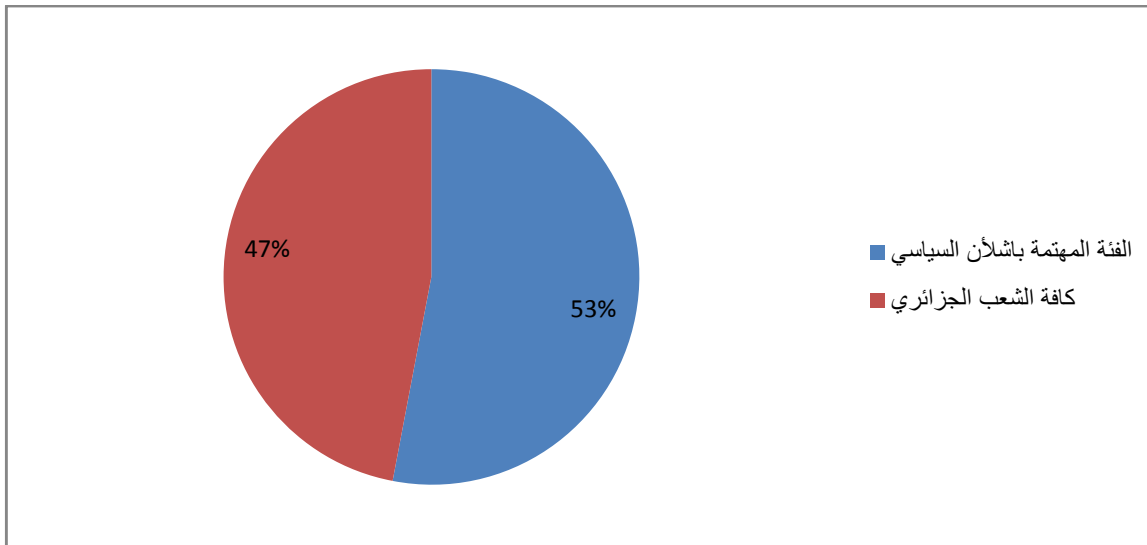
¹مقابلة مباشرة، الممثل الكوميدي مراد صاولي، 26 فيفري 2020، الساعة 12:30، جامعة تاسوست.

نستنتج من خلال هذا التعدد في مصادر جمع المعلومات أن القائمون على البرنامج تعمدوا التنوع في مصادر المعلومات لكسب ثقة الجمهور المتابع وضمان ثقتهم بالمعلومات التي تعرض خلاله.

الجدول رقم (16): فئة الجمهور المستهدف من خلال عرض القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.

الجمهور	التكرار	النسبة المئوية %
الفئة المهتمة بالشأن السياسي	09	53.00%
كافة الشعب الجزائري	08	47.00%
المجموع	17	100%

الشكل رقم (16): فئة الجمهور المستهدف من خلال عرض القضايا السياسية في برنامج ناس السطح 2017.



نلاحظ من خلال الجدول رقم(14) الخاص بالجمهور الذي يستهدفه برنامج ناس السطح من خلال عرضه للقضايا السياسية في الجزائر، أنّ الفئة المهتمة بالشأن السياسي تحتل المرتبة الأولى بنسبة 53%، أما المرتبة الثانية فتعود إلى فئة كافة الشعب الجزائري بنسبة 47%.

يرجع توجيه المضمون السياسي في برنامج ناس السطح للفئة المهتمة بالشأن السياسي وذلك لضمان تحقيق الهدف الأول للبرنامج وهو كشف الفساد السياسي لدى وجب توجيه هذا المضمون للفئة المهتمة والتي هي على دراية بالأحداث السياسية حتى لو كان الاهتمام سطحي فمن هنا البرنامج يكمل النقص ويعرض ويكشف الأحداث الخفية وبالتالي إدراج هذه الفئة وتوطيد علاقتها بالسياسة يندرج تحت هذه الفئة المسؤولين السياسيين رؤساء الأحزاب والراغبون في الدخول إلى عالم السياسة، ولأن الهدف الثاني للبرنامج هو نشر الوعي السياسي والذي يتحقق هو الآخر بتوجيه المضمون السياسي إلى كافة الشعب الجزائري وتقريبه من الحياة السياسية وخلق علاقة بينه وبين كل ما هو سياسي.

نستنتج من خلال هذا التفسير أنّ إمكانية تحقيق أهداف البرنامج مرتبط بالدرجة الأولى بطبيعة الجمهور أكثر من المضمون في حد ذاته لأنه إذا كان هناك مضمون صادق وموضوعي يوجه إلى الفئة الخطأ فانه سيفقد بالضرورة مصداقيته وموضوعيته، أذاً حسن اختيار الفئة المستهدفة من خلال المضمون سينتج عنها الوصول الهدف البرنامج الأساسي وهو الكشف الفساد السياسي وبالتالي تحقيق نشر الوعي السياسي.

النتائج العامة للدراسة:

نستنتج من خلال تحليلنا للفقرة السياسية ضمن 12 حلقة من برنامج ناس السطح الموسم السادس لعام 2017 أن:

- ✓ تخصيص مساحة زمنية أكبر للقضايا السياسية الساخرة في البرنامج مقارنة القضايا الأخرى.
- ✓ خصصت الفترة الليلية لعرض برنامج ناس السطح بنسبة قدرت بـ 100%، وهذا لأنها الفترة التي تضم أكبر نسب مشاهدة خلال شهر رمضان.
- ✓ تم الاعتماد على اللغة المختلطة بين الدارجة والفصحى والأجنبية في طرح القضايا السياسية بنسبة تفوق النصف، وهذا مراعاة لطبيعة البرنامج كونه ساخر موجه لكافة الشرائح المجتمعية، وبالتالي هي لغة سهلة الفهم وبسيطة المعاني قوية الأثر.
- ✓ تم استخدام الأصوات البشرية بشكل كبير وبنسبة 84.70%، للتأثير على الجمهور المتابع وكذلك تماشيا وطبيعة البرنامج (الساخر) الذي يحتاج إلى مثل هذه المؤثرات لنجاحه، بالنسبة للديكور تم الاعتماد على الديكور الاصطناعي (الافتراضي) بسبب نقص التمويل وتكلفته المنخفضة مقارنة بالديكور الطبيعي.
- ✓ استخدمت في البرنامج الألوان الساخنة بكثرة بنسبة 42% كونها ألوان تؤثر على العصب البصري للمشاهد و تجدهه لمتابعة البرنامج.
- ✓ من أهم المواضيع السياسية التي عالجها بالبرنامج نجد موضوع الفساد السياسي، حيث فاقت نسبة الاهتمام به 79% مقارنة بالمواضيع الأخرى تحقيقا لهدف البرنامج الأول المتمثل في كشف الفساد السياسي.
- ✓ من خلال تحليل البرنامج برزت شدة معارضة القائمين بالاتصال للأوضاع السياسية في الجزائر سنة 2017 حيث بلغت النسبة 67%.

- ✓ ركز البرنامج على رجال الحكومة كونهم أهم الفاعلين السياسيين والمحركين الأساسيين للأوضاع والنظام السياسي في الجزائر وهذا بنسبة 60%.
- ✓ ركز البرنامج من خلال عرضه للقضايا السياسية على قيمة وحق المعارضة كونها من أهم القيم التي يقاس على أساسها مدى صلاح أو فساد الأنظمة السياسية وكذا نسبة لحرية السياسية.
- ✓ جاء هذا البرنامج وعرض القضايا السياسية في الجزائر شكل ساخر تحقيقا لهدفين أساسيين تمثل الأول في كشف الفساد السياسي بنسبة 71%، أما الثاني فهو نشر الوعي السياسي بنسبة 29%.
- ✓ تميز القائمون بالاتصال بصفتي الإحاطة بالشأن السياسي والخبرة في مجال الكوميديا لان المزج بين الصفتين ضرورة لنجاح كل برنامج ساخر ينتقد الأوضاع السياسية.
- ✓ تم الاعتماد على مصدر شهود العيان ومصدر المراسلون والصحفيون لجمع المعلومات السياسية التي كانت تعرض في البرنامج بنسبة 33.33% وهذا لضمان ثقة الجمهور في المعلومة المذاعة وبالتالي تكوين قاعدة جماهيرية كبيرة.
- ✓ وجه المضمون السياسي في البرنامج الساخر ناس السطح بصفة كبيرة للفئة المهتمة بالشأن السياسي في الجزائر لضمان تحقيق هدف كشف الفساد السياسي.

خلاصة:

تعرضنا في هذا الفصل إلى تحليل عينة من حلقات برنامج ناس السطح لعام 2017 على قناة الشروق العامة، والمثلة في 12 حلقة عاجلت مجموعة من القضايا السياسية بطريقة هزلية ساخرة.

توصلنا من خلال هذا التحليل إلى مجموعة من النتائج التي أجابت عن التساؤلات المطروحة مسبقاً.

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة معرفة أهم القضايا السياسية التي ناقشها وعالجتها البرامج السياسية الساخرة في الجزائر، وهذا من خلال تحليل 12 حلقة من برنامج ناس السطح لعام 2017 في موسمه السادس والأخير.

وعلى هذا الأساس ومن خلال التحليل اتضح أنّ البرنامج عرض أكثر القضايا السياسية الشائكة في الجزائر. بحيث أولى اهتمامه بالدرجة الأولى بقضايا الفساد و المؤامرات السياسية، تزوير الانتخابات واختلاس الأموال العامة. وهذا الاهتمام مرتبط بالهدف المنشود من هذه المعالجة والمتمثل في كشف الفساد السياسي. مستعينا في جمعه للمعلومات السياسية بأهم المصادر وأكثرها تأثيرا في المشاهد ومستغنيا في ذلك عن المصادر الغير موثوقة التي قد تحمل أخبار ومعلومات مغلوبة، وقد تتعرض معلوماتها للتحريف كمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا لكسب رضا المشاهد وثقته وضمن الحفاظ على إخلاصه للبرنامج، وهذا ما حققه على مدار ست مواسم متتالية من عرضه.

نستنتج في الأخير أن للتلفزيون عامة وللقنوات خاصة دورا هام في عرضها للقضايا السياسية الجزائرية من خلال البرامج الساخرة، وهذا ما يؤدي بدوره لخلق جيل ذو ثقافة سياسية ولضمان حرية إعلامية داخل دولة تتمتع بالديمقراطية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر.

- 1- القرآن الكريم: سورة الحجرات، الآية 11.
- 2- مقابلة مباشرة: الممثل الكوميدي مراد صاوي، 26 فيفري 2020، الساعة 12:30، جامعة تاسوست.

المعاجم والقواميس:

- 3- "ابن المنظور"، معجم لسان العرب، ج6، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1996.
- 4- بن مختار "علي"، قاموس المبسط الصغير، د. ب: دار المعرفة، د.س.
- 5- البهنساوي "إبراهيم السيد"، معجم الوجيز، مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د.س.
- 6- صابر "محي الدين" وآخرون، المعجم العربي الأساسي، د. ب: دار لاروس، د.س.
- 7- مصطفى "إبراهيم" و آخرون، معجم الوسيط، ج1، تركيا: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، د.س.
- 8- مومني "عيسى"، قاموس المنار، سلسلة قواميس دار العلوم، عناية: دار العلوم للنشر، 2008.
- 9- المنجد في اللغة والإعلام، طبعة مزيدة ومنقحة، بيروت: دار المشرق، د.س.
- 10- مجاني الطلاب، ط5: دار المجاني، 2001.

ثانيا: المراجع.

1/الكتب:

11-أحمد "زكريا أحمد"، نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، مصر: المكتبة العصرية.

12-داوود "عزيز"، مناهج البحث العلمي، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، 2006.

13-قندلجي "عامر إبراهيم"، البحث العلمي في الصحافة، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015.

14-علي "عبد الفتاح علي"، نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، طبعة عربية، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014.

15- الحربي "هباس"، النقد الإعلامي: مفاهيم، اتجاهات، قضايا، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.

16-حسين "محمد سمير"، بحوث الإعلام، ط3، مصر: دار عالم الكتب، 1999.

17- المزاهرة هلال "منال"، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2011.

18- لارامي، فالي، ترجمة فضيل دليو وآخرون، البحث في الاتصال: عناصر منهجية، الجزائر: مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 2009.

19- حمدي "محمد الفاتح"، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.

- 20- يوسف "عبد علي حسين"، الإعلام السياسي، الأردن: دار دجلة، 2016.
- 21- عبده "عزيزة"، الإعلام السياسي والرأي العام : دراسة في ترتيب الأولويات، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2004.
- 22- بن مرسللي "أحمد"، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
- 23- فاروق "ناجي محمود"، البرنامج التلفزيوني، العراق: دار الفجر للطباعة والنشر ودار النفائس للنشر والطباعة، 2007.
- 24- الهاشمي "مجد"، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011 .
- 25- بخوش "أحمد"، الاتصال والعولمة: دراسة سوسيوثقافية، الجزائر: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.
- 26- المشاقبة "بسام عبد الرحمان" ، نظريات الإعلام، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
- 27- العلاق "بشير"، نظريات الاتصال، طبعة عربية، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2010.
- 28- الحمداي "أحمد قحطان"، الأساس في العلوم السياسية، ط2، د. ب: دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 2012.
- 29- الكيالي "عبد الوهاب"، موسوعة سياسية، ج4، د.ب: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.س.
- 30- معوض "محمد"، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة: دار الفكر العربي، 1990.

- 31- بن مرسلې "أحمد"، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
- 32- المشاقبة "بسام عبد الرحمان"، نظريات الاتصال، طبعة مزيدة ومنقحة، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- 33- دلال غسان خير الدين، النظام السياسي في الإسلام، الأردن: دار الراجحة للنشر والتوزيع، 2012.
- 34- المغربي "كامل محمد"، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1-4، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011.
- 35- كنعان "علي عبد الفتاح"، مدخل إلى الصحافة والإعلام، الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
- 36- محمد الحطامي "عبد الباسط"، مقدمة في الإذاعة والتلفزيون، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
- 37- مصطفى "ضياء"، السخرية في البرامج التلفزيونية، العراق: دار ميزوبوتاميا، 2014.
- 38- موريس "أبجلس"، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر: دار القصبه للنشر، 2013.
- 39- تمار "يوسف"، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعين، الجزائر: طاكسيج - كوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007.
- 40- أبو الحمام "عزام"، الإعلام الثقافي: جدليات وتحديات، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.

41- السيد أحمد "مصطفى عمر"، الإعلام المتخصص: دراسة وتطبيق، ليبيا: دار الكتب الوطنية، 1997.

42- كافي "مصطفى يوسف"، قضايا إعلامية معاصرة، الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2016.

43- الهاشمي "مجد"، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.

44- حامد عبد الهوال، السخرية في أدب المزاني، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1982.

ثالثا: الرسائل العلمية.

45- اسماعيلي إبراهيم ، غناي عبد الحكيم ، تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجزائريين من خلال البرامج السياسية في القناة الجزائرية الثالثة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم البواقي، 2018.

46- حيدر عبد اللطيف، البرامج السياسية الساخرة: فاعلية الخطاب النقدي وآليات اشتغاله، رسالة ماجستير منشورة، معهد قطر للإعلام والاتصال، 2019.

47- عكريش كنزة، تفاعل الجمهور مع البرامج التلفزيونية الساخرة برنامج راب نيوز نمودجا، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة مستغانم، 2018.

48- أحمد أبو خليل هنيذة، درجة توجه المضمون السياسي برنامج باسم يوسف "البرنامج" خلال الفترة من 23 تشرين الثاني 2012 إلى 25 تشرين الأول 2013"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2015.

49- بودراف "أم كلثوم"، "دور البرامج التلفزيونية الساخرة في تنمية الوعي السياسي"، رسالة ماجستير منشور، جامعة المسيلة، 2015.

50- فاخر "الزهران"، أثر البرامج التلفزيونية الساخرة على الاتجاهات السياسية للشباب الجامعي"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المنصورة، مصر، 2017.

51- عامر "أمال"، "أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التلفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي: دراسة تحليلية لبرنامج جورنال القوسطو"، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2018.

52- نوبجي "عمار"، "الوظيفة ما وراء اللغوية للبرامج الساخرة: دراسة تحليلية لبرنامج طالع هابط من ديسمبر 2018 إلى فيفري 2019"، رسالة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.

53- قواسمي سهام، "تناول الإعلام التلفزيوني الساخر لقضايا المجتمع الجزائري : دراسة وصفيو تحليلية لبرنامج الجزائر ويكاند خلال الفترة الممتدة ما بين 2014 إلى مارس 2015"، رسالة ماستر منشورة، محمد خيضر بسكرة، 2015.

الجرائد والمجلات:

54- الحفناوي "هالة"، البرامج الساخرة جدال غير محسوم حول تأثيراتها على السياسة، مجلة اتجاهات الأحداث، العدد 21، أبو ظبي، ماي 2017، تمت الزيارة يوم: 18 جوان 2020، متاح على الموقع: <http://www.Etjahat el ahdat.com>.

55- السوداني عبد الكريم ، "البرامج السياسية التلفزيونية وقدرتها التأثيرية"، مجلة الوسيط، العدد 153، بغداد، 5 فيفري 2013، تمت الزيارة يوم: 15 جوان 2020، متاح على الموقع: [http:// www.Elwasit news.com](http://www.Elwasit news.com).

56- عقيل "عبد الله"، البرامج السياسية بين الموضوعية والسطحية، صحيفة الإمارات اليوم، 30 أكتوبر 2013، تمت الزيارة يوم: 29 ماي 2020، متاح على الموقع: [http:// www.Elmarat alyawm.com](http://www.Elmarat alyawm.com).

57-شمسي زاده، الأدب الساخر أنواعه وتطوره على مدى العصور، فصيلة دراسة الأدب المعاصر، العدد12، تمت الزيارة يوم: 01جويلية2020، متاح على الموقع: <http://www.drasatt-el-adab-el-moasir.com>.

58-أبو أنطوان تريسي، الكوميديا التلفزيونية اللبنانية تبث رسائل سياسية، جريدة إيلاف الإلكترونية، (15ماي2019)، تمت الزيارة يوم: 5جوان2020 على الساعة16:23، متاحة على الموقع: <http://elaph.com/web/lebanan>.

59-يسرى ع، السخرية السياسية جزء لا يتجزأ من حرية التعبير، جريدة الحوار الجزائرية، 2يوليو2015، تمت الزيارة يوم: 15جوان2020 على الساعة21:55، متاح على الموقع: <http://www.elhiwardz.com>.

المواقع الإلكترونية:

60- أحمد منصور، "حدود السخرية السياسية في وثيقة تنفيذ الفضائيات"، في:

<http://www.aldjazira.net/prougrams.with>

5نوفمبر2008.outbounds.com

61-إسماعيل طلاي، شباب جزائريون حاربوا الإرهاب بالتندر عليه، تمت الزيارة يوم: 5جوان2020 على الساعة23:45، متاح على الموقع: <http://www.smailtellai.com>.

62-برنامج الووي يعود بقوة، تمت الزيارة يوم: 5جويلية2020، موقع جريدة الخبر: <http://www.Elkhaber.com/press/.61415>.

63-الشيخ النوي، الكوميديا الساخرة في التلفزيون الجزائري، تمت الزيارة يوم: 5جويلية2020 على الساعة00:00: متاح على الموقع:

<http://www.aldjzairia24.com/media/30564.htm>.

الملاحق

الملحق رقم (01)

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام و الاتصال

استمارة تحليل مضمون بعنوان:

"القضايا السياسية الساخرة في برامج قناة الشروق tv".
دراسة تحليلية على عينة من حلقات برنامج ناس السطح 2017.

ملاحظة:

الأستاذ (ة) المحترم (ة): في إطار انجازنا لمذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر نقدم لكم هذه الاستمارة الخاصة بتحليل بعض أعداد برنامج "ناس السطح 2017" لتحكيمها، وهي عينة الدراسة التي سنقوم بتحليلها في ضوء تساؤلات وأهداف الدراسة اعتماداً على الفئات والمؤشرات المقدمة، وذلك بعد اطلاعكم عليها وتصحيحها.

وشكراً لكم.

إشراف الأستاذ:

عبد الوهاب بوبعة.

إعداد الطالبتين:

حكيمه زعيط.

نجاة نواصرة.

السنة الجامعية: 2019 / 2020.

استمارة تحليل المحتوى.

المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج.

1- اسم القناة

2- اسم البرنامج

3- نوع البرنامج

4- توقيت البرنامج

المحور الثاني: فئات الشكل (فئة كيف قيل؟).

5- فئة المدة الزمنية

6- فئة الموقع

7- فئة اللغة المستخدمة

8- فئة الإخراج الفني

9-

10-

11- فئة الألوان

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟).

12- فئة الموضوع

13-

10/2/2 10/2/1 -14

10/3/3 10/3/2 10/3/1 -15

10/4/2 10/4/1 -16

11/3 11/2 11/1 -17 فئة الاتجاه

12/3 12/2 12/1 -18 فئة الفاعلين

13/4 13/3 13/2 13/1 -19 فئة القيم

14/2 14/1 -20 فئة الأهداف

15/2 15/1 -21 فئة السمات

16/6 16/5 16/4 16/3 16/2 16/1 -22 فئة المصدر

17/2 17/1 -23 فئة الجمهور المستهدف

دليل استمارة تحليل المحتوى:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالبرنامج

1- يمثل المربع رقم (01) اسم القناة التي بث عليها البرنامج قيد التحليل "قناة الشروق العامة."

2- يمثل المربع (02) اسم البرنامج المراد تحليله "ناس السطح 2017".

3- يمثل المربع رقم (03) نوع البرنامج: كوميدي ساخر.

4- يمثل المربع رقم (04) توقيت البرنامج في رمضان الساعة 20:30د.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟).

5- تمثل المربعات من (5/1) إلى (5/3) المدة الزمنية لعرض القضايا السياسية في البرنامج وهي على الترتيب التالي: مدة قصيرة، مدة متوسطة، مدة طويلة.

6- تمثل المربعات من (6/1) إلى (6/4) موقع البرنامج في الخريطة البرمجية الرمضانية لقناة الشروق العامة: الفترة الصباحية، فترة الظهيرة، الفترة المسائية، الفترة الليلية.

7- تمثل المربعات من (7/1) إلى (7/5) اللغة المستخدمة في معالجة القضايا: اللهجة العامية، اللغة العربية الفصحى، اللغة الامازيغية، اللغات الأجنبية، مزيج بين اللغات.

8- تمثل المربعات من (8/1) إلى (8/2) فئة الإخراج الفني ونقصها المؤثرات الصوتية والديكور المعتمد في البرنامج.

9- تمثل المربعات من (8/1/1) إلى (8/1/3) المؤثرات الصوتية المعتمدة وهي: أصوات طبيعية، أصوات بشرية، موسيقى اصطناعية.

10- تمثل المربعات من (8/2/1) إلى (8/2/2) نوع الديكور المستخدم في البرنامج وهو ديكور طبيعي، ديكور اصطناعي.

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟).

12- تمثل المربعات من (10/1) إلى (10/4) إلى أهم المواضيع السياسية التي عالجها البرنامج: الفساد السياسي، الأحزاب السياسية، الانتخابات في الجزائر، القضايا السياسية.

13- تمثل المربعات من (10/1/1) إلى (10/1/3) أشكال الفساد السياسي التي تطرق إليها البرنامج هي: اختلاس الأموال العامة، تزوير الانتخابات في الجزائر، المؤامرات السياسية.

14- تمثل المربعات من (10/2/1) إلى (10/2/2) الأحزاب السياسية في الجزائر وهي صنفين : المعارضة و الموالاتة.

15- تمثل المربعات من (10/3/1) إلى (10/3/3) أنواع الانتخابات في الجزائر وهي على الترتيب: انتخابات محلية، انتخابات تشريعية، انتخابات رئاسية.

16- تمثل المربعات من (10/4/1) إلى (10/4/2) القضايا السياسية المتناولة في البرنامج وهي: قضايا سياسية داخلية، قضايا سياسية خارجية.

17- تمثل المربعات من (10/1) إلى (11/3) اتجاه القائمين بالاتصال في البرنامج نحو الأوضاع السياسية في الجزائر: اتجاه معارض، اتجاه محايد، اتجاه مؤيد.

18- تمثل المربعات من (12/1) إلى (12/3) أهم الشخصيات السياسية الفاعلة في البرنامج وهي: رجال الحكومة، نواب البرلمان، رؤساء الأحزاب.

19- تمثل المربعات من (13/1) إلى (13/4) أهم القيم السياسية المتضمنة في البرنامج وهي: حب الوطن، حق المعارضة، الحرية ، العدل.

20- تمثل المربعات من (14/1) إلى (14/2) الأهداف التي يسعى البرنامج الوصول إليها من خلال تناوله للقضايا السياسية في الجزائر: نشر الوعي السياسي، كشف الفساد السياسي.

21- تمثل المربعات من (15/1) إلى (15/2) أهم السمات التي يتميز بها القائمون بالاتصال في برنامج ناس السطح وهي: الإحاطة بالشأن السياسي، الخبرة في مجال الكوميديا .

22- تمثل المربعات من (16/1) إلى (16/6) أهم مصادر جمع المعلومات السياسية في البرنامج وهي: شهود العيان، وكالات الأنباء، الصحف والمجلات، الإذاعة والتلفزيون، المراسلون والصحفيون، شبكات التواصل الاجتماعي.

23- تمثل المربعات من (17/1) إلى (17/2) فئة الجمهور المستهدف من خلال بث المضامين والقضايا السياسية وهي: الفئة المهتمة بالشأن السياسي في الجزائر، كافة الشعب الجزائري.



الشروق TV HD

ناس السطح



www.aljazair1.com

عبد القادر جريه

الجزائر

الشروق TV HD



